الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٠٢ - السنة التاسعة • ربيع الأول - ربيع الثاني ١٤٢٩هـ • ابريل ٢٠٠٨م

رئيس التحرير يكتب:
عن أثر الأضحيات
في دعوة غير المسلمين

الأزهار والحشرات:
علاقات ومنافع متبادلة..

الجواهر المتوجة..
أندر الطيور في العالم

إحصائية:
نصف مواليد فرنسا
من الزنى

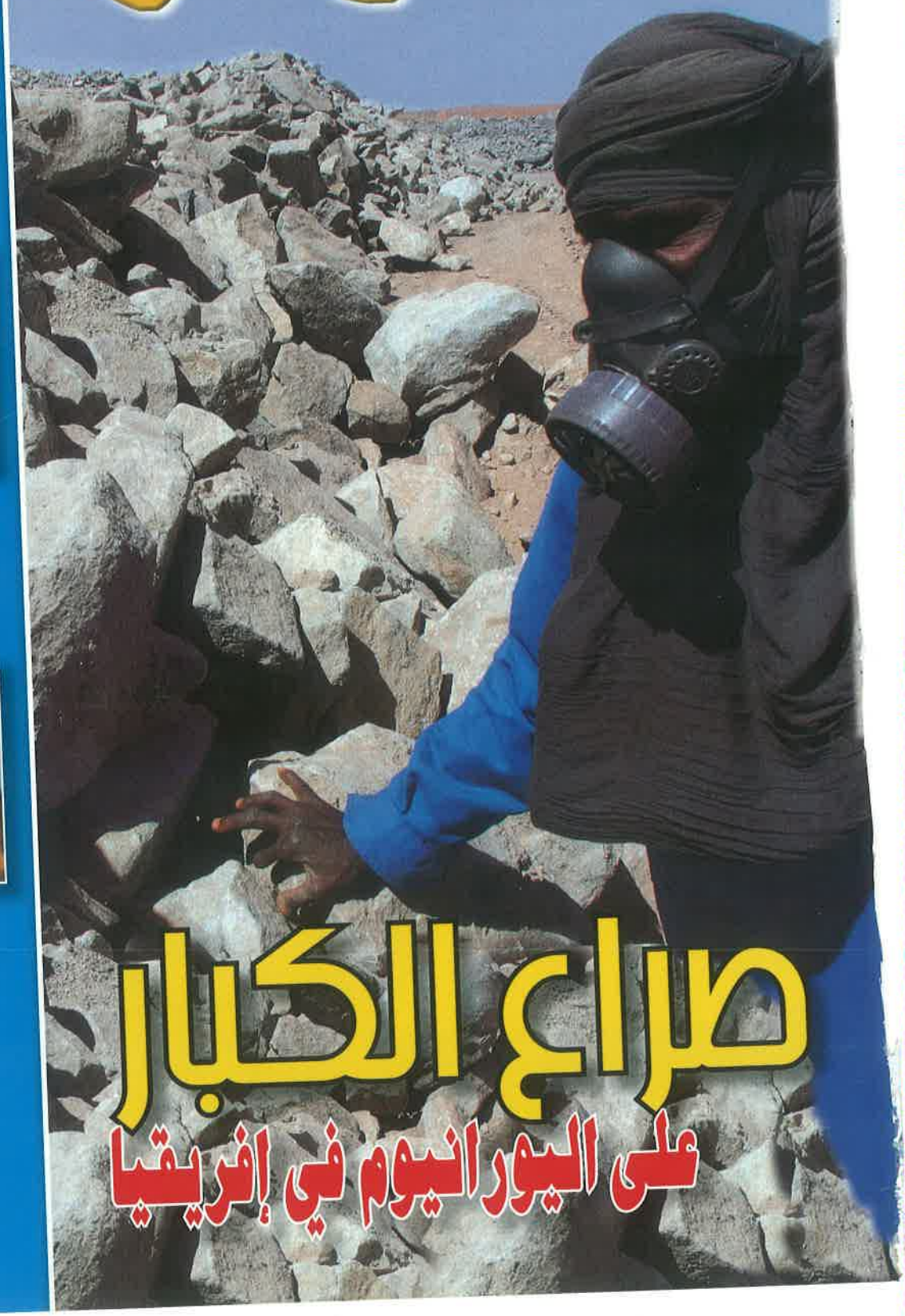

صراع الكبار

على اليورانيوم في إفريقيا

ROLEX

OYSTER PERPETUAL
EXPLORER II

ROLEX.COM

KOOHEJI الكوهجي

الخبر ، شارع الملك خالد	الدمام ، شارع الظهران	الهفوف ، شارع الماجد	حفر الباطن ، العقارية
Alkhobar, King Khalid St	Dammam, Dhahran St	Hofuf, AlMajid St	Hafr AlBatain, AlAkariya

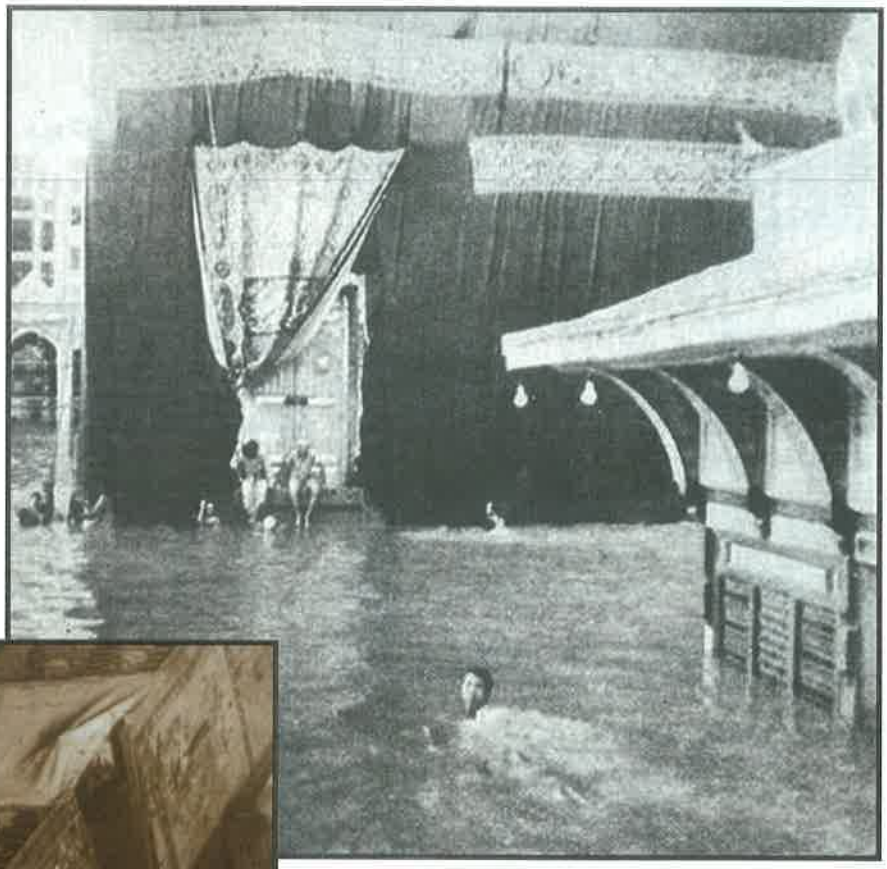

● صورة نادرة للحرم المكي التقطت عام ١٩٤١ وقد بلغ مستوى مياه السيول الحجر الأسود... وكان الطواف حول الكعبة سباحة.

● صورة التقطت عام ١٩٢٦ لعمال داخل عربة منجم للذهب في جنوب إفريقيا وقد غطيت بالشبك حماية لهم من الانهيارات.

● ضابط فرنسي وكلبه وقد ارتديا الأقنعة أثناء الحرب العالمية الأولى، حيث كانت الكلاب تستخدم لنقل الرسائل.

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير

د. عبدالرحمن حمود السميط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ فاكس ٤٦١٣٥٣٦»
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦».
- الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبوظبي».
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة».
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة».
- سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalatalkwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

www.oqazmail.com

الإخراج والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الغلاف

اليورانيوم في إفريقيا

18

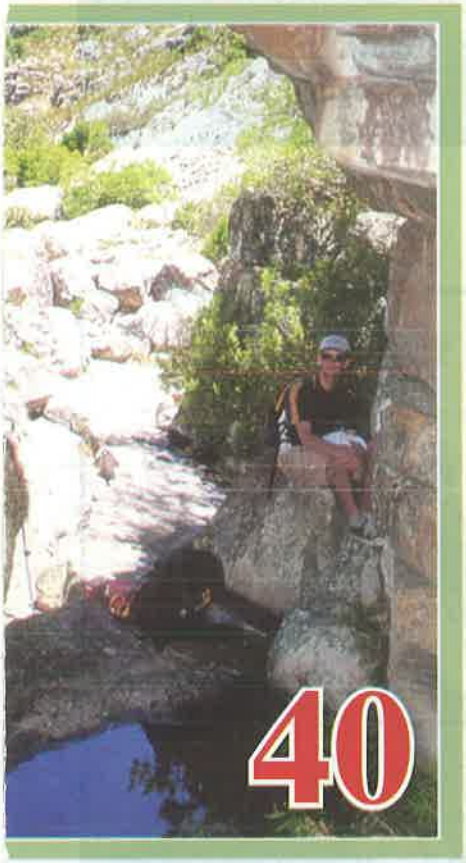

- أمريكا تتجسس على مسلميها ٤
- نصف مواليد فرنسا أبناء زنى ٥
- توزيع كتب، ودورات دينية، ورحلات دعوية في إفريقيا ١٢
- الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي ١٦
- مركز دراسات العمل الخيري ٢٢
- كنز من أندر الطيور في إفريقيا ٢٤
- حقيبة مسافر ٣٢
- حرب التنصير تجتاح الجزائر ٣٤
- تبادل المصالح بين الحشرات والأزهار ٣٦
- معلومات خاطئة عن فرس النهر ٤٤
- «سافمبي» شخصية أربكت تاريخ أنغولا ٥٢
- مقالات مختارة ٥٤
- دور القنصليات الأجنبية في الهجرة والاستيطان.. كتاب ٥٦
- الدول العربية تتلاعب بحرية الصحافة.. حقوق الإنسان ٥٧
- الشلل الوجهي: أسبابه وعلاجه ٥٨
- الاحتباس الحراري يهدد إفريقيا بالمجاعة ٥٩
- على ضفاف الكوثر ٦٠
- رسائل القراء ٦٢
- الأخيرة ٦٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300

الافتتاحية

نتسامح ويسخرون

في الوقت الذي يبدي فيه المسلمون التسامح مع الآخرين نجد أن هؤلاء الآخرين يزدادون تشدداً وسخرية من المسلمين ونبيهم وعقيدتهم السمحة، وإذا كانت الشواهد على مدار التاريخ القديم تؤكد ذلك، فلن نذهب بعيداً حينما نقارن بين ما خلفه المسلمون في الأندلس من ذكر حميد وما أشاعوه من أجواء التسامح الحضارية مع مختلف الأديان، وما شيدوه من معالم حضارية أسهمت في تقدم الغرب وبناء حضارته الحديثة، وبين ما فعله الغربيون بالمسلمين، عندما أقاموا لهم محاكم التفتيش وقتلوهم وطردوهم من بيوتهم ونهبوا أموالهم، وفرقوا بينهم وبين أبنائهم عنوة في مشاهد لم تر الإنسانية لها مثيلاً، مثلما يحكي التاريخ، خصوصاً مع المورسكيين المسلمين الذين ظلوا في الأندلس بعد سقوط غرناطة ففعلوا بهم الأفاعيل وأعملوا فيهم القتل والتعذيب وأوقعوا فيهم صنوف العذاب.

واليوم، الحال كما هو إذ يثبت المسلمون أنهم أهل للتسامح، فيسمحون ببناء الكنائس على أراضيهم التي ليس من أهلها مسيحي واحد، بينما يمعن الآخرون في غيهم وضلالهم ويعيدون نشر رسومات السخرية والحقد من نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام المرة تلو المرة في صحفهم، وكأن روح أجدادهم الصليبية لم تتغير، ومازالت تمدهم بروح التعصب والكره والحقد.

وفي الوقت الذي يدعو فيه عقلاء المسلمين إلى كلمة سواء عبر الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن لمد جسور التسامح بين الأمم والشعوب وبين المسلمين وغيرهم، يقابلهم الآخرون بالاستعلاء والاستكبار والصلف والغرور.

إنها عقدتهم الأزلية من هذا الدين، الذي أصبح يمد جذوره في كل مكان في الدنيا، بفضل الله، وهم ينفقون الملايين والمليارات على نشر دينهم، فتذهب هباء، (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

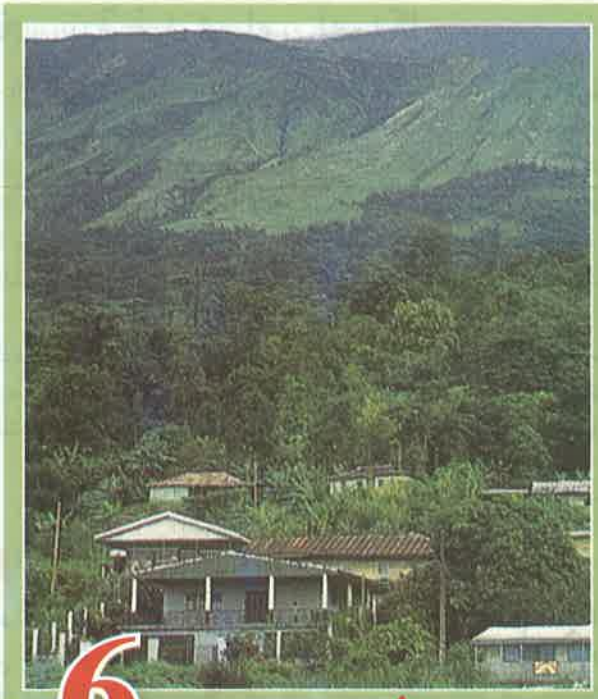

6

الكاميرون أغنى دول العالم في التنوع الإحيائي

رحلة إلى جبال الكيب تاون

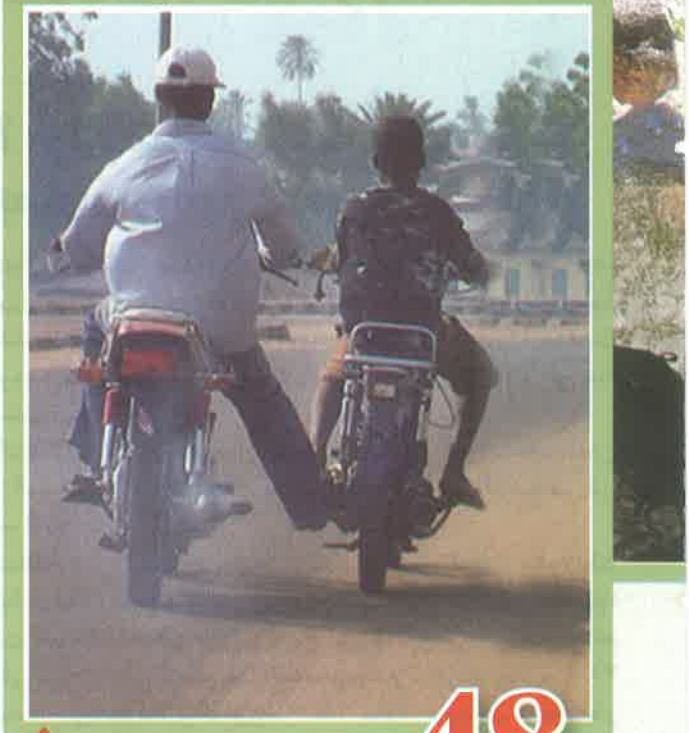

48

صور من افريقيا

برشلونة ترفض ترخيص بناء مسجد لأكبر جالية إسلامية بإسبانيا

ذكرت مصادر إعلامية أن بلدية مدينة برشلونة الإسبانية رفضت منح ترخيص للمجلس الإسلامي في إقليم قطالونيا لبناء مسجد كبير في المدينة التي تقطنها أكبر جالية مسلمة في إسبانيا.

وفي غياب إحصاءات رسمية، فإن عدد المسلمين الذين يعيشون في هذه المدينة يقدر بأزيد من مليون شخص، منهم حوالي ٧٠٠ ألف مغربي، ليشكلوا بذلك نسبة بلغت ٧٥ بالمائة من الجالية المسلمة.

وقد شن الحزب الديمقراطي المسيحي للتقارب والاتحاد، القوة السياسية الأولى في قطالونيا، مؤخرا حملة إعلامية على المهاجرين المغاربة والمسلمين في هذا الإقليم، لكن النائب الاشتراكي محمد الشايب الذي ينحدر من أصل مغربي شجب هذه الحملة، وقال في تصريح لوكالة الأنباء المغربية: إنها حملة علنية معادية للمغاربة والمسلمين في قطالونيا.

إجراءات تجسسية ضد مسلمي أمريكا

أعلنت منظمات أمريكية تدافع عن الحقوق المدنية، وعلى رأسها منظمة «الكترونيك فالنيتر فاونديشن» المهتمة بحماية حقوق وحريات النشر الإلكتروني عن قرارها رفع دعوى قضائية أمام محاكم «سان فرانسيسكو» لإجبار إدارة الرئيس جورج بوش على الكشف عن ممارساتها في اطار إجراءات جديدة تشمل تفتيش الأجهزة الإلكترونية بما فيها الحواسيب الشخصية والهواتف المحمولة ونسخها ونقل محتوياتها بل ومصادرتها أحيانا في المطارات والحدود الأمريكية من دون مبرر قانوني، وهي الإجراءات التي بات يتعرض لها أغلبية العرب والمسلمين وجنسيات أخرى مثل الباكستانيين والهنود.

وذكرت مصادر صحفية أن هذه الممارسات وصلت حد توقيف بعض أفراد هذه الجنسيات المتميزين بملامحهم، وتعرضهم لاستجواب رجال الأمن في المطارات والحدود حول آرائهم السياسية وشعائرهم الدينية ونشاطاتهم الأخرى، وهو ما يتعارض والحرية التي يكفلها الدستور الأمريكي.

مساجد المسلمين في اليونان تتحول إلى إسطبلات ودور سينما!

نقل عن جريدة «المصريون» أن أحد المصادر اليونانية اتهم الحكومة بحرمان مسلمي اليونان من بناء مسجد، فيما يعد جريمة في حق مواطني هذا البلد والمقيمين فيه، إذ تماطل الحكومات اليونانية المتعاقبة في منح تصريح بإنشاء هذا المسجد، في ظل تحويل عدد كبير من مساجد اليونان ومراكزها الإسلامية إلى إسطبلات للخيل، أو دور للسينما، أو مراكز لتعليم الرقص وغيرها، إلى جانب إجراءات التضييق على حياة المسلمين لمنعهم من العمل أو عدم منح تراخيص لهم لبناء المساجد، أو ممارسة أعمال تجارية، في نار حملة تنصيرية شديدة تلهبهم.

من جهة أخرى، أكد هذا المصدر أن جهود الكنيسة الأرثوذكسية لحصار المسلمين مستمرة على قدم وساق بوسائل عدة: منها تكثيف محاولات تهجيرهم من شمال اليونان إلى المدن الرئيسة مثل: «أثينا» و«سالونيك» وهو ما كان له أثر في حياة بعضهم خصوصا من قبائل الغجر التي أقبل الكثير من أبنائها على اعتناق النصرانية، ولكنهم ما لبثوا أن اكتشفوا الوهم الذي بيع لهم. أما اليوم، فقد حدث تراجع في هذا النشاط لما يثيره من حساسيات في أوساط أكثر من ستمائة ألف مسلم من أصل يوناني.

حرق مسجد في الولايات المتحدة بعد تلطيخ جدرانه بعبارات ورسوم عنصرية

شب حريق في أحد المساجد الأمريكية بعد كتابة عبارات ورسوم عنصرية في جدرانه، مما دعا نشطاء مسلمين إلى مطالبة المباحث الفيدرالية بفتح تحقيق فوري في هذه الجريمة الإرهابية التي تنم عن الكراهية. كما دعا مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) في بيان له مباحث التحقيقات الفيدرالية (إف. بي. آي) وسلطات تطبيق القانون بولاية تينيسي إلى التحقيق في هذا الحريق على أنه قضية عنصرية محتملة.

وجاء في بيان (كير) أن العديد من الشعارات النازية كشعار «الصليب» «القوة البيضاء» و«نحن حكمنا العالم» قد انتشرت في جدران المسجد الخارجية بشكل كثيف. ويعرف المركز الإسلامي في الولاية بأنه مسجد بتصميمه الواضح الدال عليه.

وتجدر الإشارة هنا إلى الحوادث المماثلة التي دعت المنظمات والجماعات الحقوقية بالولايات المتحدة المسلمين والمعاهد الإسلامية فيها إلى توخي الحذر واتباع تعليمات الأمن التي أصدرتها منظمة (كير) من قبل. غير أن سلطات المنطقة أطلعت وكالة أنباء أمريكا (إن ارابيك) أنه قد تم القبض على ثلاثة أشخاص مشتبه في تورطهم في تدمير هذا المسجد، وهم: «ايريك بيكر» - ٣١ عاما - و«مايكل غولدن» - ٢٢ عاما - و«جوناثان ستون» - ١٨ عاما - ويقول «ايه فخر الدين» مدير أحد المراكز الإسلامية في منطقة ناشفيل القريبة من كولومبيا: إن هذه هي المرة الأولى التي يتعرض فيها المسلمون في المنطقة لمثل هذا الحادث وخصوصا أنهم بدؤوا في بناء مساجد صغيرة ومصليات في أماكن متفرقة منذ السبعينات.

مكتب الإحصاء الفرنسي: نصف مواليد فرنسا من أبناء الزنى

تواجه الحكومة الفرنسية كارثة اجتماعية خلقية، حيث أكدت مصادر رسمية أن نصف مواليد عام ٢٠٠٦ من أبناء الزنى الذين ولدوا خارج نطاق العلاقة الزوجية، إذ اعترف مكتب الإحصاء الحكومي في هذا البلد أن عدد الأطفال الذين ولدوا خارج نطاق الزواج في العام المذكور تجاوز عدد الأطفال الشرعيين وذلك لأول مرة في تاريخ البلد.

وتشير التقديرات الجديدة إلى تنامي ظاهرة العلاقات المنحرفة التي أصبحت هي الوسيلة الغالبة لإشباع الغريزة الجنسية عند كل من الرجل والمرأة في هذا البلد مما يعنى انهيار قيم المنظومة العائلية والأخلاقية وفسادا على مستويات عدة.

وذكر مكتب الإحصاء الفرنسي أن عدد المواليد في هذا البلد قد بلغ ٨٣٠ ألف مولود عام ٢٠٠٦ وأن ٥٠,٥٪ منهم ولدوا لأبوين غير متزوجين، في مقابل ٤٨,٤٪ في عام ٢٠٠٥ وأقل من ٤٠٪ قبل عشر سنوات. وقد بلغ عدد المواليد عام ٢٠٠٧ حوالي ٨١٦,٥٠٠ مولود في تراجع طفيف مقارنة بعام ٢٠٠٦.

وذكرت مصادر صحفية أن مكتب الإحصاء الفرنسي ذكر أن تعداد سكان فرنسا وصل في أول يناير ٢٠٠٨م إلى ٦٣,٨ مليون نسمة حسبما تشير التقديرات في زيادة نسبتها ٠,٦٪ مقارنة بالعام الماضي.

الكنائس الكاثوليكية.. وانتشار الإيدز في إفريقيا!

نظمت حكومة الكونغو الديمقراطية بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصيادلة الكاثوليك ندوة استغرقت ثلاثة أيام، شارك فيها مندوبون من بنين وجمهورية الكونغو الديمقراطية وساحل العاج وبلجيكا، حيث كان أول لقاء أو مؤتمر لممثلي الكنائس الكاثوليكية في مجال الصحة في إفريقيا تم افتتاحه حول موضوع المهنة الصحية في خدمة المريض، وتبادل خبرات ممثلي الصحة في صراعهم مع مرض الإيدز في إفريقيا. وقد تواكب يوم افتتاحه مع الاحتفال العالمي لمكافحة الإيدز والمعروف عن موقف الفاتيكان أنه يحرم على أتباعه تحديد النسل واستخدام وسائل منع الحمل، وهو يقوم بحملة كبيرة لتطبيق هذا الحكم الديني الذي تعارضه غالبية الأتباع في الغرب. ويمثل العازل الطبي أحد وسائل منع انتشار مرض الإيدز. وعندما قامت بعض الهيئات بإرسال كميات ضخمة منه إلى إفريقيا في محاولة منها للحد من انتشار هذا المرض، أمر البابا السابق يوحنا بولس الثاني رجاله في كنائس إفريقيا بحرقها في الميادين العامة!

من ناحية أخرى، تبين أن معظم المصابين بالإيدز هم من الأفارقة المسيحيين والوثنيين وتقول المؤسسة الكنسية: إن هذا المرض هو عقاب من الرب.

ومن الأمور الغريبة، أن تتحكم الكنيسة في اتحاد دولي للصيادلة الكاثوليك وفي مجال الصحة العامة لا في إفريقيا وحدها بل في العالم أجمع!

وباء «التبغ» سيقضي على حياة مليار شخص في القرن الحالي

حذرت منظمة الصحة العالمية من وباء التبغ الذي يزداد انتشارا ويمكن أن يؤدي إلى وفاة نحو مليار شخص بنهاية القرن الحالي، إذا لم تبذل الحكومات جهودا «دراماتيكية» لمنع التدخين.

وقد نقلت أسوشيتد برس عن أول تقرير من نوعه تصدره المنظمة المذكورة في شأن استخدام التبغ في نحو ١٧٩ دولة أن إيرادات الحكومات السنوية من الضرائب المفروضة على تجارته واستهلاكه قد تجاوزت مائتي مليار سنويا، ولا تنفق منها سوى نسبة ٠,٢٠ على مراقبته. وتقول المديرة العامة للمنظمة «مارغريت شان» في تقديمها للتقرير: إننا نملك الحلول بأيدينا لوباء التبغ العالمي الذي يهدد حياة مليار شخص، من ضمنهم رجال وأطفال ونساء، باتباع سياسة من ست نقاط منها: الزيادة في ضرائب وأسعار السجائر، ومنع الدعاية والإعلانات عنها، وتعزيز حملات التوعية بمخاطره، ومساعدة الذين يرغبون في الانقطاع عنه، ومراقبة حركة استخدامه..

ودعا التقرير كل الدول إلى تعزيز جهودها لوقاية الناس من مخاطر التدخين بمنع تعاطيه، ومساعدة المدخنين على تركه، وحماية غير المدخنين من التدخين غير المباشر الذي يعرف «بالتدخين السلبي».

ووفقا لهذا التقرير، فإن ثلثي عدد سكان العالم يعيشون في عشر دول وهي: الصين التي تشكل ثلثهم، والهند التي تضم نسبة العشر منهم، وإندونيسيا وروسيا والولايات المتحدة واليابان والبرازيل وبنغلاديش وألمانيا وتركيا.

كما يرجح التقرير أن نحو ٨٠ بالمائة من الوفيات التي لها علاقة بالتبغ ستكون في الدول ذات الدخل القليل أو المتوسط بحلول عام ٢٠٣٠.

انتشار بكتيريا جديدة فتاكة بين الشواذ

أشارت أبحاث إلى ظهور نوع جديد من البكتيريا العنيفة التي يرمز إليها بالحروف (إم آر إس إيه) يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بمرض الالتهاب الرئوي الحاد من النوع الذي ينتج عنه تآكل وتلف أنسجة الرئتين، ويمكن أن تكون منتشرة بين الشواذ المثليين، حيث تبين أن منطقة «كاسترو» الواقعة في ولاية سان فرانسيسكو الأمريكية هي الكثرى إصابة بهذه البكتيريا.

ويقول باحثون: إن نسبة انتشار البكتيريا في الرجال المثليين في مدينة «سان فرانسيسكو» تبلغ ١٣ ضعف نسبتها في غيرهم، وتنتشر في منطقة كاسترو حيث تعيش أعلى نسبة من المثليين جنسيا في الولايات المتحدة، والتي يصاب فيها فرد من بين كل ٥٨٨ شخصا، بينما يعيش في مدينة سان فرانسيسكو شخص واحد حامل للبكتيريا من بين كل ٣٨٨ شخصا لهم علاقات شاذة.

وتبين كذلك أن الإصابة بها لا تحدث في المستشفيات، كالبكتيريا الأصلية، بل في التجمعات السكنية. وتحدث الإصابة غالبا عبر ملامسة المصاب، وهي مقاومة للعلاج بمعظم أنواع المضادات الحيوية المعروفة.

وتتسبب هذه البكتيريا في الإصابة بدمامل ضخمة على الجلد، وفي بعض الحالات الشديدة قد تؤدي إلى تسمم الدم الفتاك، أو الالتهاب الرئوي التقرحي الذي يتسبب في تآكل الرئتين.

والمصدر الرئيس للعدوى هو المثليون جنسيا، ومتعاطو المخدرات، وأولئك الذين يمارسون الرياضات التي يتلامس فيها اللاعبون وهم شبه عراة كالمصارعة.

الكاميرون

أغنى دول العالم في التنوع الإحيائي

تعتبر الكاميرون من الناحية الإحيائية بمثابة جنة رغم أن مساحتها تقل عن نصف مليون كيلومتر مربع. فهي واحدة من بين أكثر دول العالم غنى بالتنوع الإحيائي، وعددها عشرون دولة، فطبيعتها مختلفة بدرجة كبيرة عن أي مكان أخر من القارة، بما في ذلك أقدم مناطق الغابات المطيرة. حيث تتميز بكثافة غاباتها، وجبالها العالية، وبراكينها الهامدة والنشطة، ومناطق السافانا المعشوشبة في المناطق الوسطى، وغابات المنغروف، وكذا السهول الخضراء في غرب البلاد.

● تشهد الكاميرون ازديادا كبيرا في نشاطات قطع الأشجار

■ العليا في معدل الأمطار الذي يبلغ ١٠٠٠ ملم سنويا

• الغابات الاستوائية الكثيفة في قمم بدجا

● جزء من جبل كوبي

■ ينمو فيها ٨٠٠٠ نوع من النباتات، و٢٩٧ نوعاً من الحيوانات الثديية، و٨٤٨ نوعاً من الطيور، و٤٦٧ نوعاً من أسماك المياه العذبة و٣٠٠ نوع من الزواحف

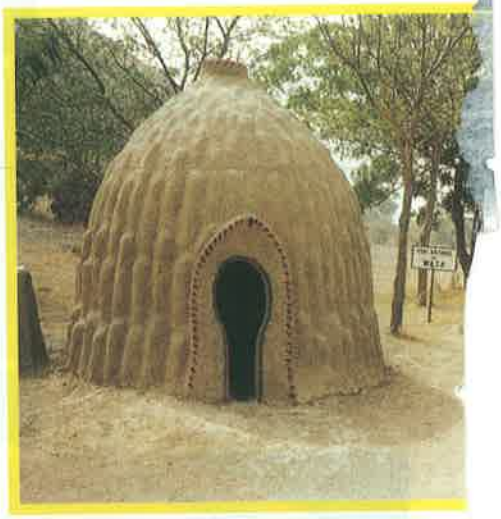

● مدخل محمية «وازا» الوطنية

● موقع سياحي

وهناك عدة عوامل ساهمت في هذا التنوع الإحيائي بالكاميرون منها: النشاط البركاني القديم، ووجود جبل الكاميرون على ساحل الأطلسي، والمناطق المطيرة التي يتجاوز معدل الأمطار فيها ١٠٠٠ ملمتر في السنة، بالإضافة إلى التنوع المناخي الذي ساهم في مستويات هذا التنوع الإحيائي التي تعتبر العليا في إفريقيا وغابات المنغروف بمساحة تزيد على ٢٥٠٠ كيلومتر.

كما تمتاز الكاميرون بكثرة الأنهار والبحيرات الصغيرة، والمناظر الطبيعية الخلابة المنتشرة في جميع أرجاء البلاد من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، في مناطق ادماوا بلاتو بوسط البلد الذي يقسم مناطقه الرئيسة كل من «نهري سناجا» و«بينوا كروس».

وهناك خاصية أخرى تتمتع بها الكاميرون وهي وجود الشعب المرجانية (الحجرية) على طول الساحل الغربي حيث مصب الأنهار في المحيط الأطلسي.

وينعكس هذا التنوع الواسع على الأعداد الكبيرة من أنواع الحيوانات والنباتات التي تبلغ ٨٠٠٠ نوع و٢٩٧ نوعا من الحيوانات الثديية، و٨٤٨ نوعا من الطيور، و٤٦٧ نوعا من أسماك المياه العذبة، وأكثر من ٣٠٠ نوع من الزواحف، بالإضافة إلى ٣١ نوعا من المجموعات الرئيسة تقريبا، وهو رقم لا يوجد في أي مكان من قارة إفريقيا ما عدا جمهورية الكونغو الديمقراطية.

شكلت في الكاميرون سبع محميات وطنية طبيعية تبلغ مساحتها نحو مليوني هكتار، أي ما يمثل نسبة ٤,٤٪ من مساحة البلاد، ولكن بسبب ضعف البنيات التحتية والفساد الإداري في هذه المحميات، فقد أصبحت غير منتجة، بل تأثرت بعض مناطقها المحمية بممارسات قطع الأشجار كمحمية كامبو الوطنية الواقعة في أقصى الجنوب الغربي. وقد تم إنشاء مشروع لحماية هذه الثروة الغنية من الأفيال والغوريلا والماندريل والكولوبص والأسود. كما أن الكثافة السكانية في الشمال والشمال الغربي من البلاد أثرت هي الأخرى في هذه المحميات الطبيعية الوطنية.

إن أثر المبادرات الشخصية الفعالة ضعيف جدا على الأرض، ولكن إذا كان لابد من زيادة معدلات السياح إلى البلاد، فليس هناك سبب يمنع ذلك، لكن هذه المحميات قد أسندت إدارتها إلى شركات خاصة تمارس عمليات الصيد الجائر في مناطق صيد محددة مستأجرة من الحكومة، مما أدى إلى تأثرها وانحسار دورها السياحي. أما تلك التي تديرها

تجهيز ميناء جديد للأخشاب في محمية «كامبو» الطبيعية

● فوهة بركان جبل الكاميرون

● أنواع من الكائنات التي تعيش في غاباتها

الكوادر الحكومية عن طريق الوزارة المختصة، فليست بأحسن حالا من تلك المستأجرة.

تقع أكثر مناطق الصيد شمال محمية «بينوا» الوطنية، وهي عبارة عن معسكر صيد موسمي أنشئ خصيصا لهذا الغرض، وهي منطقة يشقها نهر «بينوا» الذي يصب في بحيرة صناعية تسمى «لاجدو» وهي المنطقة التي تحتوي على غابات كثيفة مليئة بالقرود البيضاء والسوداء، وعدد كبير من فرس النهر والأفيال، ومجموعة متنوعة من الطيور.

وبالنسبة لأولئك الذين يحبون الأسفار والمناظر الطبيعية هناك الكثير من المفاجآت السياحية في الكاميرون حيث يتمتع السائح بمشاهدة

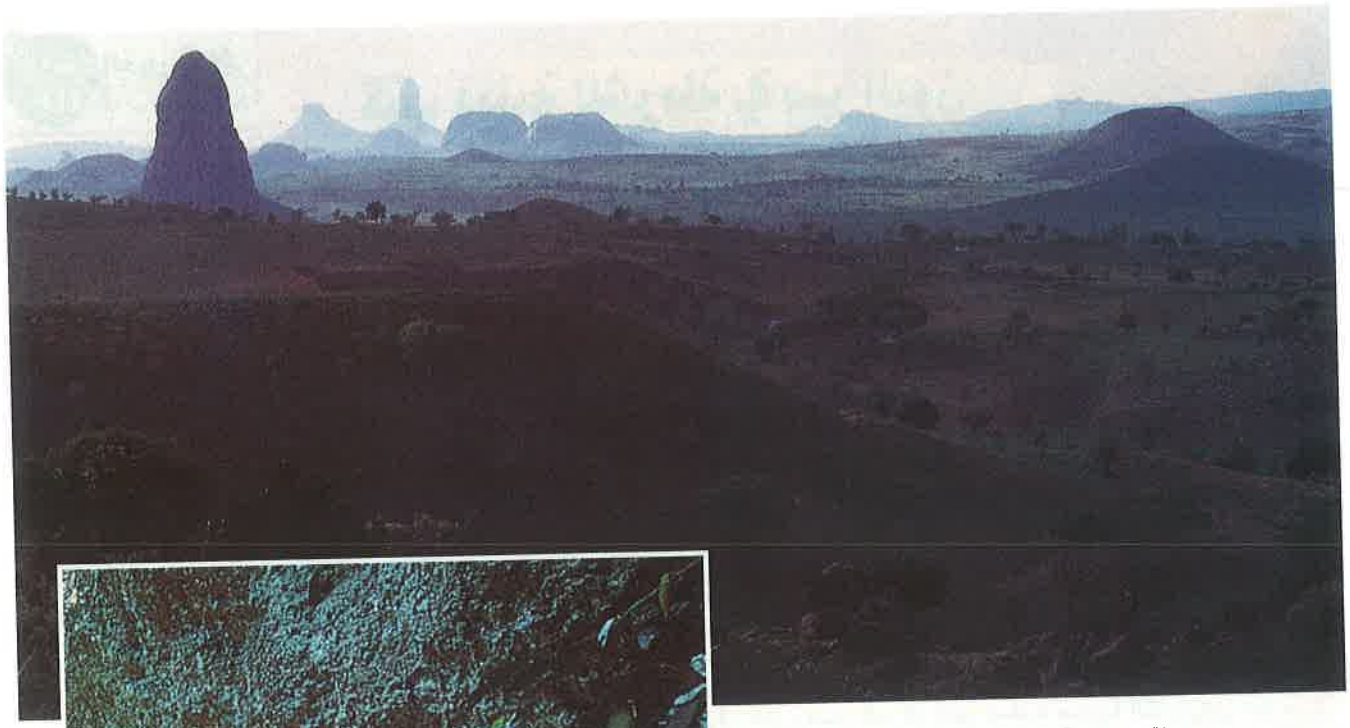

● مواقع صخرية خلفها بركان

● «بنتاكليترا» من أضخم أنواع أشجار محمية دجا

العشرات من أسراب الغرنوق ذي التاج الذهبي، التي تتجمع في آخر النهر على ساحل البحر، في مشهد ساحر لا يمكنك تخيله. هذا بالاضافة إلى رؤية الببغاء الإفريقي الرمادي وقرود الشمبانزي والأنواع الفطرية الأخرى الموجودة في أقصى الجنوب الشرقي من البلاد.

هذه الموارد الطبيعية في الكاميرون قد تم استهلاكها بشكل كبير، بسبب ممارسات قطع الأشجار في الغابات المطيرة التي تجري مؤخرا لتصبح الكاميرون أكبر مصدر للأخشاب في إفريقيا.

حتى الأحمق إذا سكت يعد حكيما..

كتب دينية للشرطة في سيراليون

● رجال الشرطة يقرأون في المكتبة

● ترتيب الكتب

في إطار جهوده لنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة في مختلف مناطق سيراليون، أهدى مكتب - لجنة مسلمي إفريقيا - في هذا البلد كميات من الكتب الدينية المترجمة إلى اللغة الإنجليزية إلى مكتب الشرطة الرئيس في العاصمة (فريتاون) لتوزيع جزء منها على أفراد وحداته، والاستفادة من الجزء الآخر في مكتبة المركز.

وقد عبر رئيس المركز لدى تسلمه حاوية الكتب عن شكره الجزيل للجنة مسلمي إفريقيا على جهودها الخالصة لوجه الله لتنوير الشعب السيراليوني والمساهمة الفعالة في الارتقاء بمستواه الفكري والحضاري، وطلب بهذه المناسبة إرسال دعاة لتعليم الناس أصول دينهم.

دورات دينية لدعاة اللجنة في السودان

● جانب من الدورة الخاصة بالأئمة

● توزيع مواد غذائية على المهتدين

نظم قسم الدعوة والدعاة في مكتب مسلمي إفريقيا في السودان مجموعة من الدورات الدينية للدعاة وأئمة المساجد بهدف تنشيط دور الدعاة في نشر الدعوة الإسلامية، وتقوية حب الدعوة إلى الله في نفوسهم، وتعليمهم الوسائل الصحيحة للقيام بهذه الرسالة العظيمة اقتداء بالهدي النبوي ونهج صحابته الكرام رضوان الله عليهم جميعاً، ومناقشة الشبهات التي تواجههم للرد المناسب عليها. وكانت لهذه الدورت ثمار عظيمة حيث تعلم خلالها الدعاة علوما شرعية عديدة ستكون دافعاً لهم في مسيرتهم الدعوية. وقد ختمت كل دورة بحفل تكريمي استمع فيه إلى آراء المشاركين ووزعت الجوائز عليهم.

دورة دينية في تنزانيا لمحاربة ضلالات القاديانية

نظم قسم الدعوة والدعاة دورة دينية للدعاة والمهتدين الجدد في محافظة كلمنجارو التنزانية بهدف تعريفهم بحقيقة السنة النبوية المطهرة في أعقاب انتشار بعض الضلالات التي تروجها الفرق القاديانية، مفادها أن القرآن الكريم هو المصدر الوحيد للتشريع الإسلامي، وأن السنة النبوية هي سبب الفرقة واختلاف المسلمين، وأن الصلوات المفروضة في كل يوم وليلة هي ثلاث صلوات فقط، في كل صلاة ركعة واحدة فقط.. وغيرها من الأباطيل والافتراءات على الكتاب والسنة.

وقد اشتملت هذه الدورة على مجموعة من الدروس والمحاضرات حول مصادر التشريع الاسلامي، وفي مقدمتها القرآن والسنة المصدران الرئيسان وقد اختتمت هذه الدورة بإعلان اثنى عشر مسلما توبتهم وعودتهم إلى الإسلام الصحيح.

● مجموعة من الدعاة المشرفين على الدورة

مسابقة بين الدعاة في حفظ القرآن الكريم في إثيوبيا

● تصحيح اختبارات الدورة

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في إثيوبيا، مسابقة في حفظ القرآن الكريم بين الدعاة والمدرسين في المدارس القرآنية التابعة للجنة على مستوى الجزأين الثامن والعشرين والتاسع والعشرين، لما لهذه المسابقات من دور كبير في بث روح التنافس بين الدعاة، وحثهم على حفظ كتاب الله تعالى، لا سيما أنهم يحملون الرسالة التي حملها الأنبياء والمرسلون. وقد حصلت مجموعة من الدعاة المشاركين على تقدير امتياز. وفي نهايتها، أقيم حفل ختامي وزعت أثناءه الجوائز والشهادات على المشاركين.

دورة تدريبية للدعاة في إفريقيا الوسطى

● جانب من الدورة

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في جمهورية إفريقيا الوسطى دورة تدريبية للدعاة دامت ثمانية أيام في مسجد «لانكوكا» بالعاصمة «بانغي» بهدف تعريفهم ببرنامج اللجنة، وتوحيد طرق الدعاة الدعوية وأهدافهم. وقد شارك فيه اثنان وعشرون داعية.

أسلم خلالها ٤٣ شخصاً

قافلة دعوية إلى جزيرة كلانغلا الأوغندية

● القافلة أثناء هبوطها من العبارة

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في أوغندا قافلة دعوية إلى جزيرة «كلانغلا» الرئيسة في أرخبيل مأهول مكون من أربعين جزيرة صغيرة. تحت عنوان: قافلة عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – وتعد هذه الجزيرة أكبر الجزر التابعة لأوغندا وأشهرها، والتي تضم أغلبية نصرانية من كل الطوائف والمذاهب، وهم الذين يلقبون أنفسهم «بالمفلحين» الذين يسيطرون عبر مؤسسة (ACTION AID) على المدارس ودور الأيتام والمؤسسات الحكومية حتى السجون وغيرها من المرافق العامة. والجدير بالذكر هنا أن والي هذه الجزيرة مسلم. وعدد سكانها ٣٠ ألف نسمة تقريباً تمثل نسبة المسلمين فيها ٢٥٪، ونسبة المسيحين ٦٥٪ ونسبة الوثنيين ١٠٪ وقد شمل برنامج القافلة، المحاضرات والمواعظ والزيارات والجولات التفقدية. وخلال هذه القافلة كان كل من الأخوين مصطفى عبدالرحمن، وعبدالله إدريس يلقيان دروسا دينية، ويجيبان عن أسئلة المسلمين وغيرهم بمساعدة بقية الإخوة عبر برنامج يستهل بتلاوة آيات من القرآن الكريم وشرحها وربطها بمختلف أنواع العبادات مثل الصلاة والصيام والطهارة، بالإضافة إلى تعليم المهتدين اللغة العربية. وقد طرح الذين يسمون أنفسهم «البالوكولي» وهم مسيحيون متعصبون جدا قدموا من أمريكا، بعض الأسئلة على الدعاة المسلمين، فتولى الداعية عبدالرحمن الإجابة عنها، وهو نفسه كان مسيحيا وأسلم منذ عشر سنوات، وله خبرة بالإنجيل، فرد على أسئلتهم كلها وأفحمهم بالحجة والبرهان، فدخل في الإسلام على أثرها عدد كبير من المسيحيين.

زيارات ميدانية

وقد زارت القافلة كلا من ميناء «موينا» وميناء «لوتريوكا» رفقة والي «كلانغلا» ثم المعهد الذي تضمه للاطلاع على أمور الطلبة، وخاصة المسلمين الذين لا تتجاوز نسبتهم ١٠٪ وكذا السجن المركزي حيث تحدث أعضاؤها مع السجناء وحثوهم على ضرورة التحلي بالصبر والتوبة

● درس دعوي

النصوح، ووزعوا عليهم الكتب والصابون والمكسرات. وقد فرح السجناء بتلك الزيارة وكذلك المسؤولون عن إدارة السجن.

مواقف

■ طلب بعض الآباء المسيحيين من المسلمين ختان أولادهم وتعليمهم الدين الإسلامي بعد سماع الحوار الذي جرى بين المسلمين والمسيحيين.

■ أسفرت الزيارة التي تمت للسجن عن إسلام رئيسه، ولم يتوان عن طلب الإجازة لمدة شهر حتى يتم ختانه وتعليمه مبادئ الإسلام خلالها. كما أسلمت زوجتاه وأبناؤه السبعة، وثلاثة آخرون من المسجونين على يديه.

■ كان أحد المسلمين يخفي إسلامه في السجن، إلا أنه أشهره بعد هذه الزيارة.

■ أسلم خلالها ثلاثون شخصاً.

■ كان فيها مهتديان يقطعان مسافة ٢٤ ميلا للحاق بالقافلة طلبا للفائدة.

■ بعد زيارتنا لأحد الموانئ لصيد السمك، جاءنا شاب في الثامنة والعشرين من عمره يطلب ختانه، فوضح له مسؤول الدعوة أنه يجب عليه أولا أن يدخل الإسلام ويعرفه جيدا، ولكنه ذهب إلى قاضي المنطقة الذي شفع له عند القافلة فتم ختانه.

إن الكلمة التي ترددت على لسان أغلب الناس هنا أنها المرة الوحيدة التي ينعمون فيها بمثل هذه النشاطات، ويحسون فيها بقوة الإسلام والاعتزاز به وبحضور مسؤول الدعوة العربي مثلهم. وقد شكر قاضي المنطقة اللجنة ودعا للمتبرع وللمكتب الرئيس بالثواب الجزيل من الله، وهو يتكلم اللغة العربية، ومن الدعاة العاملين بجد في حقل الدعوة هناك، وقد حققت القافلة أهدافها المنشودة وخاصة من حيث تعليم المسلمين، والتعرف على أحوالهم، وتبصير غير المسلمين ببعض الحقائق الغائبة عنهم، وتغيير الصورة الخاطئة الراسخة عن المسلمين والإسلام بشكل عام.

نشاطات الأيتام الموازية بمركز أبي بكر الصديق في النيجر

نظمت إدارة دار أيتام أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – الذي يقع في «نيامي» عاصمة النيجر، نشاطا تربويا موازيا في مجال الزراعة والتشجير. شارك فيه أيتام الدار الذين انقسموا إلى مجموعات، حيث كلفت كل واحدة منها بجانب من جوانب مساحة الدار الخضراء لغرسه وتعهد عشبه بالسقي والتشذيب لإظهاره في أجمل منظر طبيعي.

وتهدف هذه النشاطات الموازية التي يحرص عليها رئيس مجلس الإدارة في توجيهاته التربوية، خصوصاً في مجال الزراعة، إلى تنمية الإحساس بجمال الطبيعة، واستشعار قيمة المحافظة على البيئة في حياة الإنسان والكائنات الحية.

وقد قام وفد يمثل دعاة اللجنة بمنطقة مكلوندي بزيارة الدار بهذه المناسبة حيث ألقوا كلمات توجيهية للأيتام.

وعلى هامش هذه النشاط، شاهد الأيتام عروضا عبر جهاز «الفيديو» حول أفلام تجسد المفهوم السليم للجهاد ممثلاً في شخصية صلاح الدين الأيوبي، أو روسوماً متحركة تمثل الانتفاضة الفلسطينية المباركة.

● فرقة من الأيتام منهمكة في تحضير ركنها

دار أيتام مركز سيجو في السنغال تكرم المتفوقين دراسيا

● تكريم أحد صغار الأيتام المتفوقين

رغبة من إدارة أيتام مركز سيجو، في تشجيع أيتامها على العلم والتعلم، وتحفيزا لهممهم، وشحذا لنفوسهم، فقد عملت بالتنسيق مع إدارة مدرسة المركز على تنظيم حفل ختامي بهيج، قامت خلاله بتكريم المتفوقين منهم، والذين بلغ عددهم أكثر من ثلاثين يتيماً. تمت عملية التكريم بحضور عدد من رجال وزارة التعليم بالمدينة، وعلى رأسهم السيد مدير المنطقة، ومدراء كافة المدارس النظامية، ومديرة مدرسة المركز الكاثوليكي بالمدينة، ومديرة برنامج التغذية الصحية بالمدينة، ومنظمة الطفولة والسلام، ومدير التعلم لمرحلة ما قبل الابتدائي بالمدينة، إلى جانب ممثلين عن رئيس المجلس البلدي، ورئيس مقاطعة مدينة سيجو، وشخصيات رسمية وشعبية أخرى. وقد خلفت طريقة تكريم أيتامنا أثرا بالغا في نفوس الحضور، تمثل في مختلف كلمات الشكر التي وجهوها إلى اللجنة على حسن صنيعها، وعلى كل ما تقوم به لفائدة أطفال السنغال.

يوم ترفيهي لأيتام مركز تمالي في غانا

نظم قسم الرعاية الاجتماعية التابع لمكتب اللجنة الفرعي بمنطقة تمالي الواقعة في شمال غانا يوماً ترفيهيا لأيتام مركز أبي بكر الصديق في هذا البلد، عبر رحلة إلى قرية «يبغا» التابعة لهذه المنطقة. ضمت ستين يتيما من الأيتام الداخليين والخارجيين.

وقد تم اختيار هذه القرية لموقعها في منطقة زراعية مهمة تضم سداً كبيراً، حيث اطلع الأيتام، ضمن برنامج الرحلة، على نظام تخزين مياه الأمطار فيه، والاستفادة منها في سقي المحاصيل الزراعية وتوليد الطاقة الكهربائية، كما استفادوا من فقرات البرنامج الأخرى الثقافية والرياضية وألعاب التسلية، وشاركوا المزارعين المحليين في تنظيف الحقول الزراعية من النباتات الطفيلية.

● مساهمة الأيتام في تنظيف الحقول الزراعية من الطفيليات

الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

يسهم في مساعدة الأسر الإفريقية المسلمة الفقيرة

مشروع صنع العصير ليتيمات غينيا بيساو

● رئيس قسم الدعوة ومشرف الأيتام يتدارسان مع اليتيمات حيثيات المشروع

في إطار الرعاية الخاصة التي توليها لجنة مسلمي إفريقيا للمرأة الإفريقية المسلمة، بهدف إدماجها في حياة المجتمعات الإفريقية، خاصة غير المسلمة، وحمايتها من مظاهر الانحراف الخلقي، حل مشروع الريع الدعوى البالغة قيمته مائتي دولار أمريكي بجمهورية «غينيا بيساو» لمساعدة اليتيمات الخارجيات اللواتي تتوقف كفالتهن من قبل اللجنة لأسباب إدارية أو مالية، وهن يتابعن دراستهن أو يمارسن بعض الحرف والأعمال لكسب رزقهن.

وقد رشح مكتب اللجنة في هذا البلد خمس يتيمات خارجيات كانت الكفالة قد توقفت عنهن، وهن أشد الأيتام واليتيمات فقرا وحاجة، ليستفدن من ريع الوقف الدعوي الخيري عبر مشروع تجاري بسيط، يتمثل في بيع الماء البارد والعصائر المصنوعة محليا والمعلبة في أكياس من البلاستيك التي تحفظ في صندوق التبريد المعروف في اللغة الأجنبية باسم (Termo) وهي التجارة الشعبية التي تمارسها شرائح كبيرة من النساء.

وقد تم تزويد كل يتيمة بلوازم المشروع ومعداته التي تتألف من صندوق التبريد المذكور، ومصفاة للعصير،

● إحدى اليتيمات المستفيدات من المشروع تعرض لوازمه ومعداته

● معدات ومواد صنع العصير

وأكواب وأكياس بلاستيكية، بالإضافة إلى مواد صنع العصير المكونة من السكر وقطع الثلج ونكهة العصير وكمية معينة من الفاكهة المحلية التي يصنع منها العصير الشعبي والمعروفة باسم «كابسيرا».

وقد ساعد الإخوة في مكتب اللجنة المحلي اليتيمات في إدارة مشروعهن بالتوجيهات الفنية واستشارة التجار ذوي الخبرة في هذا المجال، إلى أن نجح المشروع بفضل الله، وتمكنت كل يتيمة من إدارة تجارتها معتمدة على نفسها لتصبح موردها الأساس في عيشها، ولتبعدها عن تجارة البغاء التي تمارسها شريحة كبيرة من النساء في هذا المجتمع بصورة علنية بسبب الفقر وشدة الحاجة.

وقد ترك نجاح هذا المشروع أثرا طيبا في أوساط أسر اليتيمات، بل في وسط المنطقة كلها، والكل يدعو بلسانه وبقلبه بالأجر العظيم من الله للمحسنين والمحسنات خاصة من أهل خليج الرحمة والخير والبركات الذين كانت تبرعاتهم الكريمة سببا في حماية هذه الأنفس من الانحراف الديني والدنيوي.

مشروع الوقف الدعوي

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل هذا الموضوع.

وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا المبلغ.

تتجلى عظمة الإنسان وكرمه في تعامله مع الضعفاء

اليورانيوم في إفريقيا

الصراع من أجل الطاقة

تعتبر النيجر من أفقر الدول في العالم، ولكنها في نفس الوقت تعتبر أكبر الدول المصدرة لليورانيوم في إفريقيا.

أما الدول الرائدة في إنتاجه على نطاق العالم، فهي كندا، وأستراليا وكازاخستان. وفي الآونة الأخيرة، فقدت النيجر المركز الثالث في إنتاج هذه المادة لصالح جمهورية كازاخستان، ولكنها تسعى إلى استعادة هذا الترتيب الدولي.

فقد قامت حكومة الرئيس «مامادو تاندجا» بوضع برنامج للتوسع في إنتاج هذا المعدن النفيس، حيث تقوم حاليا بإنتاج حوالي ٣٥٠٠ طن في السنة، ومنحت في شهر مايو من سنة ٢٠٠٧، ٢٣ رخصة لاستكشافه إلى سبع شركات من كندا والمملكة المتحدة والهند. وقد جاء ذلك في أعقاب الاتفاقية التي تم توقيعها في شهر يوليو من عام ٢٠٠٧ مع الشركة الوطنية الصينية، وهي شركة مملوكة للحكومة الصينية، للتنقيب عن ١٢٠٠٠ طن منه في منجم بمنطقة «تجويدا».

كما يعمل أيضا الشريك التقليدي للنيجر، وهي مجموعة أريفا الفرنسية، على تطوير منجم ضخم لاستخراج اليورانيوم في منطقة «أيمورا ارين»، التي لا تبعد كثيرا عن منطقتي «آرليت» و«أكوتا»، وهما الموقعان اللذان يجري استغلالهما منذ حوالي أربعين سنة، ويقعان في منطقة «أغادير» في شمال البلاد.

يقول «إيان هور - لاسي»، وهو عضو في هيئة الطاقة النووية، والمؤسسة التي تمثل هذه الصناعة: إن السبب في هذا الاندفاع نحو الحصول على اليورانيوم، هو التدافع الدولي الراهن حول تطوير مفاعلات الطاقة النووية واستخدامها كبديل للفحم الحجري والنفط.

ونتيجة لهذا الطلب المتزايد، خاصة من دول نامية كالصين والهند، ازدادت أسعار اليورانيوم لتصل إلى أكثر من ١٠٠ دولار أمريكي للرطل الواحد خلال السنوات الخمس الأخيرة.

تحالفات

وقد استغلت النيجر هذه الفرصة لتكوين تحالفات جديدة. فالقوة الاستعمارية السابقة، فرنسا، ظلت هي المنقب الوحيد عن اليورانيوم في هذه البلاد طوال فترة العقود الأربعة الماضية، إلى أن قررت الحكومة النيجرية الانفتاح على دول أخرى، لأنها تطمح إلى تحقيق أكثر من ضعف إنتاجها الحالي بحلول عام ٢٠١٢، ويقول المتحدث باسمها «محمد بن عمر»: إن كميات الإنتاج المستهدفة قد تصل إلى ١٠٠٠٠ طن.

وللتمكن من إنتاج الكمية المستهدفة، هناك موقعان رئيسان جديدان تركز عليهما الحكومة، وهما: «أيمور ارين» و«تجويدا» الواقعان بجبال «آير» التي تقع في الجزء الشمالي لإقليم أغادير، حيث تقع معظم المناجم المعروفة حتى اليوم.

إن انعدام الاستقرار السياسي لم يثن المستثمرين عن هذه المادة المهمة. فمدينة أغادير، العاصمة الإقليمية لمنطقة شعب الطوارق، تعرف بتاريخها الطويل في حركات التمرد. ففي شهر يناير من عام ٢٠٠٧، تكونت مجموعة مسلحة جديدة تسمى الحركة من أجل العدالة في النيجر (MJN). ورغم أن هجماتها تستهدف المواقع والمجموعات العسكرية فقط، إلا أنها شنت هجوماً على أحد مواقع التنقيب الذي تديره مجموعة «أفيرا» في مطلع عام ٢٠٠٧ مما أدى إلى قتل أحد الحراس الأمنيين وجرح ثلاثة آخرين.

والسبب الرئيس لاندلاع هذا التمرد هو الشعور بالظلم الاقتصادي؛ إذ ترى هذه الحركة في هذه الرغبة الجامحة للحصول على مادة اليورانيوم فرصة مواتية للضغط على الحكومة من أجل

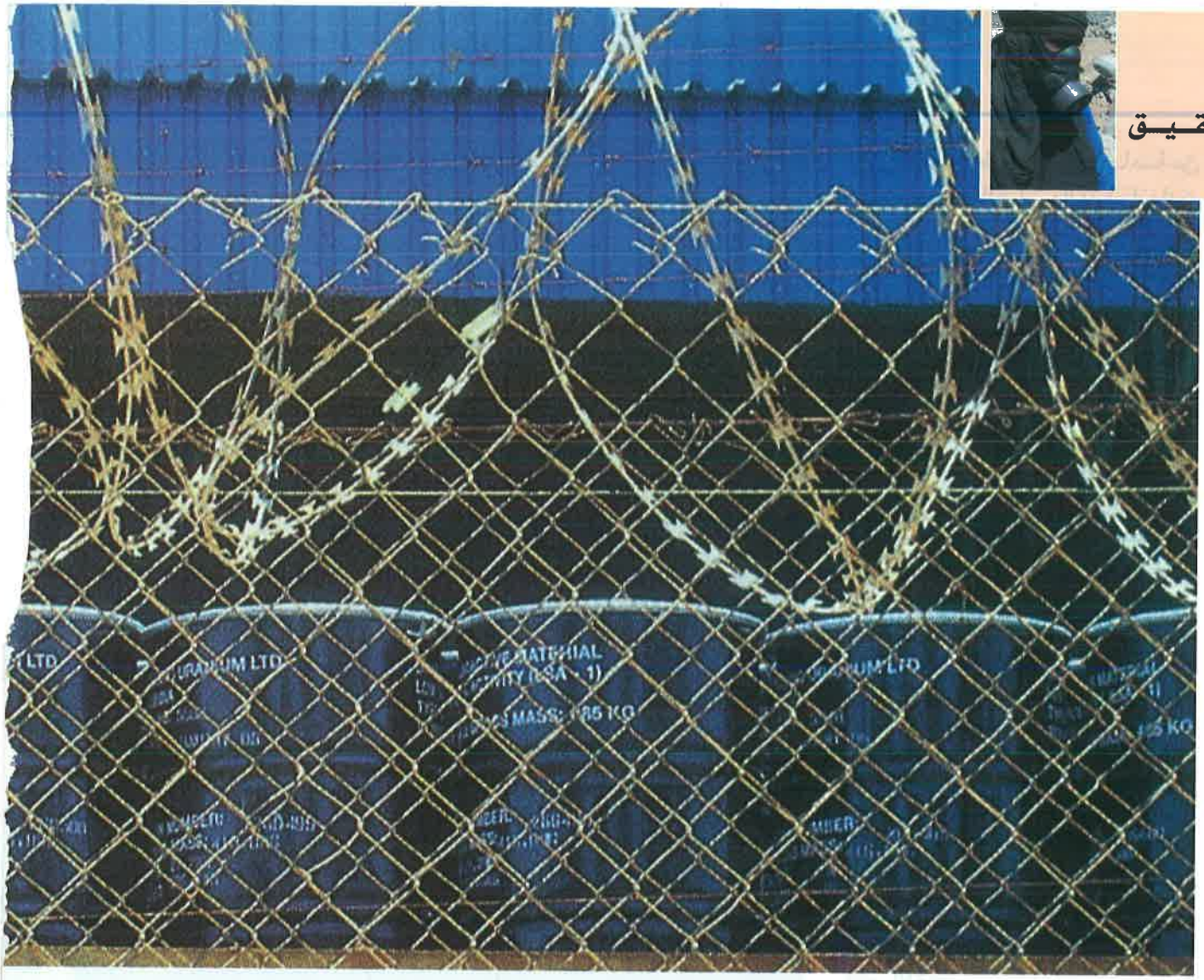

● براميل معبأة بالمواد المشعة جاهزة للشحن

تحقيق مطالبهما في مجال التنمية الاقتصادية.

ويقول المتحدث باسم مجموعة أريفا الفرنسية، «موسى سولي»: إنه سيتم إتاحة حوالي ١٣٠٠ وظيفة في منطقة «أيمورا ارين» وحدها، لكن «أغالي أغا ألامبو»، قائد الحركة (MJN)، يشك في ذلك، ويقول: رغم كافة نشاطات التنقيب الجارية حاليا، إلا أنه لا أحد يلتفت إطلاقا إلى السكان المحليين».

التنقيب عن اليورانيوم في إفريقيا الجنوبية

قبل سنوات عدة، كان منجم «روسينغ» للتنقيب عن اليورانيوم في ناميبيا على وشك الانهيار. أما اليوم، فقد تمت إعادة إحياء هذا المنجم من جديد، والذي يقع على بعد ٧٠ كيلومترا من مدينة «سواكوبموند» الساحلية، وذلك بسبب الإقبال العالمي المتزايد على مستوى العالم للحصول على هذه المادة. وقد تحول هذا الموقع إلى أكبر منجم للتنقيب عن اليورانيوم في العالم، حيث يتكون من حفرة مفتوحة، وقد وصل إنتاجه في عام ٢٠٠٦ إلى حوالي ٣٠٠٠ طن من أكسيد اليورانيوم، وبذلك أصبحت ناميبيا خامس دولة على نطاق العالم من بين كبريات الدول المنتجة لليورانيوم، أي بدرجة واحدة في الترتيب بعد النيجر، أكبر منتج لليورانيوم في إفريقيا.

لقد ظلت النيجر لفترة طويلة من الزمن تمثل «السندريلا» في مجال إنتاج هذه السلعة المهمة، لكن التطلعات اليوم تتجه بقوة نحو ناميبيا، كما يقول المحلل الاقتصادي «روجر موري» الذي يقع مقره في لندن في مؤتمر عقد مؤخرا حول اليورانيوم في العاصمة، «ويندهوك».

وحسب هذا المحلل، فإن ناميبيا تسجل تقدما ملحوظا في هذا المجال خاصة عندما يأتي الحديث عن «مخاطر الاستثمار: كالأمن،

■ الشركات الدولية تتكالب على المناجم من أجل استخراج المزيد منه

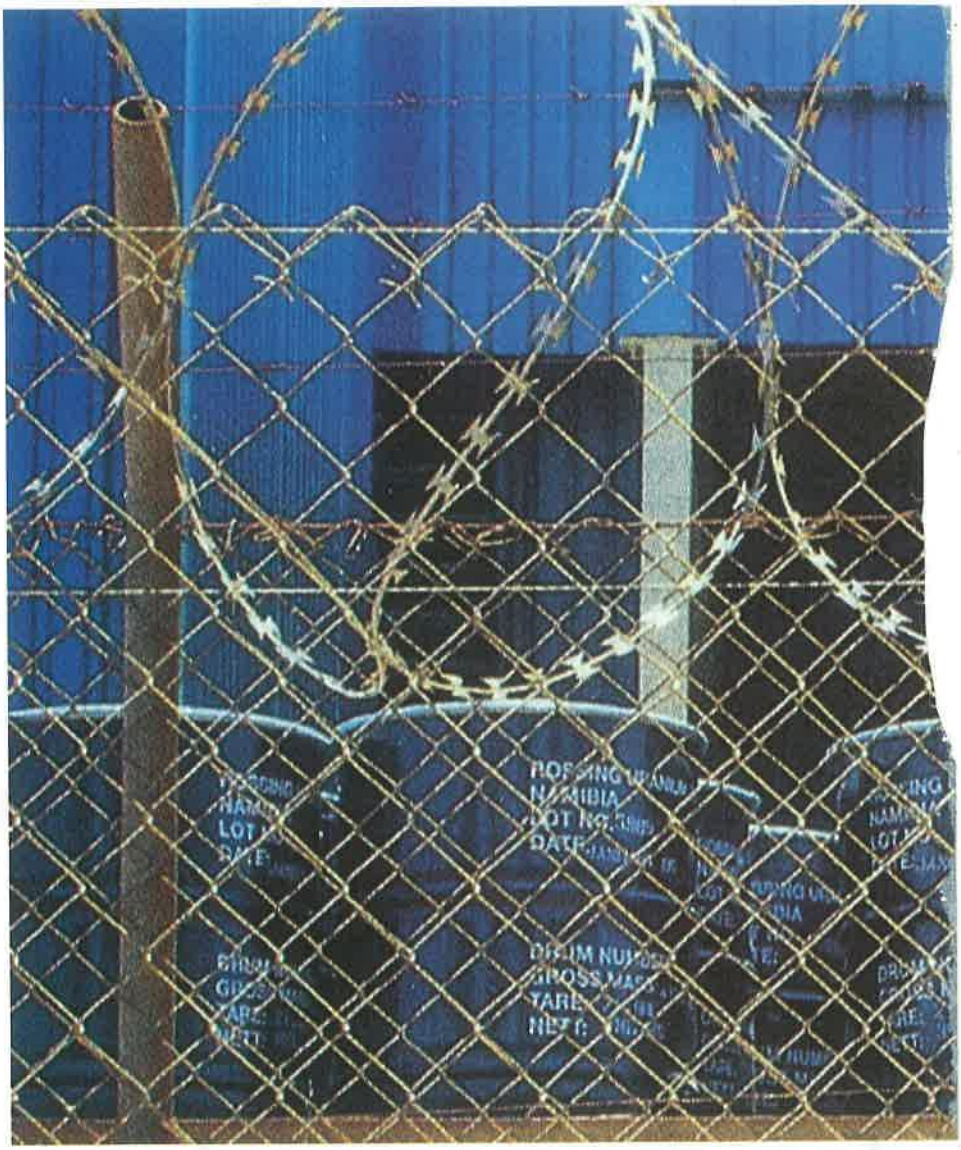

والاستقرار السياسي والاقتصادي، ووفرة الموارد، والبنيات التحتية الجيدة، ومراكز التصدير التي تعتبر جميعها ذات أهمية قصوى لصغار المستثمرين الذين يعتمدون بشكل كبير على التمويل الخارجي في نشاطات الاستكشاف والتطوير».

ففي شهر مارس من عام ٢٠٠٧، قامت شركة «بالادين» الأسترالية للموارد بتحميل أول شحنة لها من منجم «لانجرهاينريتش» الذي تقوم بتشغيله، والذي يقع أيضا بالقرب من مدينة «سواكوبموند»، وكان يتوقع أن يصل إلى أقصى معدل إنتاج له بحلول منتصف العام المذكور. وكان من المتوقع كذلك أن تبدأ شركة «يورانماين» في الإنتاج بمنطقة «تريكوبي» خلال فترة الثمانية عشر شهرا المقبلة. وهناك عدد من الشركات الصغرى حجما التي لا تزال في مرحلة الاستكشاف.

لقد تم حتى الآن منح ١٦ شركة رخصا للاستكشاف والتنقيب عن اليورانيوم، لكن الحكومة قررت إعطاء فترة مؤقتة يتم خلالها تأجيل سريان مفعول هذا القرار في إصدار تراخيص جديدة.

إن ناميبيا لا ترغب في قيام الغير بتصدير اليورانيوم الناميبي لأن ذلك سيهدد السلام، والاستقرار والرخاء الاقتصادي في البلاد، كما يقول «جوزيف ليتا» السكرتير الدائم بوزارة التعدين. ويضيف قائلا: «نحن لا نريد

■ ناميبيا قررت إحياء منجمها القديم وأصبحت خامس دولة على مستوى العالم في إنتاجه

أن يتم استخدام منتجات اليورانيوم الناميبي في تعريض حياة الناس للخطر، وفي تصنيع أسلحة الدمار الشامل».

وتعتبر ناميبيا، إلى جانب جمهورية جنوب إفريقيا، من أقدم الدول في إفريقيا الجنوبية المنتجة لليورانيوم. وطبقا للهيئة الدولية للطاقة الذرية، هناك توقعات مقدرة بوجود اليورانيوم في بلدان أخرى في المنطقة، بما في ذلك «زامبيا» و«مالاوي». ففي شمال «هذه الأخيرة»، أعطيت شركة «بالادين الاسترالية» الضوء الأخضر لبدء أعمال الاستكشاف. وتتوقع حكومة هذا البلد أن يساهم في هذا المشروع الاستثماري بنسبة خمسة بالمائة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد، أي ما يعادل مبلغا يتراوح ما بين ١٠٠ مليون دولار أمريكي و٢٠٠ مليون دولار أمريكي من إيرادات التصدير السنوية.

وهذا يعتبر أكبر مشروع تعدين استثماري تشهده «مالاوي» على الإطلاق، كما يقول وزير الطاقة والتعدين، «شيمونثو باندا»، الذي أضاف قائلا: هذا يعني أنه سيتم إنشاء أول منجم من هذا النوع في مالاوي.

الذين يستحقون الإطراء هم الذين يتحملون الانتقادات بقلوب راضية

مركز دراسات العمل الخيري

بالرغم من المجهودات الكبيرة التـــي يبذلها العاملون في المؤسسات الخيريـــة العربية والإسلامية، إلا أن هناك أخطاء فادحة تقع في إنجاز مشروعاتها الخيرية، وتؤدي إلى خسارة الملايين من الدولارات..

ويعود بعض هـــذه الأخطاء إلى ضعف خبرة القائمين على تلك المؤسسات على المستويين الفني والتسيير الإداري، وإلى انعدام المراجـــع العربيـــة في إدارة العمل الخيري رغـــم وجود خبرات متراكمة للعمل الخيري العربي.

ولهـــذه الأسباب، قررنا إقامة مركز دراسات العمل الخيري بهدف توفير الحد الأدنـــى من المراجع فيه باللغـــة العربية، وتنظيم دورات تدريبية وورش عمـــل لتنمية كفاءات ومهارات العاملين في هذه المؤسسات وتطويرهـــا، تجنبا لفشل أي مشروع خيري في المستقبـــل، وتعويضا لملايين الـــدولارات التي ضاعت أثناء تنفيذ المشروعات الخيرية في البوسنة وأفغانستان وإندونيسيا وإفريقيا وغيرها.

وقد بدأ المركز إصدار بعض الكتب في هذا المجال، وإعداد البعض الآخر للطباعة استعدادا لتوزيعها على المؤسسات العربية الكبرى، ومن هذه الكتب:

- السلامة والإخلاء في مناطـــق النزاعات (حماية موظفي المؤسسات غير الحكومية في الميدان).
- إدارة مراكز التغذية في مناطق المجاعات.
- إدارة الكوارث.
- سلسلة دراسات القبائل الإفريقية.
- إلقاء عشرات المحاضرات في إدارة الأعمال الخيرية.

ومـــن خططنا كذلك في مجال التأليف: إصـــدار ثلاثة كتب في كل شهر بإذن الله.

ونشير هنا إلى أن كلفة تأسيس هـــذا المركز وتسييره الإداري وتغطية تكاليف الباحثين وطباعة الكتب تبلغ ٢٩٠ الف دولار أمريكي سنويا.

والله ولي التوفيق..

مدير مركز دراسات العمل الخيري
د.عبدالرحمن حمود السميط

GOODY

كيف تحبها؟

مع

عسل

أو

مربى

أو

...

الجواهر المتوجة

كنز من الطيور النادرة في التجمعات المائية الإفريقية

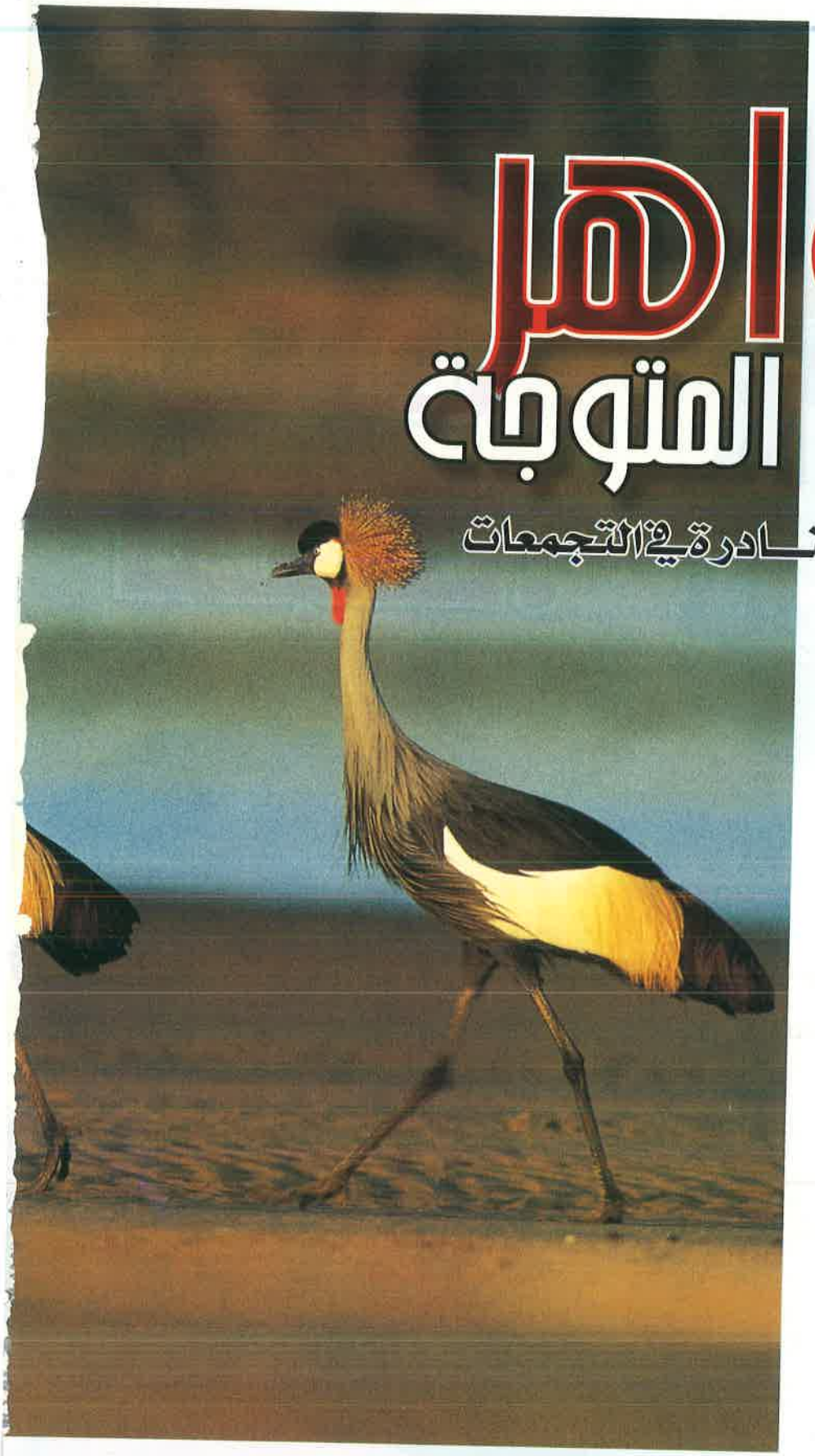

إذا كنت محظوظا بزيارة منطقة «ويفركريست» في جنوب إفريقيا عبر منطقة «اكسوزا» الريفية التي تنتشر فيها الأكواخ الطينية الصغيرة فوق التلال الخضراء والوديان العميقة، ثم عبر الخط الساحلي حيث يتغير المشهد فجأة لتصبح الأشجار أكثر كثافة تتخللها أشجار النخيل المتفرقة هنا وهناك على مشارف المحيط العظيم، فإنك ستحظى بمشاهدة منظر عجيب يشكله سرب من طائر الغرنوق الذي يتميز بتاجه الذهبي البديع في سرب يضم أكثر من ٩٠ طائرا وهي ترقص وتستعرض بديع صنع الخالق الذي تعجز الألسنة والأقلام عن وصفه. والأغرب في هذا المشهد تجمع هذا العدد الكبير منها في جزيرة صغيرة في «ويفركريست» كل مساء في هذه اللوحة الربانية.

● زوجان من طيور الغرنوق ذات التاج الذهبي التي تعيش بمنطقة ويفركريست لتكسب شهرة عالمية كمنتجع لمشاهدة عجائب الطيور النادرة

الكوثر
Al Kawthar
مجلة ـ ثقافية ـ تربوية ـ متنوعة

الكوثر المكتب الرئيسي:
ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 – الكويت
هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ – فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢
الكوثر مكتب الدمام:
هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ – فاكس: ٨٤١٠١٠١
ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443
majalatalkwathar@hotmail.com

الاشتراك في الكوثر عن طريق موقع
www.oqazmall.com

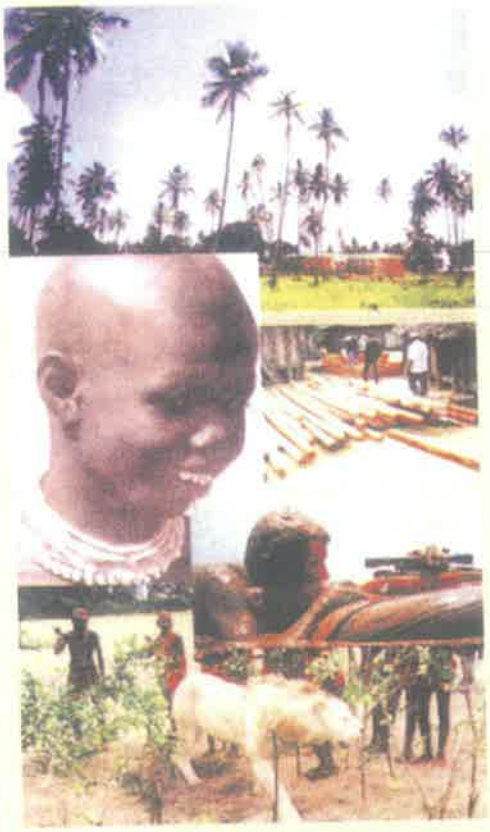

...عة «أي يو سي أن»
...ي طائر الغرنوق: إنه
...ت بالانقراض، حيث تفيد
...، عددها الإجمالي في
...ا لا يتعدى ٣٠٠٠ طائر
... في شرق منطقة «الكاب».
...فركريست» فتعتبر واحدة
...مناطق التنوع الأحيائي
...مصب نهري «نكساكسو»
...وتشقها الغابات الكثيفة
...لال الخضراء المتموجة.
...نطقة أكثر من ٣٠٠ نوع
...ختلفة في كم هائل يمكن
...اهده خلال فترة وجيزة.
...ب في مشاهدة أكبر عدد من
...ك القيام برحلة على متن
...لصغيرة عبر مصب هذين
...هر أنواع الطيور في هذه
...سائد الأسماك الذي يعيش
...منغروف.

ما سر هذه الكثافة العالية؟

يعود سر هذه الكثافة العالية في أنواع هذه الطيور وأعدادها إلى هذه الغابات الكثيفة عند مصب النهرين التي تشكل بيئة طبيعية ومناسبة للأنواع النادرة من الطيور التى غالبا ما نسمع عنها لكننا لا نشاهدها. كما تشكل الأشجار مجالا خصبا لدراسة التنوع النباتي في هذه المنطقة. كما تشاهد فيها كذلك

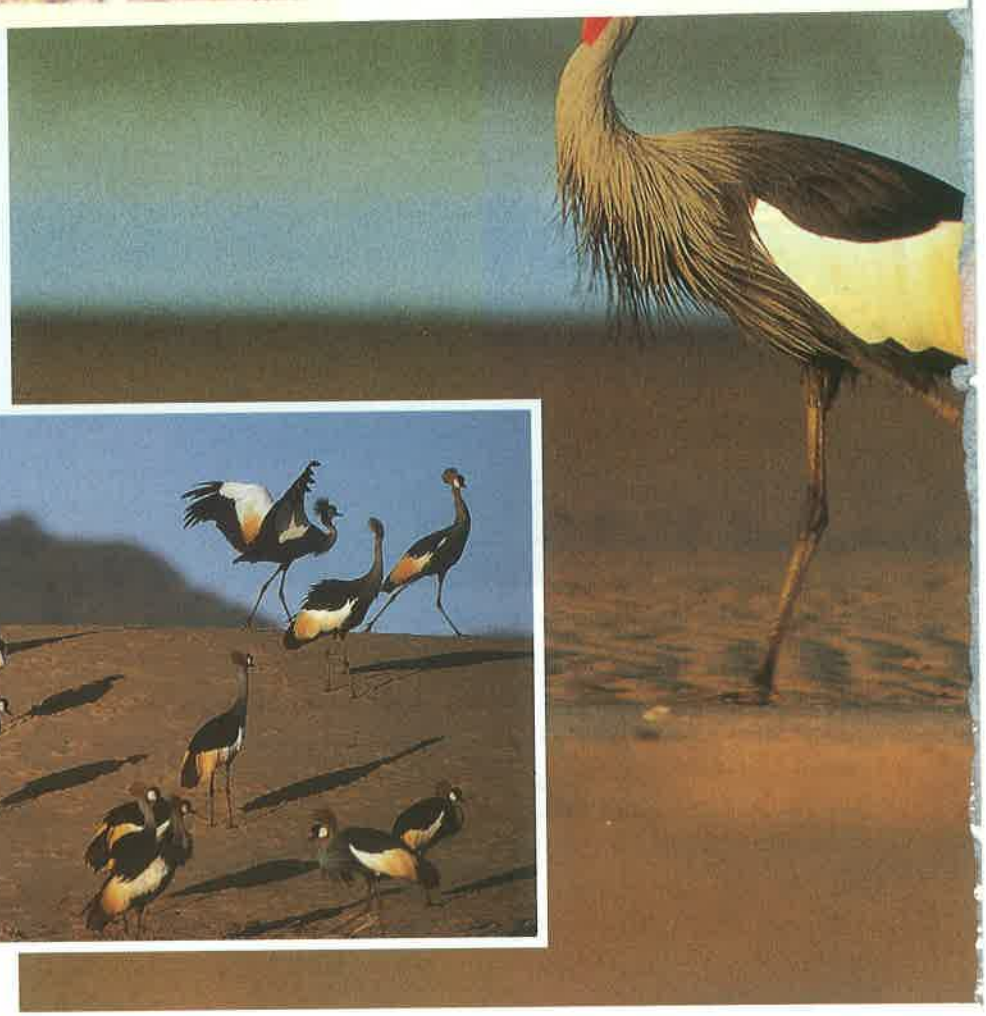

● سرب من طائر الغرنوق المتوج وهو يستعد لعرض رقصة آخر النهار في شاطئ «ويفركريست»

■ طيور الغرنوق ذات التاج الذهبي الكثرى شهرة على مستوى العالم

● نوع من الطيور البرمائية الوردية وهي تحلق فوق ملتقى نهري «نكساكسو» و«نكسوسي»

أسراب طائر الباز الإفريقي الشهير التي تتجمع في الصباح الباكر في شكل دوائر وهي تزقزق بأصواتها المميزة.

وتتميز منطقة الغابات الساحلية بتشكيلة واسعة من الطيور. ويعد طائر الزقزاق ذو الأجنحة السوداء الأكثر انتشارا في هذه السهول الخضراء. كما تعتبر الرحلة عبر ساحل البحر في غاية الأهمية لأنها تمكن السائح من مشاهدة الطيور «الاوقنايوسية» كطائر «الباتروس» وطائر «الأطيش» آكل السمك الذي تشتهر به منطقة «الكاب»، والذي يقوم بأداء حركات دراماتيكية لاصطياد فريسته من أفواج الأسماك، والمنظر الأكثر روعة في هذه الرحلة هو مشاهدة مجموعات الدلافين الراقصة التي عادة ما تقوم بحركات بهلوانية على مقربة من المراكب أثناء سيرها وكأنها ترحب بزوار المنطقة.

فإذا كانت منطقة «ويفركريست» تمثل كنزا ثمينا من الطيور النادرة، فانها تعتبر كذلك موطنا غنيا بالتنوع النباتي. فأشجار المنغروف المنتشرة في منطقة مصب الأنهار تشكل منظرا ساحرا على طول الشاطئ، بالإضافة إلى التلال الخضراء التي تمثل حلة زاهية على هذه الشواطئ، إلا أن هذه الأشجار والنباتات هي أيضا مهددة بالانقراض لأن يد الإنسان ما فتئت تعبث بها، حيث إنها تقع في منطقة المناجم الواقعة

بين الكثبان الرملية على طول ساحل «ويفركريست».

فقد حصلت شركات التعدين على حقوق الاستكشاف بهذه المنطقة منذ وقت طويل، ولكنها لم تهتم بهذه الموارد إلا مؤخرا، الأمر الذي شجع المجتمعات المحلية والجهات المهتمة الأخرى على اتخاذ زمام المبادرة وتشكيل جمعية أصدقاء «ويفركريست» التابعة لجمعية الحياة الفطرية والبيئية بجنوب إفريقيا. وفي ورشة عقدت مؤخرا بهذا الخصوص، عبرت الجمعية عن مخاوفها من استغلال الأرض في أعمال التعدين، وطالبت بإدخال أسلوب السياحة الصديقة للبيئة في الاستفادة من هذه الأرض بدلا من تدميرها، من أجل المحافظة على التنوع الإحيائي على طول هذه المنطقة الساحلية، لأن الأمر يحتاج إلى نظرة متكاملة، وأنسب شئ لتحقيق ذلك هو إعطاء أولوية لحماية التنوع الحيوي في هذه المنطقة.

إذا فشلت في التخطيط، فأنت تخطط من أجل أن تفشل

● بحسن التقدير تمتلك الآخرين

فوليتر

■■■■

● خصص بعض الوقت لأصدقائك، وبعض الوقت لأسرتك، وبعض الهدوء لنفسك، تكن آمنا على مستقبلك.

شيشرون

■■■■

● الحسد أغبى الرذائل لأنه لا يعود على صاحبه بأي فائدة

هيجل

■■■■

● الحسد عاطفة مفعمة بالجبن والعار، إذ لا يجرؤ الحسود على الاعتراف بهذه الصفة غير الحميدة

ايرل أوف روشستر

الأسرة
الاختيار المتميز
15 عاماً من النجاح
عدد جديد وتوزيع جديد
الأسرة
الاختيار المتميز
عندما يقول طفلك لا
نظرات ابنتي تحرجني
في انتظار الفرح
من يوقف هؤلاء ؟
د. علي النملة:
كان الأستاذ يتلذذ
بجلدنا مثل الدجاج
الآن في الأسواق
د. ناصر العمر - د. إبراهيم الدويش - د. منذر الأسعد - منال الدغيم
المسابقة الثقافية الشهرية
التقنية - الجمال - مهارات - المطبخ

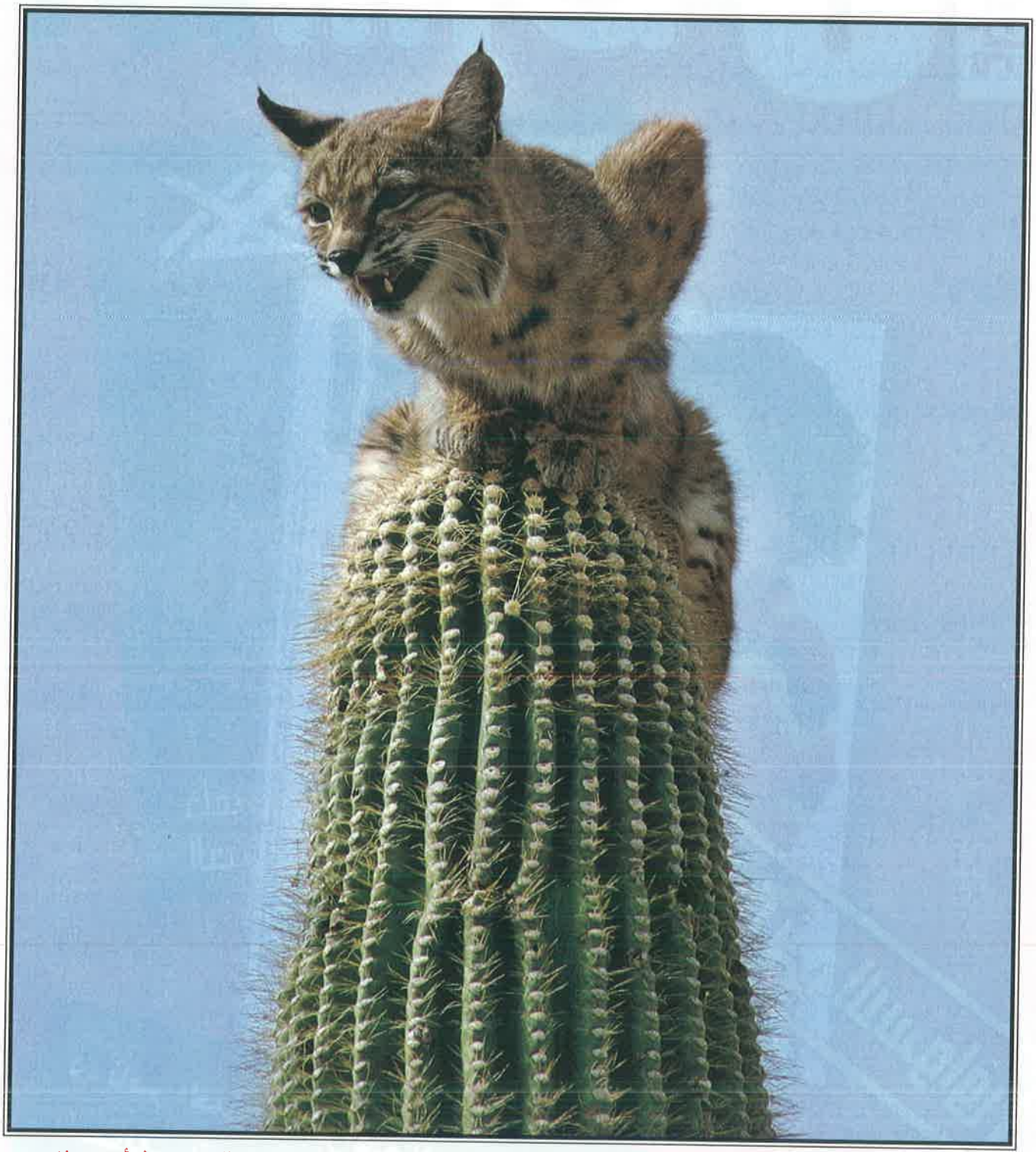

ليس هناك ما هو سهل المنال في هذه الحياة.. إذ علينا أن نكابد مشاقها لبلوغ أهدافنا

خداع البصر

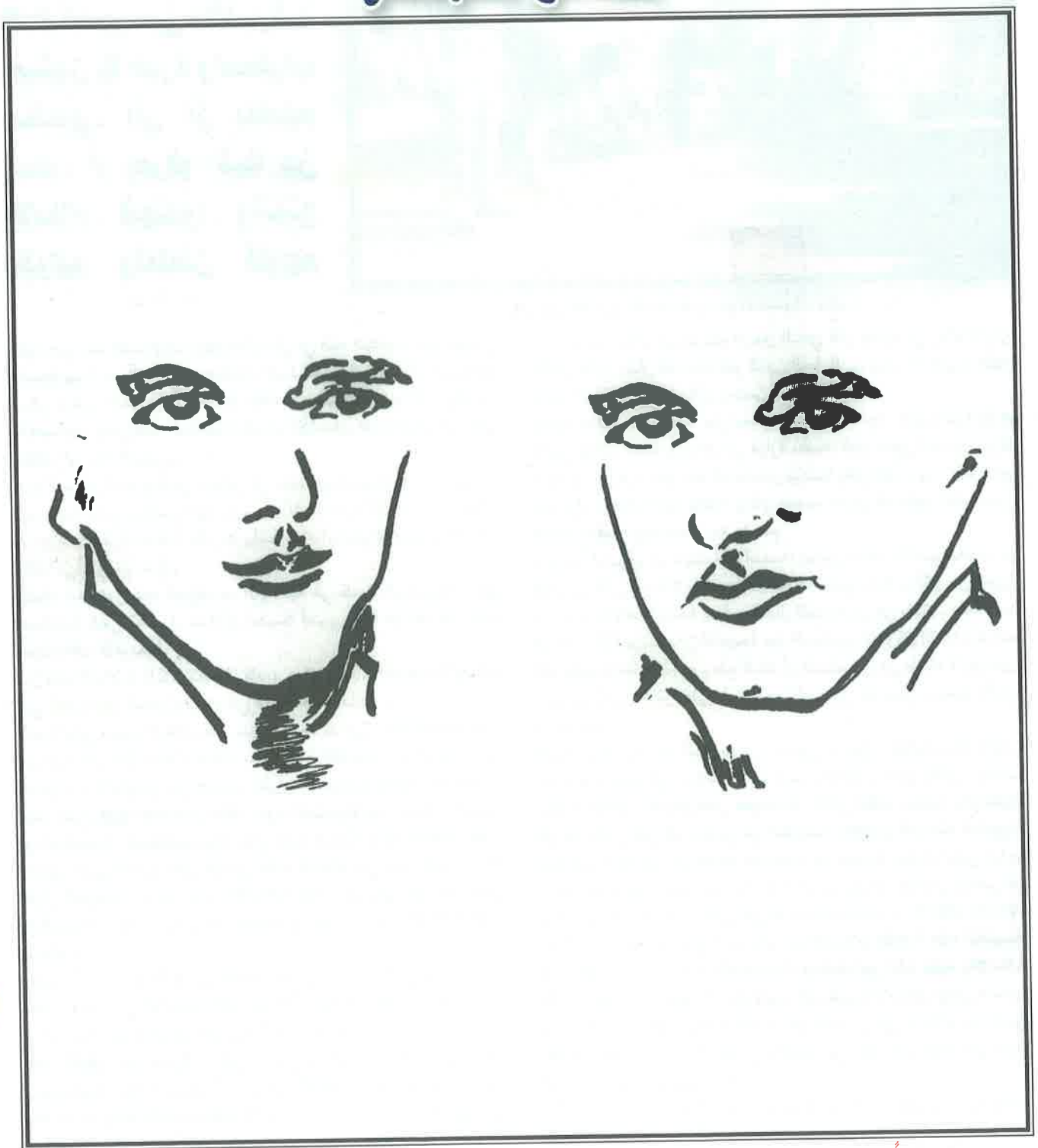

يبدو أن كلاً من هذين الرجلين ينظر في اتجاه مختلف عن الآخر، ولكن عندما تغطي بقية الوجهين أسفل العينين ستجدهما ينظران إلى نفس الاتجاه.

حقيبة مسافر

بقلم: رئيس التحرير

■ الكثير من الأفارقة يعيشون في حيرة واضطراب عقدي، إلى أن يقابلهم مسلم، أو يعرفوا شيئا عن الإسلام، فيهتدوا، وتتفتح عقولهم وتطمئن قلوبهم

● رئيس التحرير يشرف على ذبح الأضحيات بنفسه

كثيرة هي تلك التساؤلات والتأملات في آي الله الكثيرة التي تفضي بأصحابها من أتباع المعتقدات المختلفة إلى الإيمان الصحيح الذي يمثله الإسلام في عقيدته القائمة على توحيد الله وإفراده بالعبادة، وشريعته الملائمة لطبيعة الإنسان، الصالحة لكل زمان ومكان إلى يوم الدين.

وقد لا يشعر المسلم الذي يعيش في بلده المسلم بمثل هذه التجارب الإيمانية التي يخضع لها بعض الأشخاص، لأنه لا يرى حوله بصورة عامة إلا مسلما ملتزما بإسلامه، أو آخر عاصيا أو فاسقا، ولكنه في جوهره مسلم.

وأكثر ما تكون هذه المواقف الإيمانية في تلك المجتمعات غير المسلمة التي تعرف ملا أو نحلا أخرى، كما هو حال أغلب المجتمعات الافريقية.

من هذه الحالات نذكر بإيجاز شديد بعض هذه الشواهد الإيمانية التي تحدث بين الحين والآخر في هذه المجتمعات:

منها على سبيل المثال: حال مهتد جديد يدعى: «مبارك شتانغا» كان قد آمن بالإسلام متأثرا بمحاضرة ألقاها أحد الدعاة تحت عنوان: «التعارض بين آيات القرآن الكريم ونصوص الإنجيل» حيث شرح فيها المحاضر التضارب الملحوظ بين سطور الإنجيل (أو الأناجيل) ليستشهد بذلك على عدم صحته، وأنه مخالف تماما للإنجيل الذي أنزل على عيسى عليه السلام، في حين أثبت صحة القرآن الكريم وسلامته، وأنه كلام الله كما أنزل على سيد المرسلين وخاتمهم محمد – صلى الله عليه وسلم – وذلك بالأدلة النقلية والعقلية.

ومنها كذلك حال المهتدي الجديد «عيسى صالح» الذي كان قسيسا لكنيسة تسمى: الكنيسة الأخيرة (Last church) وكان يرى في منامه من حين إلى آخر رجلا يأتيه ويقول له: «إنك لست على الدين الحق» ثم ينصرف.. وفي إحدى الليالي، رأى نفسه في منامه مريضا وقد حمله بعض الناس على أكتافهم وهم يطوفون به في المعابد ومواقع الأصنام طلبا لشفائه من مرضه بدون جدوى، إلى أن بلغوا به مكانا فيه أناس عليهم ثياب بيض، وهم يصلون كصلاة المسلمين، وكان من بينهم الرجل الذي كان يأتيه في رؤاه الأولى، فأقبل عليه وقال له: «هذا هو الدين الحق الذي يجب أن تموت عليه» فآمن هذا القس بالإسلام وحسن إسلامه.

ومنها كذلك حال مهتد آخر اسمه: «متى كاغالوا» كان نصرانيا هو الآخر، وكان دائما يتساءل في قرارة نفسه: كيف يكون لله ابن؟! وظل حائرا إلى أن سمع أحد المسلمين يوما وهو يقرأ سورة الإخلاص، فأدرك معناها لأول وهلة، وكان فيها جواب التساؤل الذي حيره، فعرف حقيقة ربه فآمن به وأسلم.

وحالة أخرى عن مهتد آخر اسمه: «حسن راجب» الذي تعجب من قسيس كان لا يأكل إلا من ذبائح المسلمين، ولا يأكل من الطيور والأنعام إلا ما ذبحه مسلم، كحال النصارى في بلدته.. فلما بحث في هذا الأمر، علم أن الذبيحة عند المسلمين لا تؤكل إلا إذا ذكر اسم الله عليها عند الذبح، وعلم كذلك أن المسلمين في بلدته لا يذبحون الذبائح إلا إذا كانوا على طهارة من الحدثين، فأعجب بدينهم واقتنع به فأسلم.

أما المهتدي الآخر الذي يدعى: «أميري حنبل» فكانت صفة طهارة الإسلام سببا في إسلامه، وغير هذه الحالات كثير وكثير... ونختم بقصة إسلام «عبدالرحمن شونجا» الذي يقطن مدينة نكوتاكوتا في مالاوي كان قد تربى في الكنيسة، وأكمل المرحلة الثانوية، وبعدها حصل على منحة بأمريكا، ثم حصل بعدها على دبلوم ومكث فيها لمدة ست سنوات قبل أن يرجع إلى مالاوي ويعين في منصب في كنيسة تسمى في اللغة الإنجليزية (seven days Adventist) ليجمع التبرعات من المحلات لفائدة هذه الكنيسة، فبدأ يقارن بين الإسلام والمسيحية، وبعدها من الله عليه بالإسلام، وقام بهدم الكنيسة وأدخل أغلب أهل قريته الإسلام، وبنى مسجدا من القش والطين، وهو اليوم يدعو الناس إلى الإسلام عن طريق المقارنة بين الدين الإسلامي والمسيحي، وقد هدى الله على يديه أكثر من مئة وعشرين مسلما.

والجدير بالذكر أن هذا الرجل تعرض لإغراءات عن طريق منحه مبلغا كبيرا ليرتد عن دين الإسلام، فرفض وبقي على دينه، بل أصبح له

عندما علم ملك قرية «بونغو» في بوركينافاسو أن الدعاة الذين

● مئات النساء في تشاد ينتظرن نصيباً من لحوم الأضحيات

تأثير كبير في الناس حتى دخل الإسلام علي يديه عدد كبير وجاءني إلى المكتب وأخبرني أنه مستعد للتعاون معنا والمشاركة في القوافل الدعوية.

إسلام ملك قرية

كنا في زيارة إلى قرية «بونغو» في بوركينافاسو وهي قرية ملكها وأغلب سكانها من الوثنيين الذين يعبدون الأصنام، فسمعنا أن الرجل تم انتخابه زعيما لها وملكا عليها، وهو قريب إلى الإسلام في بعض صفاته وأفعاله رغم أنه وثني، فلما ذهب دعاتنا يزورونه ويهنئونه، فرح بهم فرحا كبيرا، خاصة عندما علم أنهم من العرب، واعتبر ذلك مصدر فخر له، حيث خرج في جولة مع الدعاة في القرية وهو يأمر الأهالي بالإنصات والاستماع لدعاتنا، وكان في غاية السرور، ومن شدة فرحه ركض خلف ديك في القرية ليقدمه هدية لنا، علما بأن ملوك القرى من العادة أن لا يركضوا، لكن احتفاءه بنا كان كبيرا، وقال إنه يريد أن يعتنق الإسلام.

وكان أحد زعماء القرية الذي كان يرافق ملك القرية مخمورا، فركب دراجة، وسقط منها بلا حراك حتى ظن الجميع أنه قد مات، فحملوه إلى المستشفى، ولما أفاق قال: «متى ستتم مراسم اعتناق الملك للإسلام، حتى أسلم معه وأتعهد بأن لا أعود إلى شرب الخمر ثانية»، وأسلم هذا الرجل يوم الاحتفال بإسلام الملك.

يقول ملك القرية هذا: إنه كان وثنيا قبل الإسلام، وورث الصنم الذي كان يعبده عن أبيه عن جده، وكان يتقرب إليه هو ومن يعبده معه بالقرابين من خرفان وديوك حتى من الله عليهم جميعا بنعمة الإسلام.

فلما سألناه عن دوافع إسلامه قال: إنه كان يرى المسلمين في أحسن حال من غيرهم، كانوا يهتمون بنظافة أبدانهم وملابسهم، ولا يشربون الخمر، ولا يزنون، ويصلون الأرحام، مما جعله يفكر كثيرا في اعتناق الإسلام، الذي وجده لا يأمر إلا بخير ولا ينهى إلا عن منكر.

فرحة الأضاحي

تعمل لجنة مسلمي إفريقيا دائما على تكثيف برامجها ومشروعاتها الخيرية بصورة خاصة في شهر رمضان المعظم وعيد الأضحى المبارك من كل عام استجابة لرغبات المحسنين والمتبرعين الكرام من جهة، حتى ينالوا الثواب المضاعف من رب العالمين.. ولإظهار صفة الرحمة التي هي سمة هذا الدين أمام غير المسلمين ليعرفوا حقيقته وتميل إليه قلوبهم من جهة أخرى.. وذلك عبر القوافل الدعوية المنظمة، والزيارات الرسمية والخاصة التي يتم خلالها تنفيذ مشروعي: إفطار الصائم في شهر رمضان الكريم ، وذبح الأضاحي في عيد الأضحى المبارك.. والمشاهد من هذه البرامج الخيرية التكافلية متعددة، والأثر الذي تخلفه في مسيرة الدعوة الإسلامية في ربوع هذه القارة، وكذا التغيرات التي تحدثها في حياة المهتدين الجدد أفرادا كانوا أم جماعات كثيرة.

ففي إحدى زياراتنا إلى بعض القرى الفقيرة للإشراف على مشروع الأضاحي، رأينا بعض الأهالي عقب التوزيع يذهبون إلى القمامة لعلهم يحصلون فيها على بقايا الأضاحي، ولا أدري ماذا يجدون فيها لأننا نوزع حتى المصارين والجلود والشحوم والرؤوس والكوارع، ونراهم يتهافتون على بقايا الأضاحي كالطيور التي تتهافت على بقايا الجيف من شدة الجوع.

وكان بعضهم يغافل الجزار فيخطف قطعة من اللحم ثم يذهب بعيدا ويشويها على نار يكون قد أعدها من قبل.

ويؤلمنا أننا لا نستطيع أن نطعم الجميع، وأن بعض الفقراء يعودون إلى أولادهم بأيد خالية!، وكم من مرة يحدث تدافع وازدحام شديد عند التوزيع! وكم من مرة نسمع صراخ صغيرة تدهسها الأقدام من جراء التدافع! أو نسمع عويل امرأة غمرتها جحافل الفقراء والمحتاجين من الرجال! بل إننا أحيانا نرى امرأة أخذت نصيبها، ولكن أيدي المتدافعين من الآخرين، اختطفت منها حقها من اللحم قبل أن يدركها العسكري فيرد لها نصيبها إن كانت محظوظة، أما الأخريات، فيرجعن إلى بيوتهن مكسورات الخاطر، بائسات، في انتظار عيد أضحى قادم!

وقد تدفع حالة اليأس بعضهم إلى ردود أفعال غير محمودة كما هو حال بعض المسلمين الذي يمنون علينا إسلامهم، إذ حدث مرة في موسم الأضاحي بجزر القمر أن أحد الأشخاص وصل متأخرا بعد توزيع لحوم الأضاحي، فلم يحصل على شئ منها، وأصر على أن نعطيه شيئا، فلما عرف أنه لم يتبق لدينا لحم قال أمام الناس: إنه لن يصلي بعد ذلك اليوم!

■ أثر عظيم لمشروع الأضحيات في حياة الأفارقة، ولكننا نشعر بالحزن والأسى عندما نعجز عن إطعام جميع المحتاجين

●●●

من يزورونه من العرب، اعتز بهم ودعا أتباعه إلى اعتناق الإسلام

حرب التنصير تجتاح أراضي الجزائر .. ومنازل المرتدين تتحول إلى كنائس

اعترف عدد من المتنصرين الجزائريين الذين ارتدوا عن الإسلام واعتنقوا النصرانية، أنهم حولوا بيوتهم إلى مقرات سرية لكنائس بروتستانتية يلتقى فيها المرتدون الجدد. وكشف بعضهم أن الغاية الأولى من ارتدادهم عن الإسلام انما كان بغرض الانتماء الى مجموعة دولية توفر التأشيرات الأجنبية والمال وفرص العمل.

وكشف تحقيق بثته الإذاعة الجزائرية أن التنصير امتد إلى الجزائر عن طريق نشاط الكنيسة الإنجيلية المكثف في العالم، حيث اعترف «الأب جان» المسؤول عن كنسية «تيزي وزو» الكاثوليكية الرسمية في الجزائر، أن «الأمر يدعو إلى التساؤل حول الأهداف الاستراتيجية من وراء هذا التنصير، وما الذي يجري وراء هذه الظاهرة الجديدة»، نافيا أن تكون لكنيسته أي علاقة بهذه المجموعات الإنجيلية، لكنه أكد بالمناسبة أن الوقائع تثبت أن هذه الظاهرة انتشرت بحدة في دول أمريكا اللاتينية في أوساط الشباب الذين يعتقدون أن لا أحد يهتم بهم سوى هؤلاء المنصرين.

من جهة أخرى، أوضح التحقيق الذي باشرته السلطات الجزائرية أن التنصير في المراحل الأولى كان يتم عن طريق أجانب قدموا من دول نصرانية مثل أوروبا وآسيا، بل إن الكنيسة الإنجيلية في ولاية كارولاينا الجنوبية الأمريكية تدرب دعاتها على تنصير المسلمين، والكثير منهم دخل الجزائر بغرض هذه المهمة، لكن في المرحلة الحالية أصبح الجزائريون المرتدون هم الذين يقومون بهذه المهمة، كبعض الأسماء التي وردت في التقرير من مثل قادر وجمال وحسين الذين فتحوا كنائس في سرية تامة في كل من مدينتي تيزي وزو وقسطنطينة، وقد اعترف بعضهم أن الغرض من اعتناق المسيحية بالنسبة للكثيرين هو البحث عن المزايا المادية مثل تأشيرات السفر والأموال وفرص العمل في الخارج، وهم يعقدون ندوات ولقاءات وملتقيات يشرف عليها نصارى أجانب.

زغلول النجار: رسائل إلى أساتذة بالأزهر تدعوهم إلى المسيحية

ذكرت جريدة «المصريون» أن العالم الجيولوجي والداعية الإسلامي الدكتور زغلول النجار، اتهم الكنيسة الأرثوذكسية مجددا برعاية حملات التنصير في مصر، وبناء كنائس على أراض منهوبة، فضلا عن التوسع في بناء كنائس سرية، وتعمد بناء صلبان كثيرة جدا بشكل مستفز فوق الكنائس، مرجعا ذلك إلى موقف الحكومة المصرية الضعيف قائلا: إن القائمين على الكنيسة يستغلون موقف الدولة الضعيف من هذه الممارسات، رغم مزاعمهم بحظر الممارسات التنصيرية في أوساط المسلمين، حفاظا على الوحدة الوطنية. وأشار إلى أن الأمر بلغ حد تلقي أساتذة بجامعة الأزهر رسائل تدعوهم لاعتناق المسيحية بصورة استفزازية.

كما اتهم القائمين على الكنيسة بالاستقواء بالخارج على الحكومة المصرية بهدف إجبارها على تقديم تنازلات في كافة الملفات، رغم ادعائهم بدور الكنيسة الوطني في العمل على رفعة هذا البلد كما يقولون في تصريحاتهم بشكل يتنافى مع المواطنة وجميع الاعتبارات التي يتحدثون عنها ليلا ونهارا.

وحمل هذا المفكر الإسلامي بشدة على الحكومة المصرية التي جعلت النشطاء المسحيين، وما يطلق عليهم أقباط المهجر، يتخذون مواقف تحد للدولة والسلطة لم يجرؤ غيرهم على اتخاذها على مدار عقود.

وكان البابا شنودة الثالث بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية ومعه عدد من المحامين الأقباط قد أقاموا دعوى على هذا العالم بسبب موقفه من إساءات القس المسيحي زكريا بطرس للرسول – صلى الله عليه وسلم – ووصفه لهذا القس بالشيطان الأكبر.

واعتبر النجار تلك الدعوى مظهرا من مظاهر سيطرة الفكر الطائفي المتطرف محذرا من إصرار القائمين على الكنيسة على إطلاق لفظ الأقباط عليهم لأنه يشكل منحى طائفيا متطرفا، ورغبة في ابتعاد الغالبية العظمي من المواطنين الذين يشتركون معهم في الخلفية القبطية التي تعني المصرية.

وقد دأب القس زكريا بطرس الذي وصفه الدكتور زغلول النجار بأنه شيطان أكبر على مهاجمة الإسلام، والتشكيك في نبوة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والطعن في مصداقية القرآن الكريم، واعتباره كتابا محرفا ومنقولا من الكتب القديمة، ويزعم احتواء الإسلام على خرافات وبذور التطرف واضطهاد الآخرين والتضييق على أصحاب الديانات الأخرى.

الفاتيكان يرضخ لضغوط يهودية ويجتهد في تعديل الصلاة المسيحية

استجاب بابا الفاتيكان بينديكت السادس عشر للضغوط التي مورست عليه من جماعات يهودية لإجراء تعديل في صلاة الجمعة الحزينة باللغة اللاتينية، حيث ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»: أن البابا استبدل عبارات في الصلاة بأخرى بناء على رأي جماعات يهودية عديدة بدعوى أنها مهينة، رغم أن الصيغة الجديدة أو العبارات الجديدة التي حلت محل القديمة مازالت تدعو اليهود إلى اعتناق المسيحية.

غير أن ممثلي الجماعات اليهودية والكاثوليك المحافظين سرعان ما نددوا بهذه الصلاة الجديدة لأسباب مختلفة.

ونسبت الصحيفة للحاخام «ديفيد روزن» مدير شؤون الحوارات الدينية باللجنة الأمريكية اليهودية قوله: إن هذه الصلاة الجديدة جاءت «مخيبة للآمال».

وقد كانت صلاة الجمعة الحزينة مثار جدل خلال العام الماضي عندما سمح بينديكت بالتوسع في استخدام نص قديم كان يتلى في القداس اللاتيني، الأمر الذي أدى إلى تحسين العلاقات مع الكاثوليك المتمسكين بالتقاليد ممن يعارضون إدخال تعديلات جذرية على طقوس دينية أقرت من قبل مجلس الفاتيكان الثاني خلال الفترة من عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٦٥.

وذكرت الصحيفة المذكورة أن الصلاة بصيغتها الجديدة، والتي نشرت باللغة اللاتينية في صحيفة الفاتيكان «لوبزرفاتور رومانو» حذفت منها الإشارة إلى «عمي» اليهود «ونداء» إليهم بأن الله قد يزيل عن قلوبهم الغشاوة.

ماكسيموس: ٥٠ ألف قبطي يتحولون إلى الإسلام وإلى الطوائف الأخرى سنويا..

دعا الأنبا مرقص أسقف شبرا الخيمة وتوابعها ومسؤول الإعلام بالمجمع المقدس إلى تكوين لجنة من الأساقفة لبحث مسألة حرية الاعتقاد ومنع التمييز على أساس العقيدة، خاصة وأن الموضوع يمس الأقباط بدرجة كبيرة، وطالب برأي جماعي يعبر عن الكنيسة بهذا الشأن.

وعبر عن اعتراضه على الحكم القضائي الذي صدر، والذي يسمح للمسيحيين الذي اعتنقوا الإسلام بالعودة إلى ديانتهم الأصلية، مع كتابة عبارة سبق أن اعتنق الإسلام محذرا من أنها ستثير مشكلات في حياة المسيحيين مستقبلا، ولذلك طالب بأن تقتصر خانة الديانة على عبارة مسيحي فقط، محذرا من ضعاف النفوس الذين يستغلون مثل هذه الهفوات.

ويلزم قرار المحكمة الإدارية العليا وزارة الداخلية بأن تصدر للمدعين شهادات ميلاد ووثائق هوية تنص على أنهم مسيحيون مع تضمينها إشارة إلى أنهم اعتنقوا الإسلام سابقا.

وأكد الأنبا مرقص في سياق رفضه لهذه الصيغة، أن الدين عبارة عن علاقة بين الله والإنسان، فلا يصح لأحد التدخل فيها، فهناك من يصلي في الجامع وهناك من يصلي في الكنيسة.

وكان ماكس ميشيل «الأنبا ماكسيموس» قد أشار في حوار مع فضائية الجزيرة إلى أن لديه وثائق تؤكد أن عدد الذين يتركون الكنيسة الأرثوذكسية إلى الطوائف الأخرى أو الذين يعتنقون الإسلام قد بلغ خمسين ألف قبطي سنويا.

ويذكر أن الدكتور كمال فريد إسحق. المفكر القبطي وأستاذ اللغة القبطية بمعهد الدراسات القبطية، كان قد أجرى دراسة بعنوان «محنة الهوية المصرية» نقلتها مجلة «الكتيبة الطيبية» حذر فيها من انقراض أتباع الديانة المسيحية في زمن أقصاه مائة عام في مصر بسبب هجرة بعضهم إلى الخارج، واعتناق عدد كبير منهم الدين الإسلامي، إضافة إلى أن معدل الإنجاب عند المسيحيين ضعيف مقارنة بالمسلمين.

تقرير يقدم ٣٧ نصيحة للمنصرين في بلاد المسلمين

أصدرت لجنة التنصير بكنيسة «كليفلاند البروتستانتية» في أمريكا تقريرا من ٩٤ صفحة للمنصرين بالجزائر تحت عنوان «٣٧ نصيحة للمنصرين في بلاد المسلمين» وكانت النصائح دقيقة إلى الحد الذي تبين فيه مدى معرفة المنصرين البروتستانت بأدق تفاصيل حياة الجزائريين وعاداتهم، وطريقة جلوسهم، وكيفية تحدثهم، والأنبياء الذين يحبونهم. وقد ركزت هذه النصائح «بخبث كبير» على أهمية استغلال الفقر الذي يعيشه الجزائريون لتنصيرهم حسب صحيفة الشروق الجزائرية.

وقد استهدفت الكنيسة البروتستانتية في حملتها من أسمتهم عوام المسلمين الجزائريين، وليس النخبة، وأطلقت عليهم تسمية المسلمين الشعبيين، واعترفت بصعوبة التنصير بينهم حيث تقول: «ليس من السهل تحريك ثوابت المسلم الشعبي الجزائري وهو لا يقبل المساومة حولها ولا يتنازل عنها».

كما يقر التقرير بأن المسلم العلماني الجزائري الذي تأثر بالأفكار الأوروبية وموجة الإلحاد لم يتخلص بعد من تأثيرات الجانب الإيماني في الإسلام، وانتهى إلى تسمية المسلم العلماني الجزائري «بالخصم الروحي» في اعتراف آخر بعمق الإسلام في حياة الجزائريين وحبهم له.

ويحث التقرير المنصرين على أن يحذروا من مواجهة أي مسلم جزائري بدءا من الأطفال وانتهاء بالشيوخ والعجزة، ويتجنبوا وصف المسيح عليه السلام بابن الله أو أنه هو الله، كما يطلب منهم أن يغيروا ملابسهم ويحتشموا، وأن يرتدوا لباس المنطقة التي يعملون فيها، ويتحدثوا مع الجزائريين تبعا للهيئة التي يكونون عليها: فإذا كانوا وقوفا، يجب أن يكلمهم المنصر واقفا، وكذلك الحال إذا كانوا جلوسا، وعليهم أن ينزعوا الأحذية والجلوس على الحصير مثلما يفعل الجزائريون.

وفي نقطة خطيرة، يعتبر التقرير اللغة العربية خزعبلات، اذ جاء فيه «أن هذه اللغة عند المسلمين تسمى لغة الملائكة ويعتبرونها صكا مقدسا في مواجهة النص الفرنسي الذي يذكرهم بالاحتلال، ونحن نستطيع أن نستفيد من هذه الخزعبلات ونبين لهم في الظاهر أننا نحب الحروف العربية ونجد المتعة في قراءتها، وعلينا أن نحذر قراءة نص من الإنجيل بغير العربية».

ومن الوسائل التنصيرية التي يدعو التقرير إلى استثمارها والاستفادة منها الفقر والجوع والتشرد الذي يعيشه الجزائريون حيث تقول النصيحة الثانية والعشرون «إن الكثير من المسلمين الشعبيين تائهون عن الحقيقة، وهم يبحثون عن المنقذ الذي يواجهون به حالات الطرد والتشرد والجوع والاضطهاد التي أصابتهم حتى الموت خلال السنوات الأخيرة. والواضح أن الرب يهيئهم حتى نعمل بينهم».

ورئيس الكنيسة الإنجيلية يدافع عن دعوته

فيما دافع رئيس أساقفة كانتربري الذي تعرض لانتقاد شديد، بسبب دعوته لتطبيق الشريعة الإسلامية، عن نفسه في بيان نشر في موقعه على شبكة الإنترنت علقت تقارير صحافية بأن الدعوة تنسجم بشكل منطقي مع الحملة التي تشنها الكنيسة الكاثوليكية على العلمانية الأوروبية، مشيرة إلى أن يد الفاتيكان وراء هذه الدعوة لتطبيق الشريعة الإسلامية. وعلقت صحيفة «ستاندرد» النمساوية على اقتراح «روان وليامز» كبير أساقفة كانتربري في بريطانيا تبني بعض مواد الشريعة الإسلامية في القانون البريطاني لحل الكثير من المشكلات الاجتماعية التي تعانيها الكنيسة الكاثوليكية في عدة بلدان أوروبية، وذهب معلق الصحيفة إلى إن هذه الحملة تهدف إلى إعادة المعايير الدينية لتصبح أساسا لقوانين الدولة وذلك في خطوة لمواجهة العلمانية الأوروبية.

وأضافت الصحيفة قائلة: إن يد الفاتيكان وراء ذلك غير خفية، إذ يبدو أن البابا بنديكت السادس عشر يراهن على تحالف مقدس في حربه المتزايدة على أوروبا الوثنية، هذا التحالف الذي نهجته كنيسته الكاثوليكية، والذي ينتظر ألا يقتصر على الكنيسة الأرثوذكسية فقط، والتي يفضلها البابا على الكنيسة البروتستانتية التي يراها قد تعلمت، بل يبدو أنه سيضم كذلك (ما يصفونه) «بالإسلام المعتدل».

ومضت الصحيفة قائلة: إن البابا يؤيد الحوار من خلال التحالف مما يستحق الاحترام في حد ذاته، غير أنه إذا كان هناك خطر لأن يصب في تحالف موجه لأوروبا الحديثة، فلابد أن يقابل بالشك. وكان «روان ويليامز» الذي يشغل أيضا منصب رئيس الكنيسة الإنجيلية العالمية، قد أشار إلى أن الالتحام المجتمعي يقتضي منح مسلمي بريطانيا البالغ عددهم ١,٧ مليون شخص الفرصة للتعامل مع بعض القضايا المدنية مثل الزواج والطلاق، أو القضايا المالية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، ويقول انه لا يتعين إرغام المسلمين على الاختيار بين الولاء الثقافي والولاء للدولة. وقد أدانت جميع الأحزاب الرئيسة البريطانية الثلاث هذه الفكرة، بينما حظيت بقبول يتسم بالتباين من جانب المنظمات الإسلامية، وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية ردا على الاقتراح الذي طرحه الدكتور «وليامز» إن رئيس الوزراء غوردون براون يعتقد أنه يتعين تطبيق القانون البريطاني القائم على أساس القيم البريطانية، كما صرح ديفيد بلانكيت، وهو وزير الداخلية السابق والعضو البارز في حكومة توني بلير السابقة، بأن الفكرة الخاصة باضفاء الطابع الرسمي على الشريعة الإسلامية في بريطانيا ستكون كارثية على التلاحم المجتمعي. ومع ذلك ففي بيان على موقعه على شبكة الإنترنت قال «ويليامز»: انه لم يدع على نحو جازم إلى تطبيق الشريعة الإسلامية كتشريع موازٍ للقانون المدني، بل يشير إلى الاعتراف ببنود معينة في الشريعة الإسلامية، وأنه كان يستكشف السبل التي ربما يتم من خلالها التوصل إلى صيغة توفيقية في إطار الترتيبات الحالية المتعلقة بالضمير الديني في المعاملات.

المصالح المتبادلة بين الأزهار والحشرات

مهام كبيرة تقوم بها الورود في الحقول بشتى أنواعها وألوانها الجاذبة للطيور والقوارض والحشرات، ويتم تلقيح الأزهار عن طريق تبادل الخدمات بين الطرفين: فالأزهار توفر الرحيق للطيور والنحل والخفافيش والفراش وتوفر الغذاء للفئران، حتى إنها تستضيفها للمبيت بين أوراقها، في حين تتلقى منها عملية التلقيح اللازمة لدورتها المعتادة في الإزهار وطرح الثمر.

وفي جنوب إفريقيا كمثال، ينمو عشرون ألف نوع من النباتات المزهرة، ولكنها تتقلص في النهاية إلى حفنة صغيرة من الأنواع حسب درجة التلقيح. فعلى سبيل المثال، تتشارك الأزهار التي تلقحها النحلة النمط والشكل الموحد، وفي رائحتها ورحيقها، وهذه الخصائص لا تتوفر في الأزهار التي تلقحها الطيور.

هذه صفة شمولية عالمية في الأزهار أينما وجدت. وتعتبر الحشرات أكثر الكائنات تلقيحا للأزهار وأقدمها على الإطلاق، حيث عثر على أحفورة لحشرة فوق زهرة تبلغ من العمر ١٥٠ مليون

عام. ولا ننسى آثار الفراعنة الذين لقحوا زهرة اللوتس واتخذوها شعارا لهم.

تشبه الأزهار بالنسبة لمن يقوم بمهمة تلقيحها مطعما ذا أنواع متعددة من الأطعمة، فشكل الوردة ولونها ورائحتها تجذب العميل من الفراشة والنحلة وغيرهما لامتصاص الرحيق، في حين تتغذى هي بحبوب اللقاح فإذا ما طارت إحداهما إلى زهرة أخرى، فإنها تقوم من حيث لا تعلم بتلقيحها، وتطير بعدها إلى زهرة جديدة وهكذا دواليك.

ويأتي النحل في مقدمة أنواع الحشرات التي بلغت ٣٠٠ نوع في إفريقيا والتي

● تعتمد النحلة الشغالة في غذائها على الأزهار طوال حياتها، وهي بذلك أكبر ناقل لحبوب لقاح الأزهار حيث تقوم بزيارتها في أغلب أوقاتها

● يسمى الطائر ذو المنقار الطويل «طائر الشمس» ويستخدم هو و«طائر السكر» منقاريهما لبلوغ الرحيق البعيد داخل الزهرة

● تنجذب الطيور إلى بعض الألوان خاصة اللونين الأحمر والبرتقالي، ويلاحظ أن ألوان الطائر الذي يمتص الرحيق من الزهرة تكون شبيهه بألوانها

● أحد أنواع الذباب الذي يمتص الرحيق من الزهرة، فيما تغطى حبوب اللقاح جسده. ويفضل هذا النوع من الذباب الأزهار التي تتعرض للتعفن حيث تتحول أوراقها إلى بروتين مغذ

تقوم بمهمة التلقيح لتخرج من بطنها عسلا شافيا. أما بالنسبة للطيور، فهي تنجذب باللونين الأحمر والبرتقالي اللذين لا يجذبان الحشرات لأنها عمياء عن هذين اللونين. وتناسب الطيور الأزهار القوية التي لا يمزقها منقار الطير، كما أن أوراق الأزهار القريبة من لب الوردة تكون صغيرة لنفس السبب، وتكون الأزهار عديمة الرائحة وذات كمية كبيرة من الرحيق المخزن تحت أوراقها في شكل أنبوب.

وتقوم الفئران أيضا بعملية تلقيح أنواع معينة من الأزهار، والتي تكون في العادة قريبة من سطح الأرض، وليست لها ألوان جذابة، بل قد تكون من النوعية الرديئة المتعفنة برائحة الخميرة.

كما تقوم الخفافيش بتلقيح أنواع قليلة من أزهار النباتات في عدد من الأشجار.

● تعتبر هذه الحشرة ذات المنقار الطويل الوحيدة القادرة على امتصاص الرحيق من عمق هذه الزهرة

● تفضل «الخنفساء القرد» الألوان الداكنة في قلب الزهرة التي تجذبها لتقوم فيما بعد بنقل حبوب اللقاح

● فراشتان على زهرة

● فراشة «طاولة الجبل» في زيارة لزهرة ذات لون أخاذ، يجذب هذا النوع من الفراشات

من أبصر عيوبه، شغل عن عيوب غيره

رحلة إلى

جبال الكيب تاون

الطبيعة البكر ومخاطر اكتشاف المجهول

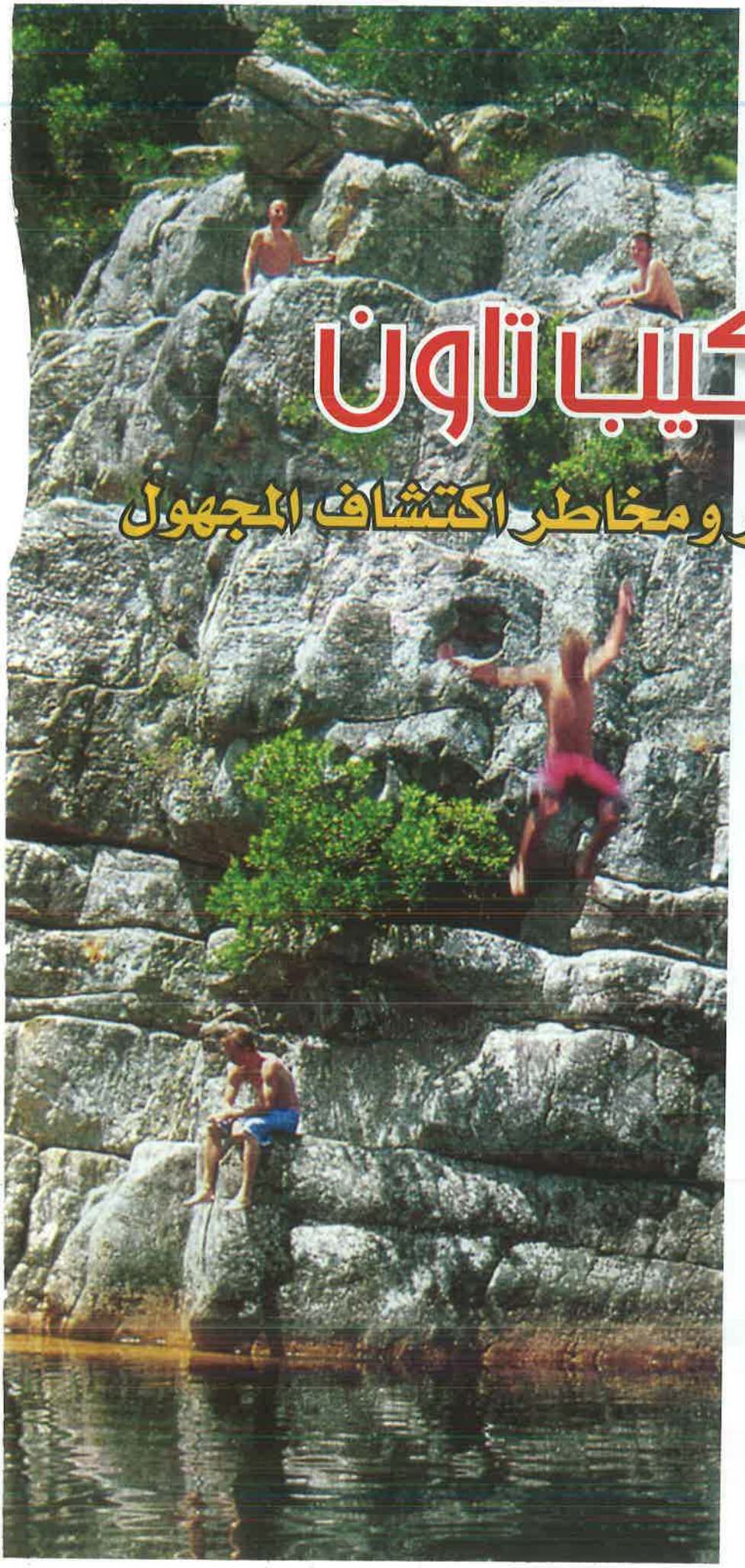

إن النزهة سيرا على الأقدام في جبال ليميتبرج الواقعة في أقصى الرأس الغربي (ويسترن كاب) تدعوك إلى مشاهدة واحد من أكثر المناظر جمالا في جنوب إفريقيا. قد تكون واقعة بالقرب من مساكن البشر، ولكن كما اكتشف «دون بينوك» الصحفي في مجلة غيت واي الجنوب إفريقية، قد تحتوي في أقصاها على حياة برية رائعة غير متوقعة.

إن أوائل الصيف في مدينة « الكيب تاون » أو رأس الرجاء الصالح، هي أفضل المواسم فيها حيث يكون الجو باردا أو حارا، ولكن تلطفه الرياح الجنوبية الشرقية، وتكون الليالي الدافئة طويلة. إنه الوقت المناسب للمغامرة بالدخول في تلك الجبال العجيبة .

انطلق سبعة منا وهم خبراء في رحلة سيرا على الأقدام إلى «ليميتبرج هايك» التي تمتد من ممر «دو تويتس باس» حتى الطرف الشمالي لممر «بين كلوف باس». تقع على طول هذا الطريق أربع سلاسل جبلية حملت أسماء مستوطنين تسلقوها أول مرة وهم: « كلين دار كنستين» و«هاويكواس» و « شانجهويك» و « ليميتبرج».

كان الصعود في البداية على متن سيارة جيب وسط مزروعات ونباتات، وكانت المناظر في غاية الروعة والجمال. وبمجرد صعودنا مسافة قصيرة على طول جانب الممر، هبت علينا ريح ثلجية محملة برذاذ الماء. تدافعنا لكي نرتدي العباءات والمعاطف المضادة للماء، ولكننا وجدنا صعوبة في ارتدائها بسبب الريح العاصفة التي كانت تضرب وتصفق كأنها سياط مضفورة. وبعد أن تمكنا من ارتدائها، كانت مبللة بمياه أكثر من مياه المطر!

كان زخم التنزه سيرا على الأقدام يشجعنا على مواصلة الرحلة. وبعد أن قطعنا كيلومترات قليلة، وبدخولنا في ريح باردة رطبة وصلنا إلى لحظة قرار حاسم، طرق عريضة غير معلمة أي «غير محددة المعالم» لقد حطمت الريح اللوحات التي كانت تشير إلى الاتجاهات، وحطمت العلامات المصنوعة من مادة الإردواز. حاولنا إعادة بنائها لنرى أي ممر نتبع، ولكن كانت هناك قطع منها مفقودة. وكان نزولنا يقودنا إلى المزيد من المطر،

● تشكيلات طبيعية

لذلك قررنا أن نغير مسيرنا يسارا .

لم تكن حركة حكيمة، ذلك أنه بعد عدة كيلومترات بعدها، في ريح تزأر بصوت عال، كان علينا الصراخ حتى يتمكن بعضنا من التواصل مع البعض الآخر. وقد أدركنا جميعا، في وقت واحد تقريبا، أننا أصبحنا أكثر بطئاً وتبلدا وضعفا نفسيا يغمرنا إحساس بالقنوط. لقد انزلق التنزه سيرا على الأقدام من وضع كان فيه غير مريح إلى وضع يهدد حياتنا. كانت أسناننا تصطك وازرق لون أيدينا من البرد.. وقررنا الرجوع من حيث أتينا.

كانت العلامات تخبرك أنك قد عدت إلى المسار الصحيح، ولكنها لا تخبرك بالاتجاه الصحيح من بين الاتجاهات المتعددة الذي يقودك إلى النقطة التي بدأت منها، ولذلك سرعان ما تهنا وسط الزرع والأشجار.

وبعد ذلك، قدنا سياراتنا إلى «إيرستي تول»، الكوخ الأول لقضاء آخر الليل، والذي يقع بأعلى ممر وادي «بين كلوف» الصغير الضيق الشديد الانحدار. خلعنا ملابسنا المبللة، وفي عجالة أدخلنا أجسادنا في أكياس النوم باحثين عن الإحساس بالدفء.

كان اليوم التالي مشمسا جيد الطقس. فخرجنا من أكياس النوم الدافئة لنتأكد من وجود معداتنا وأغراضنا.

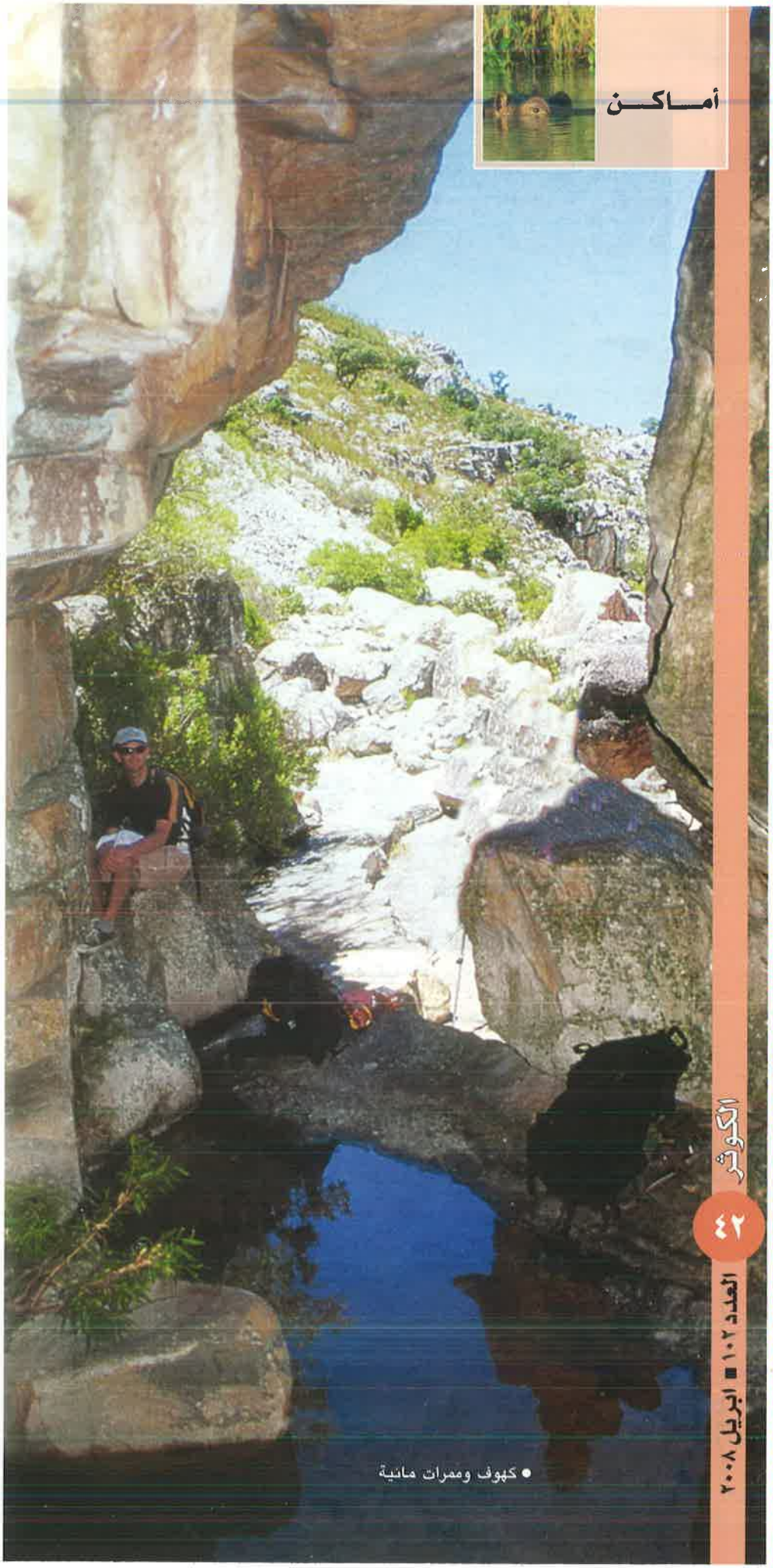

• كهوف وممرات مائية

كـان الـكـوخ بـدائـيـا ولكنه صالح للاستخدام، يحتوي على أربع غرف، ويقع فيما يمكن تسميته، «وادي الجنة». إنه واد ضيق شديد الانحدار ذو تاريخ. ويحكى عنه أنه في العام ١٨٩٥ قد جرف طالبة مع اثنين من رجال الإنقاذ حتى لقوا حتفهم، وذلك أثناء فيضان فجائي لنهر ويتي.

وهناك قصة أخرى مثيرة للاهتمام عن مزارع غيور من «ويلنجتون» يدعى «بي جي هوجو» وزوجته الصغيرة الجميلة. ولأجـل أن يبقي زوجته بعيدة عن أعين فلاحي «ويلنجتون» الفاسقين، قـام في الـعـام ١٩٣٩ بفتح طريق، عن طريق التفجير، إلى عنق هذا الوادي البعيد، وبنى هناك بيتا جميلا كاملا، وجهزه بجميع أثاثه الفخم وحمام سباحة فاخر. واستطاع بذلك إبعاد زوجته الجميلة في عزلة فاخرة عن أعين الطامعين. لكنها تمردت عليه وعـادت لتعيش مع أمها، وهجر «هوجو» هذا البيت الذي حمل اسمه وقلبه منفطر على زوجته الجميلة. وانتهى الأمر بذلك المبنى الفاخر أن تحول إلى حطام بفعل الشمس والرياح والحرائق.

بعد تناولنا طعام الإفـطـار، تركنا الكوخ وتوجهنا إلى نهر «ويتي» أسفل الممر المبني بشكل جميل، والـذي قـام بـاني الطرق الذي لا يقهر، «أندرو جيديس بـين» بـاقتطاعه من الجبل البور (غير المأهول) في أربعينيات القرن الثامن عشر. يحتوي هذا المكان على برك تغري بـالسبـاحة، والجلمود الأمـلـس (صخور ضخمة أكسبها الماء شكلا مدورا) قد ألمح أو أشار إلى الحاجة للتباطؤ والتواني وقضاء الوقت في هذا المكان بطريقة متأنية. وسرعـان مـا تلاشى من ذاكرتنا إرثنا (الـكـوخ) القريب. وعلى بعد عشرة كيلومترات تقريبا، كان هـنـاك جلمود يتطلب وثبة طويلة لعبوره، ولكن جمال الوادي الضيق الشديد الانحدار،

● حيوانات مائية

والمياه الذهبية قد خففا الألم الذي أحسسنا به في ركبنا.

إن «لتويدي تول» أرضاً جذابة تتميز بأمطار خفيفة ممتعة. أخيرا وبعد عودتنا إلى الوطن عقب أولى محاولتنا، كان هناك تقرير في الصحف المحلية يتحدث عن ذلك اليوم الذي تجمدنا فيه من البرد ونحن في جبال كلين دراكنسين، كان هناك اثنان من المتنزهين سيرا على الأقدام قد تعرضا لنفس العاصفة التي تعرضنا لها، وعانى أحدهما من بعض المشكلات النفسية، ولكنه عاش، بينما توفي الآخر نتيجة لذلك. فهذا يذكرنا بأهمية الحكم على اللحظة بين مجرد عدم الراحة أو التعب وبين الأزمة وأن نأخذ الجبال على محمل الجد.

● أماكن للراحة

ما أكثر ما نتوهم أننا محتاجون إليه!

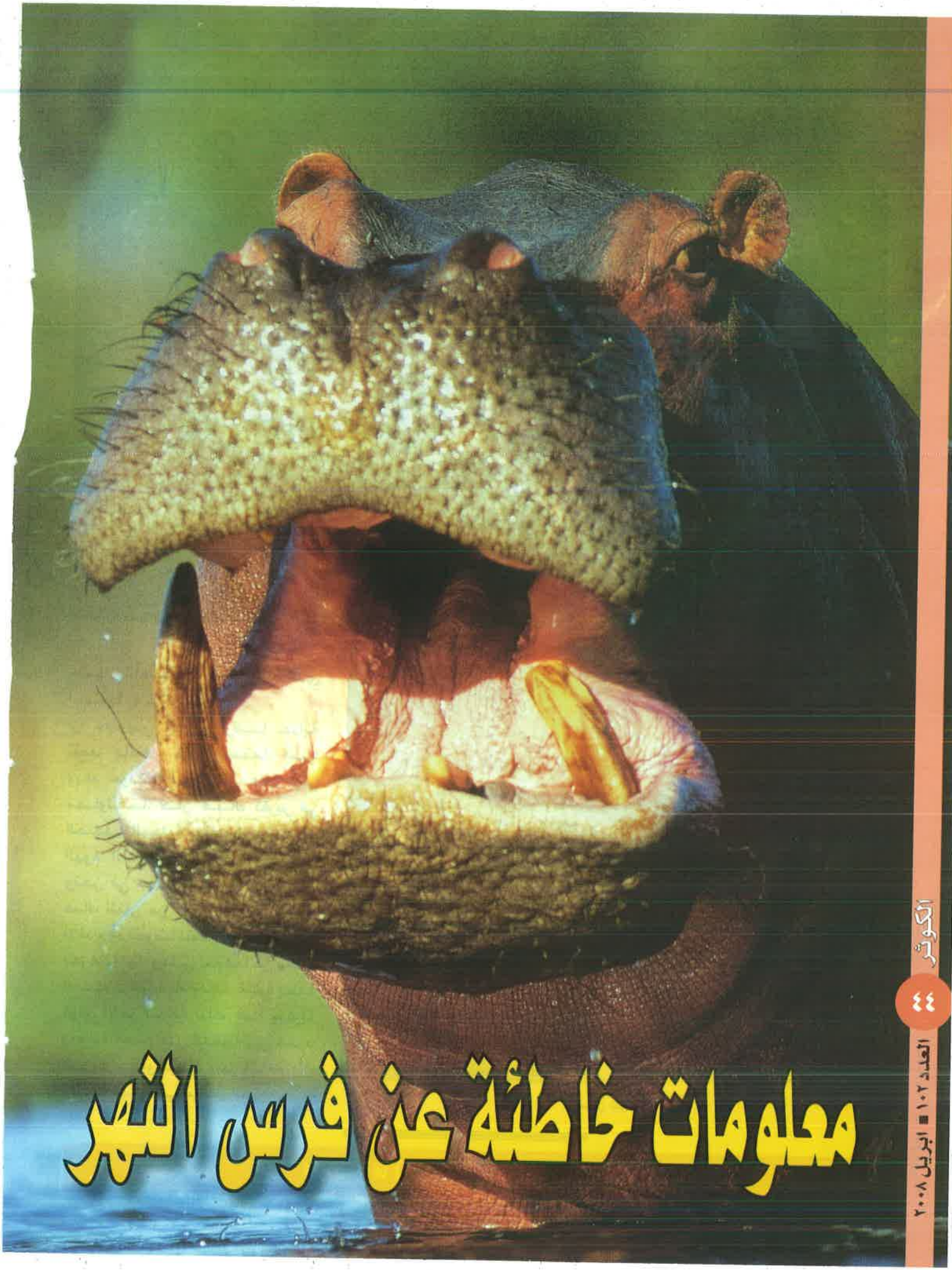

معلومات خاطئة عن فرس النهر

إذا كان فرس النهر يترك الماء ليلاً بحثاً عن الحشائش والعشب، فإن العلماء يدركون أن عادات أكل هذا الحيوان الضخم معقدة تعقيداً كبيراً. لكن ما الذي يجري في وادي لوانجوا في زامبيا، والذي يتميز بسمائه الداكنة المرصعة بالنجوم البراقة، التي تحيط بمعبره الجنوبي، وبزقزقة الطيور وصرير الحشرات، وأصوات نسمات تهب بين الأشجار. إنه العديد من تجارب فترات الليل التي تجذب الزوار. فهذه المناظر التي توحي بحالة من السلام والطمأنينة، قد يعكر صفوها الذعر الذي يدب أحياناً في نفوس السياح وسكان المنطقة بسبب الأصوات التي تصدرها قطعان فرس النهر عندما تترك المياه وتتحرك بحثاً عن غذائها. ولذلك لم يكن فرس النهر يتمتع بشعبية كبيرة في إفريقيا، بل يعتبره السكان المحليون مصدر خطر على حياتهم. ويصعب على العلماء مراقبة هذا الكائن ودراسته عن كثب بسبب حياته المزدوجة بقضائه النهار داخل الماء وخروجه منه ليلاً بحثاً عن الطعام.

مشكلاته

يتمتع حيوان فرس النهر بشهيته إلى الأطعمة المتنوعة، وقد صنفه الدارسون على أنه آكل العشب والحشائش فقط. وخلال ستينات القرن الماضي تم في أوغندا إجراء تحليلات طويلة الأمد لمحتويات معدة هذا الحيوان أكدت أنه لا يستهلك إلا الحشائش القصيرة فقط من الصفوف الضيقة لأعشاب طويلة (تسمى حشائش الهبو) التي تحافظ عليها الحيوانات بشكل دقيق، وليس هناك معلومات تناقض ذلك. وقد أثار تركيز أفراس النهر على الحشائش نقاشات بيئية ساخنة. ولكن هذه الاستنتاجات المتعلقة بغذاء فرس النهر قد تكون صدمة للمزارعين التقليديين. ولألفية خلت، فقد أزعجت عادات غذاء فرس النهر مجتمعات عدة في جميع أنحاء القارة بسبب السمعة التي اكتسبها هذا الحيوان كأعظم الحيوانات ضخامة في الإغارة على المحاصيل في إفريقيا وإتلافها. وقد ورد هذا الاعتقاد في الكتابة الهيروغلوفية لقدماء المصريين، ولكن معرفة ذلك من قبل العالم الغربي يعتبر جديداً إذ اكتشف ذلك في القرن الأول الميلادي.

هناك إدراك ينمو في أوساط الباحثين بأن العادات البسيطة للغذاء التي وصفت في الكتب لاتعكس الأذواق المعقدة التي لوحظت في الأجمة. وفي حقيقة الأمر، فقد تبين أن أفراس النهر تفضل أنواعاً معينة من الحشائش لم تكن معروفة في معظم كتب الباحثين باستثناء تلك التي هي كافتراضات. نعم، فالحشائش هي طعام أفراس النهر الثابت، ولكن هناك مناسبات عديدة تغير هذه القاعدة، فمزارعو الأرز

● تقضي أفراس النهر نهارها في الممرات المائية الإفريقية، وعند غروب الشمس، تخرج إلى اليابسة في مغامرة للحصول على وجبة أخرى

• في أغلب الأحيان تشاهد أفراس النهر وهي رابضة تحت حصيرة من كرنب أو «سَلْطة النيل» (الفرش الذي يتشكل من أوراق الأشجار الساقطة). لقد أدرك الباحثون أن هذا الكرنب بإمكانه أن يوفر مصدراً غذائياً قيماً لأفراس النهر

والذرة والبطاطس الحلوة في جميع أنحاء القارة الذين يعتبرون أفراس النهر من أكله الخضروات، يعتقدون أنهم في حالة مقاومة وباء أفراس النهر التي ترعى الحشائش بصورة استثنائية، وهو وضع مغلوط لأن أفراس النهر تستهلك جميع ما تقوم باتلافه فعلياً. يضاف إلى ذلك أنه بالنسبة لحجمها، فإن شهيتها قد توصف بأنها قليلة نسبياً. فمعدتها الضخمة المتعددة وأمعاؤها الطويلة جداً تمكنها من استخلاص القدر الأكبر الممكن من القيمة الغذائية من أطعمتها. فإذا كان هذا الحيوان

■ المزارعون يعتبرونه خطرا يدمر زراعاتهم

■ الأبحاث الجديدة أكدت أنه لا يأكل إلا نوعاً واحداً من الحشائش

يقضي وقتاً طويلاً داخل الماء، فإنه يحتاج لسعرات حرارية قليلة. ونتيجة لذلك، فأفراس النهر تأكل فقط ما يعادل كسراً بسيطاً مما يحتاج إليه وحيد القرن أو فيل من نفس الحجم. وتقوم أفراس النهر أثناء إغارتها على المحاصيل بشم الفواكه والخضروات لتنتقي منها ما كان ناضجا، أما ما تبقى من تلك الفواكه، فانها تتعرض للتلف والتدمير أثناء سيرها إلى حقول المحاصيل الزراعية، وأثناء تناولها لطعامها. وتبين كذلك أن أفراس النهر لها استعداد لأكل الخضروات المائية، وفي أوقات الضرورة تتناول كميات ضخمة مما يعرف بكرنب النيل أو سلطة النيل «بيتسا استراتيوتس». هذا السلوك يشاهد بشكل منتظم أثناء

● القليل من الحيوانات تتغذى على فاكهة شجرة النقانق الضخمة، لكن يبدو أن أفراس النهر بوادي لوانجوا في زامبيا تفضل هذا الطعام

فصل الجفاف عندما تتدنى القيمة الغذائية للأعشاب والحشائش، وأثناء الصيف وهطول الأمطار الغزيرة، وقد شوهدت أفراس النهر وهي تتغذى على عشب الباسبالوم الذي انتشر في الأماكن الضحلة من بحيرة تقع أمام سفاري كاباني بوادي لوانجوا بزامبيا، وهي تقوم أثناء تناول طعامها بأرجحة الرأس من جنب إلى جنب لأخذ الحشائش الطافية فوق سطح الماء تماماً، كما تفعل عند تناولها الحشائش على اليابسة ليلاً. وأما القطعان التي اختبرت في مواسم شديدة الجفاف،

■ يأكل جزءاً بسيطاً مما يأكله فيل ضخم أو وحيد القرن

فقد شوهدت وهي تتغذى على الخضروات الخشبية، حتى على روث الأفيال، إذ إن الجهاز الهضمي للفيل غير كفء بدرجة كبيرة، وتظل بعض المأكولات عالقة بمعدته دون هضم، وتخرج على تلك الحالة. كذلك هناك طعام شهي آخر تستمتع به أفراس النهر بوادي لوانجوا وهو فاكهة شجرة النقانق «كيجالي أفريكانا» إذ تتناولها بشكل رئيس في أكتوبر ونوفمبر وهما نهاية موسم الجفاف. ولم يسجل بأن هناك ثدييات تتناول هذا النوع من الطعام الذي يشبه قطعة نقانق ضخمة، وله قشرة خشنة جداً قد يبلغ وزن القطعة الواحدة منه ١٠ كيلو غرامات وتقوم قردة البابون بقطع هذا النوع من النبات لأكل بذوره فقط.

وقد قيل: إن أفراس النهر هي السبب في انتشار أشجار فاكهة النقانق هذه في وادي لوانجوا رغم أن نشر البذور بواسطة الحيوانات ليس بالاكتشاف الجديد. وقد سجل بأنها تقوم بفعل ذلك بهذا المكان حيث لعبت دوراً كبيراً في انتشار هذا النوع من الأشجار.

إن عادات غذاء أفراس النهر مازالت في حاجة للمزيد من البحث والدراسة لما تتميز به من غرائب وخصوصية لا تتواجد عند معظم الثدييات.

ويعتبر فرس النهر من الحيوانات الخطرة التي تهاجم الإنسان وتقتله إذا تمكنت من ذلك حين تجده في منطقتها. كما تهاجم الزوارق وتحاول عضها وكسرها. ويتذكر رئيس التحرير أنه قد تعرض أكثر من مرة لهجوم عنيف من فرس النهر خلال رحلاته الميدانية في المناطق التي يعيش فيها هذا الكائن.

الأماني بضاعة الضعفاء، والعمل بضاعة الأقوياء

عربة تسوق تحمل عربة ركاب جار عليها الزمن في جنوب إفريقيا

أطفال في أنغولا يلعبون «الهوكي» حفاة عراة

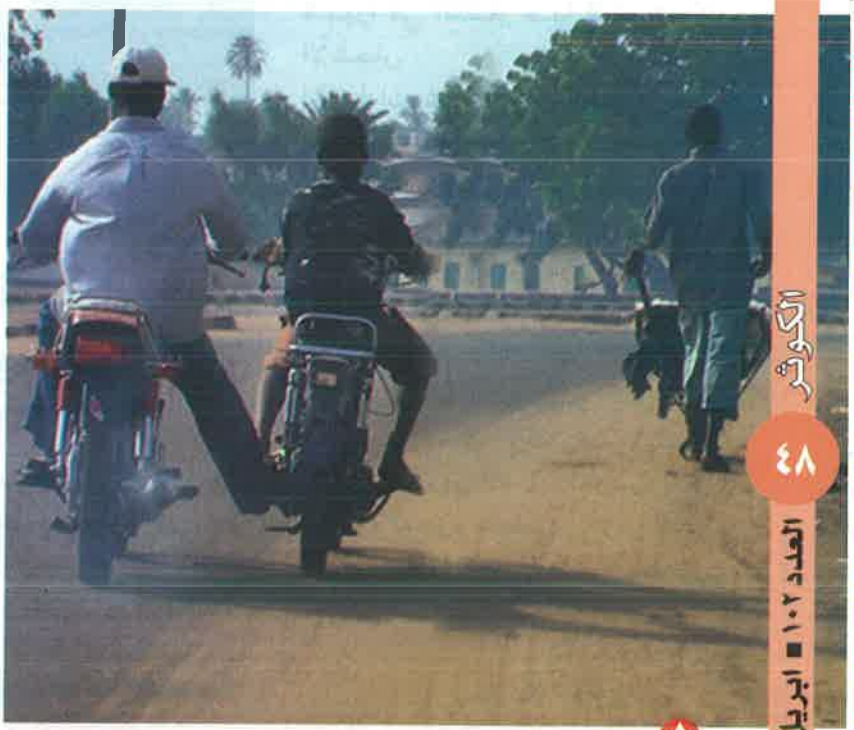

صديقان نيجيريان يدفع أحدهما دراجة الآخر بقدمه لنفاد وقودها

يستمع لإذاعة «البي بي سي» ويقرأ مجلتها المنتشرتين في إفريقيا

مهرجان للرقص الشعبي في أوغندا

شحنة من معدات النظافة لبيعها في غرب أوغندا

ضباط شرطة في غانا يحتفلون بزفاف زميل لهم

نيجيرية فضلت السير في أرض بين مجريين مائيين بعيداً عن الشارع

شبان من قبيلة الخوسا في جنوب إفريقيا يمتطون خيولهم

من أجل تحقيق التقدم لابد من المخاطرة

حريصون على مشاركة عملائنا

- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها.
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة والعامة.
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها.
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير.
- إدارة عمليات التمويل Syndication.
- المنتجات والخدمات الاستشارية.
- خدمة بيع الأسهم بالأجل.
- الصناديق الاستثمارية.

الأولى للاستثمار
FIRST INVESTMENT
Integration & Creativity شمولية وابتكار

تلفون: 965 80 40 50 + فاكس: 965 24 35 856 +
www.fic.com.kw

صورة لثائر إفريقي

سافمبي: شخصية أربكت تاريخ أنغولا

لا شك أن القارة الإفريقية منذ نهاية عهد الاستعمار الأوروبي وهي تبحث عن الاستقرار السياسي والعسكري: فالثوار الأفارقة شكلوا ظاهرة امتدت عبر عشرات السنين. وفيما إذا كان هؤلاء الثوار محقين أو مخطئين في ثورتهم، فإن التاريخ سيظل يذكرهم، ولو على نطاق محلي. ومن هؤلاء الثوار «جوناز سافمبي» الزعيم السابق لحركة يونيتا في أنغولا الذي قتل منذ سنوات قليلة.

فهو من الشخصيات المعقدة التي عرفها تاريخ أنغولا، فقد كان يحب الكتب والمطالعة، ولكنه في الوقت نفسه، قتل الكثير من المثقفين الذين عارضوه مدعيا أنه يحارب من أجل الديمقراطية، ومن أجل اقتصاد متطور، ولكنه نكص على عقبيه، وعكس توجهاته، فلم يكن لديه مجال لتلقى أي نقد. وبالنسبة لبعض الأنغوليين فإن «سافمبي» هو مثال للشر، ولكنه في الوقت نفسه، يمثل لشريحة كبيرة منهم أذكي وأشجع وأفضل زعماء أنغولا على الإطلاق، ولكي نقف على الحقيقة بين هذه الآراء المتباينة، يمكن أن نقسم حياته إلى ثلاث مراحل لتتضح معالم صورة هذا الثائر الأنغولي.

حياته السياسية

في المرحلة الأولى، نجد أن «سافمبي» هو ابن النظام الاستعماري البرتغالي، فقد ولد عام ١٩٣٤ في بلدة «مونهاغو» على مقربة من سكة حديد كان أبوه رئيسها، وكان لذلك العمل مكانة رفيعة بالنسبة لرجل افريقي آنذاك. وفي الخمسينيات من القرن العشرين، حصل على منحة لدراسة الطب في لسبون، لكنه فر إلى «سويترزلاند» ليدرس العلوم السياسية، وذلك بعد قيام السلطات بملاحقته، ثم عاد بعد ذلك إلى أنغولا لينضم إلى إحدى حركات التحرير تدعى بالحروف اللاتينية (FNLA) وأصبح السكرتير السري لها.

ثم قام بعد ذلك بأسفار عديدة عبر القارة الإفريقية، وأقام علاقات كثيرة مع الكثير من الوطنيين الأفارقة بمن فيهم «جومو كينياتا» في كينيا و «فيليكس هوفيت» في ساحل العاج، وزار الصين ليطلع على مبادئ الثورة الصينية في مهدها، والتقى بالزعيم «ماو» وتأثر كثيرا بمشاهداته لأحداث الثورة الصينية في هذا البلد.

بعد ذلك عاد سرا إلى أنغولا وأسس حركة «يونيتا» (Unita) لتحقيق حلمه بالوصول إلى سدة الحكم. وفي ديسمبر من عام ١٩٦٦، شن هجومه الأول على إقليم موكسيكو. وفي عام ١٩٧٤ وقع انقلاب عسكري في «لسبون» أطاح بالنظام العسكري الفاشي، وأتاح المجال لظهور حركة «يونيتا» بزعامة «جوناز سافمبي» كواحدة من ثلاث حركات تحرير تتنافس على مساندة الشعب الأنغولي في نضاله. وكانت الحركتان الأخريان هما حركة (FNLA) وحركة (MPLA). وكانت هذه الأخيرة قد سيطرت على لواندا وأغلب الأراضي الأنغولية في الحرب الأهلية التي نشبت بعد جلاء البرتغاليين عام ١٩٧٥.

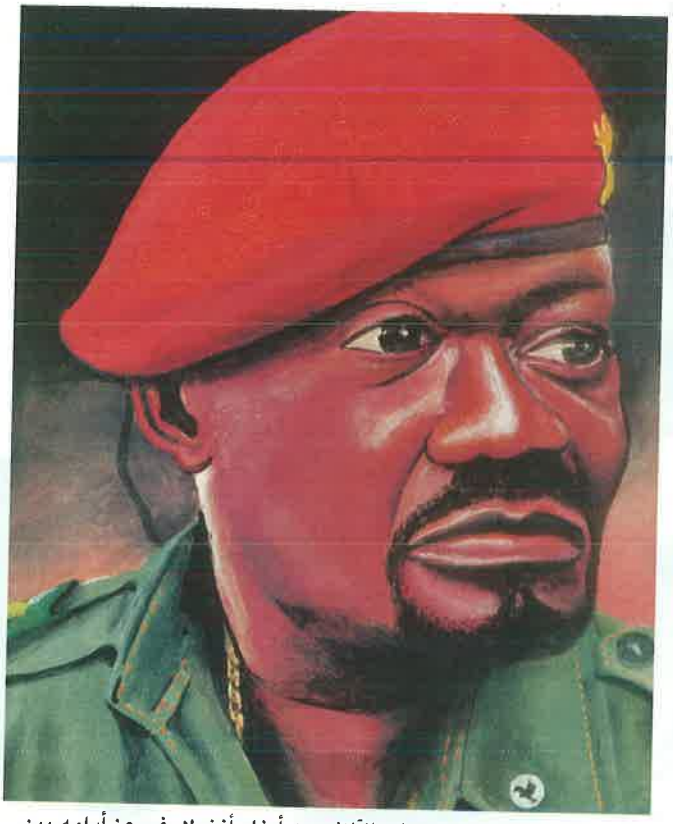

● سافمبى الذي نال إعجاب الآلاف من أبناء أنغولا، في عز أيامه بين بطانته القومية

المرحلة الثانية

وأما المرحلة الثانية من حياة «جوناز سافمبي» فتمتد من عام ١٩٧٥ عندما أجبر أتباع حركة يونيتا ومؤيديها على الفرار من المدن الأنغولية إلى الأدغال ولجوئهم إلى الأشجار الكثيفة المحيطة بالمدن السكنية ملجأ لهم، إلى عام ١٩٨٣ حينما وصلت حركة يونيتا إلى قمة الشهرة والقوة، بعد أن وقفت إلى جانبها الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب إفريقيا. كان «جوناز سافمبي» في هذه المرحلة من القادة الذين كان لهم تأثير ساحر في عامة الشعب، وكان ينال حب معاونيه من الضباط المقربين لدرجة كبيرة، حتى إن المحللين يعتقدون انه لولا «سافمبي»، لما بقى لحركة يونيتا ذكر ولا اختفت من الوجود. وقد استطاع أن يكسب إلى جانبه الكثير من المدرسين والأطباء والميكانيكيين، وأن يجعلهم ينضمون إلى الحركة وهي في الأدغال ليشكلوا جزءا من إدارتها في المناطق التي تمت السيطرة عليها.

كان «سافمبي» يتكلم باسم فقراء أنغولا وأولئك الذين عانوا كثيرا في فترة الاحتلال البرتغالي من التهميش، وكان الآلاف من الشباب، خاصة أولئك الذين يتبعون القبيلة التي ينحدر منها جوناز سافمبي، يرون فيه الأب الروحي لهم، وقد نال أيضا احتراما من بعض الدوائر السياسية العالمية لتواضعه ووقوفه إلى جانب الضعفاء.

وكان يتميز بعدله الذي قلما اتصف به غيره، ويتجلي ذلك في ابتعاده عن محاباة أهله وأقاربه في مجال التوظيف والمناصب، إذ كان يهتم بكل صاحب موهبة أو عبقرية في الإدارة والعمل، وكان الأشخاص الذين يحيطون به من أكثر الناس كفاءة وقدرة على تولي المهام الموكلة بهم، حتى إن البعض كان يعتقد أنه لو أتيح لهذا الرجل أن يكون رئيسا لأنغولا لشهدت البلاد تاريخا مزدهرا، ولأصبحت ذات شأن كبير بين الدول النامية، ولكن «سافمبي» بدأ بممارسة سلطته بشكل غير منطقي، حيث صار يقتل خصومه السياسيين حتى لو كانت الأسباب غير شرعية. بالإضافة إلى ذلك، فإنه كان يرى نفسه الممثل الوحيد لقضية حركة يونيتا، وسمح بما يؤدي إلى عبادة شخصيته. فكان يسمح للموسيقيين والمطربين بغناء تلك الأغاني التي تمجد شخصيته فقط. وكان الشعراء مضطرين إلى كتابة القصائد المليئة بعبارات المدح والثناء التي ترفع

● وسط جنوده

شخصيته إلى مرتبة القدسية، الأمر الذي جعل الكثير من الملتفين حوله يصلون إلى مآربهم الخاصة مستفيدين من المدح المبالغ فيه الذي كانوا يكيلونه للقائد «سافمبي».

بدأ «سافمبى» بالتخلي تدريجيا عن أفكار القيادة المشتركة، وقتل السكرتير الخارجي لحركة يونيتا «جورج سانغومبا» بتهمة العمالة للمخابرات الأمريكية. فرغم العلاقات المتقاربة بين وكالة المخابرات الأمريكية (CIA) وجنوب إفريقيا، فإن «سافمبى» كان لديه الكثير من الشكوك حول الأمريكان ومخططاتهم. ثم حدث أن قتل أحد القادة البارزين في حركته وهو «والديمار تشيندوندو» الذي كان أول جندي أسود وضابط في الجيش البرتغالي. وكان قتله بتهم غير شرعية. وتم كذلك إيداع بعض الشخصيات المقربة منه خلف جدران السجن، وكان الخداع قد عرف طريقه إلى منهج «سافمبى» في القيادة حيث قام بتضليل وسائل الإعلام عن الحقائق الفعلية التي كانت على أرض الواقع، وكانت هناك أنباء عن مناطق يسيطر عليها وهي ليست كذلك، وبدأت الحركة تشهد وجود الكثير من المخبرين الذين كانوا ينقلون تقاريرهم إلى «جوناز سافمبى» ليبت في مصير الكثير من أتباعه بشكل متسرع ومتهور.

وفي عام ١٩٩٠ وقع الشك في قلب «سافمبى» تجاه أحد مساعديه وهو «تيتو تشينفونجي» الذي كان من أذكى العناصر في الحركة والذي استلم مهمة السكرتير الخارجي للحركة، وقد وجه سافمبى إليه تهمة التقرب إلى الأمريكان. ولا يزال سبب قيام سافمبى بقتل جميع أفراد عائلة «تيتو» أمرا محيرا. كان «سافمبى» يظن أن انتخابات ١٩٩٢ سوف تشهد نجاحه ليحقق حلم حياته بأن يصبح رئيسا لأنغولا، لكن الرياح جرت بما لا تشتهي السفن! فقد فقدت الحركة الكثير من مؤيديها، وخسرت الانتخابات، ونتيجة لذلك ادعى «جوناز سافمبى» أن تلك الانتخابات كانت مزورة، ولجأ إلى العنف واستخدام السلاح للوصول إلى الحكم. وقد امتدت هذه المرحلة من عام ١٩٩٢ حتى وفاته لتتشكل المرحلة الأخيرة من حياة هذا الثائر.

المرحلة الثالثة

تميز سافمبى في هذه المرحلة بعدم ميله أبدا إلى الاستقرار أو الأخذ بالقوانين المتبعة في البلاد بين العباد: فكانت القوة العسكرية هي سبيله إلى السيطرة على أنغولا بقوة السلاح، ولذلك أصبح فظا غليظ القلب، لا يردعه رادع في سبيل تحقيق أهدافه التي سفك في سبيل تحقيقها دماء الآلاف من مواطنيه، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وكان هذا الحلم الذي راوده قد أفقده التفكير بشكل سلمى وواقعي.

وبما أن سافمبى كان حاد الطبع، متقلب المزاج، في هذه المرحلة، فقد كان المقربون إليه يخشون من بطشه، لذلك لجأ بعضهم إلى جانب الحكومة الشرعية التي أغرتهم بمناصب وأعمال مستقرة بدلا من حالة الشتات التي كانوا يحيونها مع ثائر حركتهم الأول «جوناز سافمبى».

وكان واضحا للجميع أن هذا الرجل كان يريد أن تحكم أنغولا بنظام الحاكم المطلق، ولم تكن قوات الحكومة هي التي دمرت حركة يونيتا، بل كان عدوها الوحيد هو زعيمها سافمبى نفسه الذي بدا كأنه يتخبط في معترك محاولته الفاشلة للوصول إلى السلطة دون جدوى. ولكن كيف أصبح سافمبى، وهو الذي بدأ حياته وطنيا يسعى لتحرير أنغولا من التخلف، رجلا آخر يشار إليه على أنه استبدادي وديكتاتور؟ يبدو هذا السؤال محيرا ومربكا. فهذا الثائر كان ذكيا جدا محبا للعمل مما جعله يتميز عن الذين كانوا حوله، وينال حب الذين عملوا معه. وكان مع ذلك شجاعا جسورا، إلى حد جعل الكثير من الناس يرون فيه القائد المناسب، بل كان يحاول أن يخرج عن نطاق جماعته العرقية ليكون بطلا قوميا لأنغولا بأسرها.

وقد بدأ مستقبل الحركة غامضا بعد رحيله، فرغم وجود فقرات في دستور حركة يونيتا تبين طريقة انتخاب قائد جديد لها، إلا أن مناقشة تحديد ذلك القائد كانت أمرا محظورا، فربما يفسر سافمبى ذلك بأنه نوع من عدم الولاء له، ولذلك لم يكن أحد يفكر في مصير الحركة بعده.

كان سافمبى في مناسبات عديدة يتنبأ بمصيره، ففي إحدى كلماته التي ألقاها في «جامباو» التي كانت معقلا لحركة يونيتا في جنوب شرق أنغولا ، قال إنه سيموت بعنف، وهكذا كان حيث تعرض لسيل من الرصاص استقر في جسده البالغ من العمر ٦٧ عاما. وكان يطلق النار على أجساد أعدائه حتى بعد موتها، بل أظهر في آخر لحظة من حياته التزاما بمبدئه الذي عاش من أجله ألا وهو السعي للسلطة حتى آخر رمق فيه.

ومنذ ذلك الوقت، تحولت الحركة إلى حركة انفصالية، تتأرجح بين تحقيق فكرة الانفصال أو الانصهار في الدولة تأرجحا يعكس أمزجه الزعماء الذين يسيرون سفينتها في ظلمات أدغال أنغولا.

شهادة منصفة

بقلم: د. محمد عمارة

هذه شهادة عادلة أدلى بها المستشرق الإنجليزي (مونتجمري وات): المتخصص في الدراسات الإسلامية.. وعميد قسم الدراسات العربية في جامعة (أدنبرا) وصاحب العديد من المؤلفات في الفلسفة الإسلامية، ومقارنة الأديان، والتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية..

فبعد دراسات للإسلام، ومعايشة للفكر الإسلامي زادت على ثلث قرن (١٩٣٧-١٩٦٩م)، شهد «مونتجمري وات» للقرآن الكريم بالإعجاز الإلهي، والآفاق الإنسانية والتعالي فوق طاقات البشر فقال:

«إن القرآن ليس بأي حال من الأحوال كلام محمد ولا هو نتاج تفكيره، وإنما هو كلام الله وحده، قصد به مخاطبة محمد ومعاصريه، ومن هنا، فإن محمداً ليس أكثر من رسول اختاره الله لحمل هذه الرسالة إلى أهل مكة أولاً، ثم إلى كل العرب ومن هنا فهو قرآن عربي مبين...

إننا نؤمن بصدق محمد وإخلاصه عندما يقول: إن كلمات الله ليست نتيجة أي تفكير واع منه.. وربما كانت الملامح الأساسية للوحي الذي يمكن اختصارها في العناصر الثلاثة الآتية:

١- أن الكلمات المنزلة على محمد كانت تحضر في عقله الواعي.

٢- وأن تفكيره الشخصي لم يكن له دور في ذلك.

٣- وأن يقينا جازما كان يتملك فؤاده أن هذه الكلمات هي من عند الله.

لقد وجد محمد الكلمات أو المحتوى الشفهي حاضراً في وعيه، فلما تمت كتابته، شكل النص القرآني الذي بين أيدينا، وكان محمد واعيا تماما أنه لا دخل لتفكيره الواعي في الرسالة القرآنية التي تصله.

وبتعبير آخر، فقد كان يعتقد أنه يمكنه أن يفصل بين هذه الرسالة القرآنية، وبين تفكيره الواعي، الأمر الذي يعني: أن القرآن لم يكن بأية حال من الأحوال نتاج تفكير محمد انه لا ينبغي النظر إليه باعتباره نتاج عبقرية بشرية.

وفي الحوار مع الإسلام، يجب أن يتخلى الأوروبيون عن فكرة أن محمداً لم يتلق وحياً، وعن الأفكار الشبيهة. وعندما تحدى محمد أعداءه بأن يأتوا بسورة من مثل السور التي أوحيت إليه، كان من المفترض أنهم لن يستطيعوا مواجهة التحدي، لأن السور التي تلاها هي من عند الله. وما كان لبشر أن يتحدى الله.

وليس من قبيل الصدفة أيضاً أن تكون كلمة (آية) علامة على القدرة الإلهية، وتعني أيضاً فقرة من الوحي، وإذا لم يكن محمد هو الذي رتب القرآن، بناء على وحي نزل عليه، فمن الصعب أن نتصور أن يكون (زيد بن ثابت) (١١ق هـ -٤٥هـ/٦١١-٦٦٥م) أو أي مسلم آخر قام بهذا العمل.. ومن هنا، فإن كثيراً من السور قد اتخذت شكلها الذي هي عليه منذ أيام محمد- صلى الله عليه وسلم- نفسه والقرآن كان يسجل فور نزوله..

ورغم تعدد القراءات القرآنية فإن أيا منها لم تؤد إلى جنوح معاني القرآن بحيث تجعلها بعيدة عن المعاني المفهومة من القراءات الأخرى.

إن القرآن يحظى بقبول واسع، بصرف النظر عن لغته، لأنه يتناول القضايا الإنسانية».

تلك سطور من شهادة واحد من أعمدة الثقافة الغربية- العلامة مونتجمري وات- شهد بها بعد أكثر من ثلث قرن بعد دراسة الإسلام وفلسفته وحضارته.. وبعد المقارنة بين القرآن والكتب الدينية الأخرى..

وقدم هذه الشهادة في معرض حديثه- وهو الغربي الأنجليكاني- إلى الغربيين كي يتخلوا عن الأفكار البائدة البائسة التي تزعم أن الإسلام مجرد (هرطقة) لما سبقه من ديانات!

وفي هذه الشهادة- وأمثالها كثير- دليل على أن في الغرب منصفين كثيرين.. كما أن فيه مفترين كثيرين.

لجنة مسلمي افريقيا
AFRICA MUSLIMS AGENCY

جمعية العون المباشر
DIRECT AID

من ثمرات أعمالكم يا أهل الخير

اليتيم صديق كينان من مدينة وجير - كينيا.. جاء إلى أحد مراكزنا للإغاثة قبل ٩ سنوات، وكان وزنه أقل من الوزن الطبيعي بكثير وتوقعنا موته، حيث مات من هو أكثر منه وزناً وأفضل صحة ولكننا لأسباب إنسانية زودناه بوجبة يومياً (قيمتها ١٥ فلساً كويتياً أو ٥ سنت أمريكي سنة ١٩٩٢م).

في عام ٢٠٠٠م نفس اليتيم صديق كينان يقرأ القرآن من اللوح ويذهب للمدرسة الإسلامية ثم المدرسة الحكومية وهو متميز في دراسته، وحفظ (١٠ أجزاء) من القرآن الكريم.

اليتيم «صديق كينان»

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - الروضة: ٢٥٢٨٣٥٥ - خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٤٥٢٠٦٩٧

حساب الجمعية في بيت التمويل الكويتي: ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

المركز الرئيسي: 866888

كتاب:
دور القنصليات الأجنبية في الهجرة والاستيطان

هل ثمة جديد يمكن اكتشافه في جذور القضية الفلسطينية واغتصابها وتحويلها إلى مستوطنة يهودية والكتابة عنه؟ نعم .. فقد تبين من خلال مراجعتنا السابقة لكتاب إلان ببيه تحت عنوان: «التطهير العرقي في فلسطين» الذي نشره موقع الجزيرة نت على الشبكة، أن ثمة كثيرا من الخفايا – وربما أكبر بكثير مما يظن – عن هذه القضية المستعصية على الحل في المستقبل المنظور على الأقل.

● **بنية الكتاب:**

قسمت المؤلفة ناتلة الوعري كتابها الذي يتعامل مع أدوار وممارسات قنصليات أوروبية وتوابعها في التمهيد لتحويل فلسطين الى وطن يهودي، وكذلك مع المسائل النظرية المرتبطة بالموضوع، الى خمسة فصول.

وفي مقدمته، شرحت منهجية عملها، ولخصت هدفها في رصد الأطماع الأوروبية في فلسطين والاستراتيجيات اليهودية / الصهيونية لاستيطان البلاد، ومن ثم الاستيلاء عليها.

وبما أن فلسطين كانت جزءا من دولة الخلافة العثمانية، فقد لجأ القناصل الأوروبيون الى مختلف الطرق القانونية وغير القانونية لتسهيل تحقيق أهداف بلادهم، وفي الوقت نفسه، دعم حركة الهجرة اليهودية المرتبطة أصلا في ذلك الوقت بالعديد من القوى الأوروبية العظمى حينذاك وهي: فرنسا وبريطانيا اللتان كانتا تتصدران تلك الأطماع، كونهما أقوى الدول الأوروبية، ثم لحقت بهما كل من ألمانيا وروسيا التي حاولت التأثير في الموقف الأوروبي بسبب كبر حجم الطوائف الأرثوذكسية فيها.

وقد خصصت المؤلفة قسما من مقدمة كتابها لشرح كيفية تحصيلها المواد وتقويمها، ومن ثم اعدادها للبحث، وهي تشرح بالتفصيل محتوى بعض الوثائق التي استخدمتها في الكتاب حسب درجات أهميتها.

● **لماذا هذا الاهتمام بفلسطين؟**

«فلسطين محط الاهتمام اليهودي والدولي (١٨٤٠ – ١٩١٤)» هو عنوان فصل تمهيدي خصصته المؤلفة لعرض اهتمام قوى يهودية بفلسطين، وكذلك تحولها لمحط أطماع دول أوروبية بسبب كونها «أرضا مقدسة» تمنح القوة المسيطرة عليها «ميزة أفضلية روحية» على غيرها.

كما أن اختيار المؤلفة عام ١٨٤٠ منطلقا للبحث والتقصي كان موفقا، لأنه العام الذي تمكنت فيه بريطانيا من حسم الصراع على المشرق العربي، فقد تمكنت من هزيمة محمد علي، وابعاد فرنسا عن الاقليم، والحاق هزيمة كاملة بها، وبالتالي، تمكنها من ممارسة الدور الأكثر تأثيرا في الدولة العثمانية ومصيرها اللاحق.

وقد انتهت المؤلفة إلى اهتمام الغرب بفلسطين بحكم أنها «أرض مقدسة» مما أثار اهتماما دينيا حتى على المستوى الشعبي بمعايير تلك الفترة بالطبع، الأمر الذي أدى الى تدفق رجال الدين الأوروبيين على هذه المنطقة، وتصاعد اهتمام القناصل بهذا الجانب، حيث وسعوا دائرة تدخلاتهم لتضم مجالات الاقتصاد والحياة الاجتماعية والدراسة وغيرها.

● **النظام القنصلي:**

كما تناولت المؤلفة في الفصل الأول الذي حمل عنوان: «النظام القنصلي في فلسطين (١٨٤٠ – ١٩١٤)» جذور النظام القنصلي الذي استخدمته الدول الأوروبية للتسلل الى الدولة العثمانية والتدخل في أمورها الداخلية.

ونود هنا التنويه الى هذا القسم المهم، لأنه يظهر كيفية استغلال الدول القوية القوانين والأعراف الدولية، خصوصا مواده التي تناسب مصالحها الاستعمارية، للتوسع والتغلب على الضعفاء.. كان ذلك في الماضي، والصورة اليوم لم تتغير.

وقد ضم هذا الفصل، مواد جديدة (هي الدلالة اللغوية والدبلوماسية للنظام القنصلي) تفصل– على نحو مقتضب– ولادة هذا النظام في العهد الإغريقي، ومن ثم تطوره لاحقا في أوروبا.

وقد اهتمت المؤلفة بشرح موقع وعمل كل جزء من هذا النظام مثل: القنصلية، القنصلية العامة، مراتب القناصل، القنصل الفخري... الخ، إضافة الى الحصانات الممنوحة للقناصل والأمور التي يتميزون بها عن غيرهم من «الأجانب» المقيمين في غير دولهم، ومن ذلك: الحصانة الشخصية، والإعفاء من الضرائب والتفتيش الجمركي، إضافة إلى القيود الأخرى التي تفرض على المواطنين الأجانب في غير دولهم.

يبين هذا الفصل كذلك الكيفية التي تمكن بها القناصل الأوروبيون من ممارسة دورهم الاستعماري داخل الدولة العثمانية.

كما تستعرض المؤلفة في هذا الفصل نشوء النظام القنصلي في عموم بلاد الشام وتطوره، مع ملاحظة أن جذوره تمتد إلى نظام الامتيازات التي منحت لبعض الدول الأوروبية منذ أيام السلطان العثماني سليمان القانوني عام ١٥٣٥.

كما لاحظت أن نظام الامتيازات والتمثيل القنصلي منحا الدول الأوروبية الاستعمارية غطاء للتدخل السافر في ما يعد شؤونا داخلية للدولة العثمانية، ومن ذلك «حماية المسيحيين» وحماية «المصالح الحيوية» للبلدان الأم.

وقد أصابت حين رأت أن نظام الامتيازات الذي ولد في أوروبا، شكل الأرضية القانونية لنظام التمثيل القنصلي، ولم تكتف المؤلفة بالإشارة الى المسائل النظرية ذات العلاقة بموضوع هذا الفصل، بل استعانت بسجلات قديمة في فلسطين في الأوضاع الفلسطينية، ومنها محفوظات أرشيف بلدية نابلس الذي يشير إلى محاولات القناصل ونوابهم اختراق معترك الحياة اليومية في نابلس والقدس وعكا وحيفا.

● **أطماع أوروبية:**

يتناول الفصل الثاني وهو بعنوان «الأطماع الأوروبية في الولايات الشامية وفلسطين (١٨٤٠ – ١٩١٤)» أمرا مهما آخر، وهو الهدف من تدخل القناصل في شؤون الدولة العثمانية وأطماع الدول الاستعمارية فيها، والجديد في ذلك التفصيل حيث خصصت أقساما منفصلة للتعامل مع أطماع كل دولة على حدة (البريطانية والفرنسية والألمانية والروسية، وأخيرا النمساوية على محدوديتها) بتفصيلات مختلفة مثيرة. وأكثر ما يثير الانتباه في هذا الجانب، هو مدى التدخل الألماني في شؤون الدولة العثمانية لصالح المستوطنين اليهود/ الصهاينة.

ولابد من التنويه هنا إلى أهمية هذا الفصل، حيث ساد انطباع سابق بأن تحالف الألمان مع العثمانيين كان كابحا لذلك الاهتمام. وربما يكون من المفيد تناول باحثين جدد هذا الموضوع ضمن إطار ميل ميزان القوى داخل الحركة الصهيونية العالمية لصالح الطرف اليهودي– الألماني .

● **دور القناصل في الهجرة اليهودية:**

يتناول الفصل الثالث من هذا المؤلف «دور القناصل في تسهيل الهجرة اليهودية الى فلسطين وتشجيعها» بتفاصيل متباينة، من حيث الأدوار التي مارستها تلك القنصليات، مستفيدة من الامتيازات التي تمتعت بها، وموظفة في ذلك إرسالياتها وبعثاتها التنصيرية.

وقد خصصت المؤلفة قسما من هذا الفصل لتناول مختلف الأدوار كل على حدة: السياسي والعسكري والاقتصادي والديني والتنصيري، كما تناولت فيه أدوار مختلف القناصل.

وقد ضم هذا الفصل كذلك بعض التفاصيل عن أحداث محددة تؤيد نظرية المؤلفة، ومنها على سبيل المثال: محاولة القنصليات منع أذان الفجر بحجة أنه يزعج السكان غير المسلمين، وتوفير القنصل البريطاني العام في القدس دعما ماليا لبعض المشاغبين المحليين لإثارة فتنة في المدينة، وذلك وفق وثيقة خاصة من ممتلكات آل النمر.

ولم يغب عن المؤلفة استعراض ممارسات مؤسسات تبدو علمية محضة، ولكن جوهر مهمتها تمثل في وضع أرضية تاريخية مزعومة لتحويل فلسطين من وطن الفلسطينيين الى «أرض التوراة» ، ومنها على سبيل المثال «صندوق استكشاف فلسطين» وغيره.

كما عقدت– بنحو مقتضب– مقارنة بين إثارة قناصل بريطانيا الفتن الطائفية والمذهبية في فلسطين ونديفها الفرنسي في جبل لبنان. وقد لخصت تلك النشاطات في أمور محددة كشراء الأراضي، أو مساعدة اليهود على ذلك وعلى زراعتها وتشجيرها، اضافة الى تأسيس المراكز والإرساليات الدينية ومنح «الحماية» للمهاجرين اليهود الذين تجاوزوا القوانين المحلية الخاصة بإقامة الأجانب.

● **العثمانيون والنشاطات القنصلية:**

صحيح أنه صدرت مؤلفات عديدة عن هذا الموضوع تقوم إيجابيا موقف الدولة العثمانية من مسألة الهجرة اليهودية/ الصهيونية الى فلسطين، لكن الجديد في كتاب المؤلفة أنها تذكر القراء بهذا الأمر في الفصل الرابع الذي يحمل عنوان «موقف الدولة العثمانية من النشاطات القنصلية»، خصوصا انعطاف تلك السياسة على الذين تجاوزوا القوانين على نحو كامل مع تزايد نفوذ جمعية الاتحاد والترقي، كما تناولت مسألة تصدي أهل فلسطين لتلك المشاريع والتدخلات في فترة مبكرة، حيث بدأت مع وصول موجات الهجرة اليهودية الأولى، على عكس المؤلفات الأخرى التي وضعت تلك النشاطات في فترة متأخرة نوعا ما.

● **الاستيطان اليهودي:**

أنهت المؤلفة كتابها بالفصل الخامس تحت عنوان «النشاط الاستيطاني اليهودي الصهيوني في فلسطين» باستعراض هذا النشاط الاستيطاني في فلسطين في تلك الفترة، مركزة على موجات الهجرة الرئيسة (١٨٨٢ – ١٨٨٤) و(١٨٨٤ – ١٩١٤) وأدوار القناصل الأوروبيين في دعمها وترسيخها بمختلف الوسائل التي ذكرت سابقا.

الاستخبارات الأمريكية تستنطق المعتقلين بطريقة الإغراق والخنق

اعترفت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) باستخدامها أسلوب «الإغراق» مع معتقلين متهمين بالانتماء لتنظيم القاعدة، حيث أقر مديرها «مايكل هايدن» بأن تقنية الإغراق استخدمت على أسرى فقط، مشيرا إلى أن المشتبه فيهم الذين تعرضوا إلى هذا الأسلوب من التعذيب هم: خالد الشيخ محمد المتهم في هجمات ١١ سبتمبر، وأبو زبيدة أول عنصر يظن بانتمائه للقاعدة، والذي اعتقلته الولايات المتحدة بعد الهجمات، وعبدالرحيم الناشري وهو مسؤول يظن بانتمائه للقاعدة أيضا.

وأوضح «هايدن» خلال جلسة استماع أمام لجنة برلمانية أن وكالته لم تستخدم هذا الأسلوب من التعذيب منذ أكثر من خمسة أعوام إلا مع هؤلاء الأسرى الثلاثة بسبب الظروف المتطورة، حيث كانت الوكالة تخشى من وقوع هجمات ضخمة أخرى على الولايات المتحدة على حد زعمه.

ومن جهتها، أكدت «جوان مارنير» المسؤولة في «منظمة هيومن رايتس ووتش» أن «تقنية الإغراق هي تعذيب، والتعذيب جريمة، وأن الذين سمحوا بهذه الجرائم يجب أن يحاسبوا أمام القضاء»، وقد استدلت على ذلك بأن المحاكم العسكرية الأمريكية التي أنشئت بعد الحرب العالمية الثانية حكمت بأحكام شديدة على جنود كانوا ملاحقين بتهمة ممارسة تقنية الإغراق على أسرى أمريكيين.

«هيومن رايتس ووتش» تتهم السلطات المصرية بإساءة معاملة المثليين!

زعمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن عددا من المصريين المصابين بمرضى الإيدز يتعرضون للتعذيب، وأن بعضهم مقيدون إلى أسرتهم في المستشفيات، بينما ينتظرون المحاكمة بتهمة فاحشة «المثلية الجنسية» حيث أدانت ما وصفته «بالجهل والظلم» في إشارة منها إلى حالة خضوع عدد من الذكور إلى فحوص الإيدز بدون موافقتهم بما فيها فحص الشرج للكشف عن أي ممارسة للفاحشة الشاذة، واستشهدت باثنين من هؤلاء المصابين قيدا إلى سريريهما في المستشفى ٢٣ ساعة في اليوم، حيث قال جاسر عبدالرزاق، المدير التنفيذي للعلاقات الإقليمية للمنظمة بالشرق الأوسط لإذاعة «بي بي سي» إن هذين الرجلين: خضعا لفحص شرجي دون إذنهما وهو ما يعد شكلا من أشكال التعذيب، وأن على السلطات المصرية أن تطلق سراحهما دون أدنى شرط، وأن تطور نظاما للتعامل مع المصابين بالفيروس المسبب لهذا المرض ليس بصفتهم مجرمين، بل باعتبارهم مرضى في حاجة إلى العناية الطبية.

لجنة حماية الصحفيين: الدول العربية تتلاعب بحرية الصحافة

أكدت لجنة حماية الصحفيين الأمريكية أن الحكومات العربية تلاعبت بعملية إصلاح وسائل الإعلام، مشيرة إلى أن الأنظمة الحاكمة من مصر إلى اليمن أخذت تروج لتعديلات شكلية على قوانين الإعلام التي ظلت تستخدم للسيطرة على الصحفيين.

وأشارت اللجنة خلال استعراضها تقريرها السنوي لعام ٢٠٠٧ الخاص بالاعتداء على حرية الصحافة إلى أن الحكومات العربية تدرك أن ممارستها للقمع بصورة سافرة يمكن أن تضر مكانتها الدولية، موضحة أنها لجأت إلى أساليب ملتوية للسيطرة على وسائل الإعلام، ومن ثم بدأ فصل من العمل والمحاكمات المسيسة تحل محل التعذيب والاختطاف.

وقد صرح كمال العبيدي، ممثل اللجنة في شمال إفريقيا والشرق الأوسط بأن غياب استقلال القضاء يؤدي إلى انتكاسة في حرية الصحافة، ويزيد القيود المفروضة عليها، خاصة أنه يتم فرض أحكام لإملائها على القضاة، منبها أن تلك الأحكام تطبق على الصحفيين، واستشهد على ذلك بأن ما يحدث في مصر من مطالبات بحرية الصحافة لا يحدث في قطر أو الإمارات. على سبيل المثال، حيث أشار إلى أن تراخيص الصحف والقنوات لا تمنح بطرق شفافة وإنما للأصدقاء بعد التعهد بعدم تجاوز الخطوط الحمراء!

المفوضة السامية قلقة إزاء بعض بنود الميثاق العربي لحقوق الإنسان

عبرت المفوضة السامية لحقوق الإنسان «لويز آربور» عن قلقها إزاء بعض الفقرات التي تضمنها الميثاق العربي لحقوق الإنسان، والتي لا تتطابق مع القواعد والمعايير الدولية. جاء ذلك في بيان صدر عن مكتب المتحدث باسمها «إيفون إدومو»، على خلفية دخول الميثاق حيز التنفيذ بعد مصادقة سبع دول عربية عليه.

ورغم ترحيب البيان بدخول الميثاق حيز التنفيذ، إلا أن «إيفون إدومو» قال: إن بواعث قلقنا مفهومة مثل عقوبة إعدام الأطفال وحقوق المرأة وغير المجنسين، إضافة إلى إقرار الميثاق المساواة بين العنصرية والصهيونية، ونحن نؤكد أن الميثاق العربي لا يتطابق في ذلك مع قرار الجمعية العامة رقم ٤٦ / ٨٦ والذي يرفض اعتبار الصهيونية شكلا من أشكال التفرقة العنصرية، وبناء على ذلك لا يمكن للمفوضة السامية أن تقر هذه البنود.

وذكر البيان كذلك أن المفوضة ستواصل العمل مع كافة الأطراف المعنية في المنطقة العربية لضمان تنفيذ كافة بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

الشلل الوجهي
أو أبو الوجوه

يحدث ما يعرف بالشلل الوجهي عندما يتعرض العصب الذي يتحكم في عضلات الوجه إلى التهاب أو تلف فيؤدي إلى شلل جزئي أو كلي في أحد جانبي وجه المصاب.

والمعروف طبيا أن هذا العصب يتحكم كذلك في بعض أحاسيس التذوق، وفي عضلة طبلة الأذن التي تكون وظيفتها تخفيف حدة الضوضاء المرتفعة.

ولا يعرف على وجه اليقين سبب هذا الشلل، لكنه قد يحدث نتيجة الإصابة بالفيروس المسبب للهيربس (القوباء) في الفم والأعضاء التناسلية. وقد عرف من تاريخ هذا المرض انه يصيب حوالي شخص واحد من بين سبعين شخصا لكنه لا يعود إلى المصاب مرة أخرى.

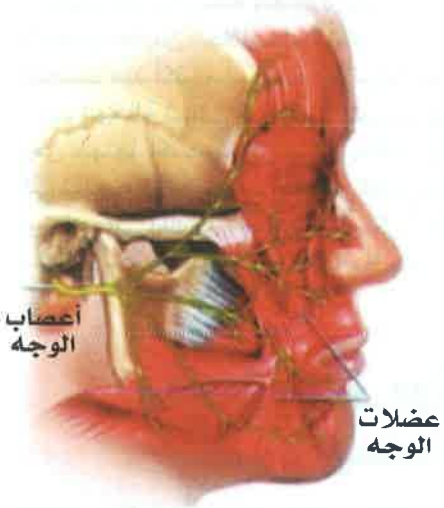

أعراضه

قد تظهر أعراض الشلل الوجهي فجأة وقد يسبقها أحياناً بيوم أو يومين ألم خلف الأذن. ومن أبرز هذه الأعراض اضطراب في أحد ركني الفم، أو انبساط تجاعيد المنطقة المصابة وعدم القدرة على إغلاق الجفون، أو تهدل جفن العين السفلى الأمر الذي يؤدي إلى انهمار الدموع. وقد تؤدي حالات الشلل الوجهي هاته إلى تجمع الطعام بين الأسنان والشفاه وسيلان اللعاب، وإحساس بثقل أو تنمل فوق سطح الجزء المصاب. وقد يؤدي ببعض المصابين الحساسين إلى الإحساس بانزعاج شديد من الأصوات العالية إلى حد الألم.

طرق العلاج

ان التعرض لمثل هذه الحالات يتطلب زيارة طبيب متخصص في أمراض الجهاز العصبي ليتأكد أولا أن حالة المريض ليست ناتجة عن سكتة دماغية، وبالتالي يصف العلاج المناسب الذي يكون عادة دواء الكورتيزون «بريد نيزون» (Prednisone) خلال الأسبوع الأول من ظهور الأعراض لتخفيف تورم العصب وتسكين الألم.

وقد ثبت أن حوالي ٨٠٪ من المصابين بهذا الشلل يستجيبون للتحسن خلال بضعة أسابيع، ويسترجعون عافيتهم الكاملة خلال بضعة شهور. لكن هناك حالات يتعرض فيها العصب إلى تلف شديد في أليافه يستعصي معها العلاج الطبي، فتكون الجراحة التجميلية في هذه الحالة لإصلاح عضلات الوجه المشوهة هي الحل النهائي.

ما أسباب تنمل اليد؟

هناك أسباب عديدة لتنمل اليد قد يعود بعضها إلى ضعف عام في الأعصاب، يكون ناتجاً عن نقص في فيتامين «ب» لذا، فإن التنمل قد يختفي بتناول أقراص أو حقن من هذا الفيتامين؛ لأنه هو الذي يؤدي إلى تكوين كريات الدم الحمراء لذلك فهو الممول، الرئيس للأوعية الدموية كما أنه يساعد على بناء نخاع العظام، ولذلك تظهر أهميته في حالات هشاشة العظام واضطراب الأعصاب.

ويحتاج جسم الإنسان من هذا الفيتامين إلى حوالي خمسة ميكروغرامات في اليوم. أما نقصه فيسبب نوعا من أنواع الأنيميا يعرف باسم الأنيميا الخبيثة (Pernicious anemia) وإلى فقر الدم أو ما يعرف باسم (Megalopastic Anemia).

وقد يرجع هذا، التنمل إلى مشكلة في العمود الفقري سواء في الفقرات العنقية أو القطنية وهو ما يؤدي إلى الضغط على الأعصاب في الأيدي والأرجل، وبالتالي إلى حدوث هذا التنمل.

وقد يكون هذا التنمل موشراً لبداية مرض السكر، لذا من الأفضل إجراء تحليل كامل للدم لمعرفة نسبة السكر فيه، وكذا نسبة الهيموجلوبين حتى تستثنى احتمالات الأنيميا التي قد تؤدي في حالات قليلة إلى مثل هذه الأعراض.

اختلال توازن المناخ سببه النشاطات البشرية

جاء في تقرير صادر عن الاتحاد الأمريكي للجيوفيزيائيين، الذي يعد أكبر تجمع للعلماء المتخصصين في دراسة الكرة الأرضية والفضاء، أن مناخ الكون يفتقر إلى التوازن، وترتفع حرارته باستمرار، وأن التغيرات التي تجري في نظام مناخ الأرض «ليست طبيعية» وأن أهم سبب لما يحدث على مستوى سطح الأرض ومعدل هطول الأمطار يعود إلى ازدياد نسبة الغازات الناجمة عن الاحتباس الحراري الناتج عن النشاطات البشرية في القرن العشرين.

وقد دعا إلى تخفيض انبعاث الكربون بنسبة ٥٠٪ بحلول عام ٢١٠٠ وهذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها بتحديث سياسته حول التغيرات المناخية منذ عام ٢٠٠٣ ، حينما دعا إلى إجراء دارسة عالمية مركزة لفهم التغيرات التي ستحدث على الأرض بسبب الاضطرابات المناخية، وحذر من التحدي الكبير الذي سيواجه العالم خلال الأعوام الخمسين المقبلة.

وقد ورد في البيان كذلك أن ارتفاع درجة الحرارة عن معدلها في القرن التاسع عشر أثار اضطرابا حيث قلل الإنتاجية الزراعية للكرة الأرضية، وتتسبب في الحد من تنوع الكائنات على الأرض. وإذا ما استمر لمئات السنين، فسيذيب معظم الغلاف الجليدي لجزيرة جرينلاند. وعليه فإن تفادي ارتفاع درجة الحرارة بدرجتين مئويتين، يتطلب تقليص الغازات المنبعثة بنسبة ٥٠٪ بنهاية القرن الحالي.

وكانت اللجنة الحكومية للتغيرات المناخية قد نشرت عام ٢٠٠٧ تقريرها التقييمي الرابع الذي قالت فيه: إن التغيرات التي تحدث في المناخ العالمي ناجمة في الغالب عن النشاطات البشرية. وحذر تقريرها من تكلفة تخفيض انبعاث الغازات اليوم التي ستكون أقل بكثير من محاولة التكيف مع عواقب التغيرات المناخية في المستقبل.

آثار الاحتباس الحراري المجاعة تهدد إفريقيا وجنوب آسيا

حذر خبراء أمريكيون من ظاهرة الاحتباس الحراري التي تهدد عشرات الملايين من الفقراء الذين يعيشون في بعض المناطق الإفريقية والآسيوية بالمجاعة عند حلول ٢٠٣٠ بسبب التراجع الكبير الذي سيعرفه انتاج محاصيلهم الرئيسة، حيث يقول «ديفيد لوبل» من برنامج الأبحاث حول الأمن الغذائي والبيئة في جامعة ستانفورد بكاليفورنيا: إن غالبية الفقراء في العالم، الذين يقدر عدهم بمليار شخص، يعتمدون أساسا على الزراعة في عيشهم، وأن وقع الاحتباس الحراري على الزراعة كان شديداً في اثنتي عشرة منطقة يعيش فيها القسم الأكبر من السكان الذين يعانون من سوء التغذية.

وقد تبين من تحليلات الدراسة التي أجراها هؤلاء الخبراء أن معدل درجات الحرارة قد يرتفع بدرجة واحدة بحلول العام ٢٠٣٠ في معظم مناطق العالم التي تمت دراستها، في حين قد تتراجع نسبة هطول الأمطار الموسمية بشكل ملحوظ في بعض المناطق منها جنوب آسيا وإفريقيا الشمالية وأمريكا الوسطى والبرازيل.

فقد تخسر جنوب القارة الإفريقية أكثر من ٣٠٪ من إنتاجها من الذرة خلال العقدين المقبلين، في حين أن المحاصيل الزراعية الرئيسة (الأرز والذرة) قد تتراجع بنسبة ١٠٪ على الأقل في إندونيسيا وجنوب آسيا.

ارتفاع مستوى مياه البحر المتوسط ينذر «بعواقب كارثية»

حذرت دراسة صادرة عن معهد جغرافية المحيطات الإسباني من ارتفاع مستوى المياه في البحر الأبيض المتوسط الأمر الذي قد يؤدي إلى «نتائج» كارثية إذا استمر التغير المناخي في المنطقة على ما هو عليه، حيث إن مستوى المياه سيرتفع بمقدار متر خلال الخمسين عاما المقبلة، إذا لم تعالج ظاهرة التغير المناخي الذي أدى إلى ارتفاع مياه المتوسط بمعدل تراوح بين ميليمترين ونصف وأحد عشر ميليمترا سنويا منذ عام ١٩٩٠، وأن هذا المعدل اذا استمر بهذه الوتيرة، فهذا يعني أن مستوى مياه المتوسط سيرتفع بمعدل يتراوح بين ١٢,٥ سنتيمترا ونصف متر خلال خمسين عاما.

وحذر المعهد الذي أعد هذه الدراسة، وهو هيئة بحثية تابعة لوزارة العلوم الإسبانية من هذا الارتفاع الذي يمكن أن تكون له آثار كارثية على المناطق التي ينخفض فيها ساحل البحر، حتى في حال حدوث ارتفاع طفيف في مستوى مياه المتوسط .

كما ذكرت هذه الدراسة أن درجة حرارة مياه المتوسط قد ارتفعت بمعدل يتراوح بين ٠,١٢ درجة ونصف درجة مئوية منذ بداية السبعينيات، وإنه بالرغم من أن هذا الارتفاع يبدو طفيفا، الا أنه يعني أن مياه المتوسط تمتص قدرا كبيرا من الحرارة، وأن ازدياد درجة ملوحته تعود إلى انخفاض كميات المطر في هذه المنطقة في السنوات القليلة الماضية.

لماذا يكون ماء البحيرات المالحة التي تصب فيها الأنهار عذباً ؟

عندما يتدفق النهر، يحمل معه كميات قليلة من الأملاح الذائبة أثناء جريانه عبر الصخور وأنواع التربة الأخرى التي يمر بها. في البحار والمحيطات التي يتبخر ماؤها تدريجيا أو يتجمد ليشكل جبالا جليدية مخلفا الأملاح وراءه. أما المياه في معظم البحيرات، فهي تتدفق بسرعة شديدة عند مصب أحد الأنهار، ومن ثم تتدفق إلى خارج البحيرة عبر أنهار أخرى، لذا فلا توجد فرصة أمام الأملاح لكي تتراكم. نجد كذلك أن الأملاح تأتي إلى البحار والمحيطات، عبر الفتحات الحرارية المائية الموجودة في قيعان البحار والمحيطات ومن حركة البراكين كذلك الموجودة فوق سطح البحر وتحته.

يبلغ متوسط نسبة تركيز الملح في البحار والمحيطات في الوقت الحاضر حوالي ٣٥ غراما في كل لتر من ماء البحر. وتبين أدلة الأبحاث الجيولوجيةأن هذه النسبة ظلت ثابتة طوال فترة مليار ونصف مليار سنة مضت، مما يعني أنه يجب أن تفقد البحار والمحيطات ما يقارب ثلاثة مليارات طن من الملح في كل سنة حتى يحصل التوازن في الكمية التي تدخل إليها. ومن بين الآليات المقترحة أن يتم تخفيض كمية الملح عن طريق الرشح البحري، والتفاعلات الكمياوية في قاع البحر، والنشاطات البايولوجية، وتكوين مستودعات للملح (تسمى أوعية التبخير) في الأراضي الساحلية، لكن لا أحد حتى الآن متأكد من ذلك.

هناك توضيح آخر بديل لثبات نسبة الملوحة هذه، وهي الأسطورة الاسكندنافية القائلة: إن كافة كميات الملح هذه كانت تطحن في طواحين حجرية ضخمة بواسطة الماردين الجبارين، «مينيا» و«فينيا» وقد ذاب الملح وانسكب في البحار والمحيطات بعد غرق السفينة التي كانا يطحنان فيها الملح.

● الأملاح لا تجد فرصة لتتراكم في البحيرات

لآلئ

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعمُ
والناس قد نبذوا الحفاظ، فمطلق
ينسى الذي يولي، وعاف يندم
لا يخدعنك من عدو دمعة
وارحم شبابك من عدو ترحم
ومن البلية عذل من لا يرعوي
عن جهله، وخطاب من لا يفهم
ومن العداوة ما ينالك نفعه
ومن الصداقة ما يضر ويؤلمُ
والذل يظهر في الذليل مودةً
وأود منه لمن يود الأرقم

أبو الطيب المتنبي

أمثال

■ مثل الذي يشتري مالا حاجة له به.. كمثل الذي يسرق نفسه. سويدي
■ إذا استيقظت متأخراً، فستركض طوال اليوم.. روسي
■ ما تكسبه من دون جهد، تبذله من دون ندم أمريكي

أقوال

■ سوابق الهم لا تخرق أسوار القدر.
■ الحظيرة الخالية أفضل من المملوءة ذئابا.
■ شتان بين موتى تحيا القلوب بذكرهم، وأحياء تموت القلوب بمخالطتهم.
■ صديق البخيل من لم يجربه.

أوائل

■ أول من فرش المسجد بالحصباء عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
■ أول من استعمل الساعة المائية الفراعنة سنة ١٤٠٠ق.م.
■ أول صيدلية في العالم كانت عربية، وأول من أنشأها الخليفة العباسي هارون الرشيد في بغداد ومعها دار العلاج وكانت جامعات الغرب تستعين بأطباء العرب.
■ أول من شرب الشاي هو إمبراطور الصين «شن توانغ» وكان ذلك عام ٢٧٣٧ ق. م وحينما تذوقه أمر الفرق الموسيقية بالعزف طرباً، فكان تاريخ شربه الشاي أحد الأعياد الشعبية في الصين.
■ الهنود هم أول من أقاموا الجسور في العالم.
■ أول طبيب عربي قام بعمليات جراحية هو العالم الرازي.
■ أول مستشفى في العالم كان في عهد الوليد بن عبدالملك.

لقطـــات

● كيف يمكن الوصول إلى غروت فونتين؟

● صالون حلاقة.. محل بابا

الموت الأسود

يطلق الطاعون الدّبلي (أوالموت الأسود) على مرض قاتل كان منتشرا في معظم أجزاء قارة آسيا، وشمال إفريقيا وأوروبا. وكان أول انتشار لهذا المرض قد سجل في عام ١٣٣١م بالصين. حيث بدأ هذا الطاعون في شكل ورم دموي يظهر في منطقة الإبط أو الحنيّة لينتشر بسرعة في جميع أجزاء الجسم. وكان هذا المرض شديد العدوى حيث أدى إلى وفاة ملايين الناس.

ربما بدأت الإصابة بهذا المرض لأول مرة في المناطق السهلية الواسعة والسهول المعشوشبة في قارة آسيا. وقد انتقل عن طريق البراغيث التي كانت تعيش في فراء الفئران السوداء التي تعيش مع الإنسان، وبالتالي فقد انتشر بصورة سريعة، حيث كانت الجثث التي تنتشر في الطرقات تضايق الناس،

فكانوا يجمعونها بغرض دفنها الأمر الذي أدى إلى انتشار هذا الوباء بسرعة كبيرة وانتقل إلى أماكن أخرى من العالم.

أخطـــاء لغويـــة

مجزرة حروف الجر

الخطأ: شاركونا الأجر في حضوركم.

الصواب: شاركونا الأجر بحضوركم. أو شاركونا في الأجر بحضوركم.

يجوز أن نقول شاركه الشيء وشاركه في الشيء، لكن ما لا يجوز قوله هو "في حضوركم"، والصحيح هو "بحضوركم". أي أنكم بواسطة حضوركم، تشاركوننا الأجر.

من كتاب: من الذي قدد البيان - تصوير وتعليق حياة الياقوت

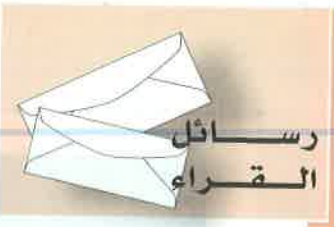

يا ليتني كنت فقيها !

لو كنت فقيها في أمور الدين، لقلت كلمة حق عما في نفسي كما قالها اللواء / محمود خطاب - رحمه الله - في مكة المكرمة بمناسبة انعقاد الدورة التاسعة عشرة لرابطة العالم الإسلامي، حيث كان جميع الأعضاء المشاركين فيها يناقشون أحوال المنظمات الإسلامية التابعة لهذه الرابطة.

كنت آنذاك أعمل في قسمها الإداري. قال اللواء محمود خطاب. رحمه الله. بلهجة حادة: علينا ألا نضيع وقتنا، وأن ننظر إلى ما عليه حكامنا وعلماؤنا..علينا جميعا أن نصلح ما يمكن إصلاحه من أمر ديننا، كالنظر في إصلاح مسلمي الفيليبين مثلا أو غيرها.. وقبل ذلك، علينا أن نبدأ بأنفسنا أولا قبل أن نتكلم عن أحوال عالمينا الإسلامي والعربي.. ثم خرج بعد كلمته من الجلسة.

كنت أتمنى ولا زلت أتمنى أن ينظر فقهاؤنا وعلماؤنا الرسميون منهم وغيرهم في أحوال الأجيال المسلمة المشردة التي تعيش في أمريكا وأوروبا، وما سيكون عليه مصيرها فمن المسؤول عنهم يوم القيامة، عندما نقف جميعا بين يدي رب العالمين؟ أهم فقهاء وعلماء اليوم وحكام هذه الشعوب الإسلامية والعربية الضائعة ؟ أرى أن المسؤولية مشتركة بين الجميع قادة وعلماء وشعوبا وأعتقد أن المسؤولية الأولي تقع على كاهل من تسبب في هجرة هؤلاء الشباب من بلاد الإسلام إلى ديار الكفر والإلحاد، حتى أصبح هذا الجيل كأنه من مواليد أوروبا وأمريكا. وأصبحت فطرته الإسلامية التي يولد عليها كل إنسان «فطرة الله التي فطر الناس عليها» مهددة بالانحراف عن مسارها الرباني.

أما القضايا التي تمت مناقشتها في الدورة التاسعة عشرة فكانت كالتالي:

- استعمال الآيات القرآنية وما فيه ذكر للزينة في وسائل الاتصال الحديثة.
- مواقيت الصلاة في أوروبا.
- مدى مشروعية قيام المراكز الإسلامية وما في حكمها بتطليق زوجات المسلمين اللائي حصلن على الطلاق من محكمة غير إسلامية.
- بعض الصور الحديثة البديلة للوديعة بأجل.
- مشاركة المسلم في الانتخابات مع غير المسلمين.
- اختيار جنس الجنين.

عبدالله بن كليب
المملكة العربية السعودية

لغز الشباب الضائع

رأيته يسير في الطرقات المؤدية إلى بيته المتواضع، وقد استغرق في التفكير في حالته التي وصل إليها، فأخذ يسأل نفسه ويقول : لماذا وقعت في هذه الحالة من الكآبة والحزن؟ وفي هذا الضياع المستمر في دروب الحياة الواسعة؟ أسئلة كثيرة راودته بل تراوده في كل الأوقات، حتى هذه الجدران أخذت تسمع هذه الكلمات المؤرقة عبر الزمان.. دخل غرفته المتواضعة حيث الكتب مبعثرة في أنحائها، وكذلك الأوراق الممزقة التي سجل فيها خواطره الحزينة. لقد كان سعيدا في الأيام الماضية.. واليوم يعيش في ضياع.. فهذه الأوراق قد بكت من أجله لأنه ليس له هدف في هذه الحياة والشباب كلهم يعيشون في سعادة وسرور، أما هو الفقير، فلماذا لا يعيش مثلهم ؟ فهو لا يعرف لماذا، فهو بائس ومتردد دائما فلماذا هو كذلك؟.

إن الساعات التي يقضيها في هذه الغرفة وفي البيت طويلة مملة لا فائدة منها .. فإلى متى يستمر هذا التفكير المزعج الذي يراوده بين الحين والآخر؟! فالأيام التي قضاها من حياته كانت من دون فائدة!

فكل يوم يمر عليه كأنه سنة في هذا السجن المظلم الذي يعيش بين جدرانه الكبيرة... وفي يوم من الأيام، فكر بطريقة جدية للعيش بحرية مطلقة وفكر صاف، ولكنه تراجع فجأة! لماذا؟ كأن شيئا يبعده عن التفكير الصحيح لتغيير حياته الضائعة! إنه شاب، ولكنه ابتعد عن الطريق الصحيح الذي رسمه لنفسه.. وأخيرا وجد رفيقا في إحدى الطرق فتعلق به، وأخذ يقص عليه سيرته فبدأ يقدم له النصائح الجيدة التي أنقذته من ضياعه والحمد لله.

قد تعتقد أيها القارئ أن وقائع هذه الرسالة عادية، ولا جديد فيها، لكنك إذا تغلغلت إلى أعماق سطورها، وتمكنت من فك ألغازها، فستدرك ساعتها أنها تقدم لك اللقطة الواقعية لحياة شباب امتنا الضائع..

يوسف على الفزيع
دولة الكويت

ردود:

القارئة ليلى شرشاف من وهران بالجزائر، نفيدك بأن الإجابة عن الأسئلة الدينية ليست من اختصاص مجلة الكوثر، وبإمكانك عرض أسئلتك على الجهات المختصة أو المحطات الإذاعية التي تخصص وقتا للإجابة عن أسئلة المستمعين الدينية، كإذاعة القرآن الكريم بدولة الكويت، أو إذاعة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية عبر برنامجها اليومي: «نور على الدرب».

لا تقولوا السلام.. ولكن قولوا: الاستسلام خيار استراتيجي..

هل بلغ خوف أنظمة الدول العربية والإسلامية من الغول الأمريكي والشبح الصهيوني الوهميين هذه الدرجة التي لا نزال بعدها نؤمن بالسلام مع إسرائيل التي تريد تحقيق الاستسلام التام؟!

لقد أصبح العالم إنسه وجنه وحيوانه وجماده شاهدا على أن هذا الكيان لا يُريد السلام، بل لا يُريد حتى ذلك الاستسلام، لأن كلا الأمرين يعنيان بالنسبة له ذوبانه في دول المنطقة خصوصاً والعالم عموماً، كما يعنيان زوال أي مبرر لتدخل الغرب بزعامة أمريكا في المنطقة تحت ذريعة المحافظة على مصالحها الاستراتيجية، أو حماية أصدقائها! وحينها يسود الاستقرار الذي يتيح للعرب والمسلمين في هذه المنطقة وفي غيرها من مناطق العالم فرصة العودة إلى الذات والتفكير بجدية في وضع استراتيجية لنهضة شاملة متكاملة تجعلها في مصاف الدول القوية، إن لم تصبح أقواها على الاطلاق، خصوصاً أنها تملك مقومات هذه النهضة المحققة من وحدة العقيدة واللغة، ووحدة الأصل والعادات والتقاليد، فضلاً عن المقومات المادية والبشرية الهائلة.. ثم إن إسرائيل، ومن ورائها الدول الغربية، تعتمد اعتماداً تاماً على خوف هذه الأنظمة منها، لأنها تعلم علم اليقين أن هذه الشعوب العربية والإسلامية، إذا هي اتحدت تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» فلن تجدي ترسانتها النووية نفعاً، ولن تنفعها صواريخها بعيدة المدى، ولا تستطيع جيوشها المجيشة أن تغادر ثكناتها العسكرية ﴿لأنتم أشد رهبة في قلوبهم من الله﴾ بكلمة التوحيد والعمل بها عملاً حقيقياً حتى يتحقق النصر بإذن الله تعالى.

أما الخطوة التي ينبغي أن يخطوها العرب والمسلمون، فهي الإيمان بفريضة الجهاد في سبيل الله، وإحيائها في قلب كل مسلم بالبدن والمال واللسان والقلم والتسلح بالعلم وبناء قوة رادعة .. ألا ترون أن أعداءنا وأعداء الله حرفوا معنى المقاومة المشروعة بمفهومها السياسي، وعدوها صنفا من أصناف «الإرهاب» بهدف استنصالها أو تفريغها على الأقل من مضمونها حتى يصبح الاحتلال أمراً مشروعاً كما هو في بنود ما يسمى «بالنظام العالمي الجديد»!

ونحن نعجب لهذه الأصوات التي لا تزال تنادي بالسلام مع الكيان الصهيوني وهو سرطان في جسد الأمتين العربية والإسلامية.. ألا يكون أصحابها ممن يدخلون في معنى قوله تعالى ﴿وآخرين منهم لا تعلمونهم الله يعلمهم﴾.

أولئك الذين ينتسبون إلى هاتين الأمتين جسداً، وقلوبهم وأرواحهم وعقولهم مع الغرب وأمريكا وإسرائيل «حسداً من عند أنفسهم»؟!

والواقع أن من لا يزال يؤمن بالسلام مع إسرائيل بعد كل الشواهد التي تثبت كذبها وزيفها، فلا يخرج عن كونه أحد اثنين: إما أنه منافق معلوم النفاق.. أو نموذج حي في البلادة والغباء بمعنيهما اللغوي والاصطلاحي!

مروان حسن
دولة الكويت

رسالة العدد

رسالة من المغرب إلى المشرق

لا أظن أن إخواننا في المشرق العربي يعرفون كل شئ عن أحوال إخوانهم في المغرب العربي الإسلامي، الذين يعيشون بين تسلط الغرب الحاقد وأعوانه في الداخل، وهم أشد خطرا على الإسلام والمسلمين، لأنهم ثلاثة أصناف تجمعهم ملة واحدة، تقوم على ردم منابع الخير، ونصرة الباطل، ودحض الحق، ومحاربة الله ورسوله.

الصنف الأول: يمثله المنافقون الذين يدّعون الإسلام ويحاولون إقصاءه من حياة المجتمع، والصنف الثاني: يمثله اللادينيون الذين جفت قلوبهم من الإيمان والرحمة، وامتلأت بحب الشهوات والملذات. فهم يعيشون كما تعيش الأنعام بل هم أضل. أما الصنف الثالث، فيمثله الإمعيون الظاهريون النفعيون المستعدون لأن يكونوا «مسلمين» أو هودا أو نصارى أو غير هؤلاء وأولئك من أجل المصلحة المادية الآنية والمنفعة الزائلة!

فمن هذه الأصناف البشرية تشكلت بعض النخب السياسية والإعلامية والاقتصادية والسلطوية التي تمسك بزمام أمور هذه البلاد، يديرونها حسب أهوائهم وشهواتهم وفكرهم البرجماتي.

والذي أريد هنا أن يعرفه إخواننا في المشرق العربي، أو في جميع البلاد الإسلامية الأخرى، أن هذه الأصناف الثلاثة التي تنضوي تحت لواء حزب الشيطان، تصف إخوانكم الذين ينصرون الله ورسوله، ويدعون إلى تحكيم شرع الله في بلدانهم، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وينشرون الرحمة والخير، وينكرون الفساد بجميع صوره السياسي والإداري والمالي والخلقي.. يصفونهم «بالظلاميين» أو «بالإخوانجيين»! الله أكبر! هل ينقلب الباطل على الحق بهذه الدرجة ؟! أيوصف من يدعو إلى الخير بالظلامي .. ويصف الشرير نفسه بالنوراني؟!

ومن عجب العجائب أن يوصف حزب سياسي رسمي معترف به ذو قاعدة شعبية عميقة عريضة قوية ويحتل المرتبة الثانية في برلمان أحد بلدان المغرب العربي الإسلامي، يوصف بحزب «الظلاميين» على لسان بعض الساسة الذين اغتصبوا السلطة والنفوذ بالقوة والمال وشراء الذمم، بمباركة الغرب الحاقد تحت شعار الديمقراطية التي ليست إلا صورة عصرية لديكتاتورية القرون الغابرة؟!

فمن أراد أن يكون تقدميا راقيا متحضرا عصريا في عقيدة هذه الفئة السياسية، فعليه أن يتحرر من القيم الخلقية، ويستبدل بها القيم المادية، فيقبل على الشهوات والملذات والمنكرات، ويرتاد الحانات والبارات والمراقص والنوادي الليلية والخليلات ليلا، ويأكل أموال الناس بالباطل نهارا في موقع وظيفته بالرشوة والاحتيال وجميع صور الغش والربا والكذب والجشع والاحتكار والسرقة واختلاس أموال الشعب، وينشر الفساد ويستر إخوانه المفسدين .. عند ذاك يصبح إنسانا عصريا «ديمقراطيا» «نورانيا».

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون».

إخواني هذا هو طاغوت المغرب العربي الإسلامي فماذا عن طاغوتكم في المشرق العربي؟!

عبدالهادي التازي
وجدة - المملكة المغربية

الأخيرة

فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا!

هناك علامات وإرهاصات تظهر قبل انهيار أي حضارة، يمكن للملاحظ أن يراها ويعيشها. ومما يقال في ذلك: أن البرتغاليين كانوا يرسلون جواسيسهم إلى الدولة الإسلامية في بلاد الأندلس، وعندما رأوا مبالغة في انغماس الطبقة الراقية في الملذات التي ذكرها بعض المؤرخين المسلمين، أعطوا جيوش المسيحيين الإشارة لغزو بلاد المسلمين.

وما أشبه اليوم بالبارحة! دويلات كرتونية مفككة تختلف على أتفه الأمور.. وبيوت انغمست في الملذات.. وعلماء انشغلوا بالصغائر، وانغمسوا في زرع الخلاف بين الناس، وشقوا وحدة المجتمعات الإسلامية..

فلما اطلعت على كتاب ألفه أحد العلماء بعد سقوط الأندلس بفترة وجيزة - يقع في ستمائة صفحة. في وصف نعال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -! قلت في نفسي: إن هذا انعكاس لوضع المجتمع المسلم آنذاك الذي خلد إلى الدعة والراحة، وهو يرى دويلاته في بلاد الأندلس تسقط الواحدة تلو الأخرى في أيدي ملك وملكة البرتغال في أواخر القرن الخامس عشر.

ومما يزيد الأمر حرقة، أن يعاد طبع هذا الكتاب وتحقيقه في زمننا هذا على يد عالمين من الأزهر الشريف!

وكنت قبل اطلاعي على هذا الكتاب، قد طالعت كتابا آخر يحمل عنوان: «فتوح اليمن الكبرى» أو «رأس الغول» وهو يدور حول أسطورة كاذبة ملفقة حول سيرة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ومع الأسف أن الذي أشرف على تصحيحه وطبعه كان أحد العلماء.

لا يمكن لأمتنا أن تنهض بنشر أو إحياء مثل هذه الكتب الميتة أصلا، ولا بما نراه من تهاون أو تقصير السلطات في محاربة التخنث أو تشبه النساء بالرجال أو العكس، وانتشار المخدرات والخمور بين شباب الأمة الضائع، ولا بالقيم المادية المتدنية التي بدأت تظهر في مجتمعاتنا الإسلامية، ولا فضائيات الفسق والفجور التي اقتحمت بيوتنا ودمرت أخلاق أولادنا وبناتنا.

لا بد من إعادة النظر في أولويات مجتمعاتنا، ولابد من رسم استراتيجية واضحة لإنفاق الفائض من أموال البترول في تطوير دولنا وحماية مستقبل أجيالنا القادمة.

والى لقاء ،،،

خادم الدعوة
د. عبد الرحمن حمود السميط

الطمـوح
من الدمام كانت البدايـة عام ١٣٨٤ هـ المـوافق ١٩٦٥ م حيث أسس الشيخ علي بن إبراهيم المجدوعي مكتباً صغيراً للنقل البري. وبطموح لاحدود له وإرادة صلبة ورؤية فذة. و مع الالتزام بالمبـادئ والقيـم العاليـة. والمعـايير المهنيـة الـراقيـة. وبفضـل من اللـه. حقـقـت المجموعـة النجـاح تلو الآخر فأصبحت الآن تضـم أكثـر مـن ٢٠ شـركـة تعمـل جميعها في تناسق تـام. وبأداء يضع الجـودة والنمـو ورضى العملاء على قمـة أولوياتهـا. و مع أن شركاتنا التي تنتشر في كافة أرجاء المملكة ودول الخليج تعمل ضمن قطاعات مختلفة إلا أنها تلتف جميعهـا حول مبـادئ المؤسس الأول.
طموحنـا أن نكون الرواد في كافة المجالات التي نعمل بها.
قطـاع النقـل
قطـاع السيـارات
قطـاع الصناعـات
قطـاع العقار والإسـتثمار
المجدوعي
ALMAJDOUIE
المركز الرئيسي - الدمام - ص.ب ٣٣٦ - الدمام ٣١٤١١
هاتف ٣٨١٩٨١١١ ٩٦٦+ فاكس ٣٨١١٥٤٤٤ ٩٦٦+
www.almajdouie.com - mail@almajouie.com

الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م)

Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

هاتف : (965) 249 3360/1 Tel :

فاكس : (965) 249 3362 Fax:

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089, الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw